



سلطنة عُمان

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرهما في الصحة النفسية لدى

عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان

The impact of teacher motivation and self-efficacy on mental health
In sample of teachers in North Al Batinah governorate in the
Sultanate of Oman

رسالة ماجستير مقدمة من

أمل بنت عامر بن خميس الردينية

لاستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص الإرشاد النفسي

إشراف

أ.د. سامر جميل رضوان (مشرفاً رئيساً)

د. محمد علي دقة (عضواً)

د. ضحى عبود (عضواً)

للعام: ٢٠١٦/٢٠١٧

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
دراسات عليا/ ماجستير

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالبة: أمل بنت عامر بن خميس الردينية.

التخصص: الإرشاد والتوجيه.

العام الجامعي: 2017/2016م.

- عنوان الرسالة : " الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرهما في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي شمال الباطنة " .

- تاريخ المناقشة : 26 فبراير 2017م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
د. مطاع محمد بركات	
د. خولة عبدالكريم السعيدة	
أ.د. أحمد محمد شبيب	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ

لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ ^ص﴾

[سورة الأعراف ٤٣]

هَذَا

إلى من تعبت وسهرت وأوصاني بها النبي ثلاثاً، إلى من نصح ووجهه وربي وأرشد، والدي الذين تمنيت أن يشهدا ثمرة تربيتهما وتعبهما، وكان لهما الأثر الكبير في تكويني العلمي. أمي وأبي جزاهما الله عني خير الجزاء ورحمهما رحمة الأبرار..

إلى أخواني وأخواتي الذين لازموني وساندوني في كل خطوة من خطوات الدراسة.. ولم يبخلوا علي بمد يد العون فيما احتجت إليه.. وفقهم الله في حياتهم ورضي عنهم..

إلى أساتذتي الكرام الذين وقفوا معي من أجل إنجاح هذا العمل..

إلى جميع أهلي وزميلات الدراسة المخلصات وكل من ساعدني في مسيرتي لأنهي هذا العمل المتواضع ويخرج للنور..

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع، والذي أسأل الله القدير أن يكون خالصاً لوجهه تعالى ومفيداً لمن استرشد به، وأن يكتب لي ولهم جزيل الأجر والثواب..

الباحثة

شكر ونفلة

الحمد لله تعالى حمداً كثيراً طيباً على ما منّ وتفضل وأعان ويسر عليّ من إنجاز هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعلم الأول صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً.

ثم الشكر لجامعة نزوى وكلية التربية وقسم الدراسات الإنسانية وأساتذتها الأفاضل على جهودهم، ولما قدموه لي من عون ونصح وإرشاد، كما أشكر المعلم الفاضل الأستاذ الدكتور سامر رضوان المشرف على الرسالة، وأقدم له أسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان على توجيهاته وإرشاداته، حتى تم هذا العمل على أفضل صورة.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى ما أسدوه لي من نصح وإرشاد، وعلى ما قدموه من ملاحظات تثري الرسالة بإذن الله، وإلى الأساتذة المحكمين لاستبانات الدراسة، وأسهموا بأرائهم ومقترحاتهم ونقدتهم البناء.

وأنتقدم بالشكر أيضاً لعينة الدراسة جميع المعلمين المشاركين في الدراسة، وجميع العاملين والإداريين في وزارة التربية والتعليم المساهمين من قريب أو بعيد في نجاح هذا العمل وجميع من ساهم في نجاح هذا العمل. أسأل الله التقدير أن يجزيهم خير الجزاء ويجعل كل ما قدموه من معونة بركة لهم في الدنيا ومثوبة في موازينهم يوم القيامة، والله وليّ التوفيق.

الباحثة

ملخص الدراسة باللغة العربية

الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرهما في الصحة النفسية لدى

عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان

إعداد: أمل بنت عامر بن خميس الردينية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين العمانيين بمحافظة شمال الباطنة، وإلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية، والتعرف على الفروق في الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية بالنسبة لكل من العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وكذلك التعرف على مقدار مساهمة (الكفاءة الذاتية والدافعية) في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس هي: مقياس دافعية المعلم ل (Bernaus, Wilson, & Gardener, 2009)، ومقياس للكفاءة الذاتية الظفري وأمبوسعيد (٢٠١٢)، ومقياس للصحة النفسية ل (veit & ware , 1983).

وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٣٢) معلماً، و(٢٤٠) معلمة، موزعين على (٦) مدارس للإناث و(٦) مدارس للذكور، تم اختيارها بالطريقة العرضية المتيسرة، وبالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة. ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل التباين الأحادي واختبار (t) ومعامل ارتباط بيرسون، وكذلك استخدمت اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لكل من دافعية المعلم والصحة النفسية لدى المعلمين في محافظة شمال الباطنة متوسط المستوى، كما أظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً (موجبة) بين متغيرات الدراسة الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدافعية والصحة النفسية ترجع لاختلاف الجنس. ووجود فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لصالح الإناث في الكفاءة الذاتية.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية تبعاً للعمر والمؤهل الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين تبعاً للخبرة لصالح المعلمين من ذوي سنوات الخبرة ١٠-١٨ سنة في الكفاءة الذاتية. وأظهرت نتائج الدراسة أن القدرة التفسيرية لدافعية المعلم في التنبؤ بالصحة النفسية بلغت (١٣,٥%)، في حين بلغت القدرة التفسيرية للكفاءة الذاتية في التنبؤ بالصحة النفسية بلغت (٢٤,٣%).

وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: دافعية المعلم، الكفاءة الذاتية، الصحة النفسية، المعلمين العمانيين في

محافظة شمال الباطنة.

قائمة المحتويات

م	المحتويات	رقم الصفحة
١	إهداء	ج
٢	شكر وتقدير	د
٣	ملخص الدراسة باللغة العربية	هـ - و
٤	قائمة المحتويات	ز - ط
٥	قائمة الجداول	ي - ك
٦	قائمة الأشكال	ل
٧	قائمة الملاحق	م
٨	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	٦-١
٩	أولاً: المقدمة	٢
١٠	ثانياً: مشكلة الدراسة	٣
١١	ثالثاً: أسئلة الدراسة	٤
	رابعاً: أهداف الدراسة	٤
١٢	خامساً: أهمية الدراسة	٥
١٣	سادساً: حدود الدراسة	٥
١٤	سابعاً: مصطلحات الدراسة	٥
١٥	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	٥٥-٧
١٦	أولاً: الإطار النظري	٨
١٧	الدافعية	٨
١٨	مفهوم الدافعية	٩
١٩	خصائص الدافعية	١٠
٢٠	أهمية الدافعية	١١
٢١	وظائف الدافعية	١١
٢٢	تصنيف الدافعية	١١
٢٣	النظريات المفسرة للدافعية	١٤

م	المحتويات	رقم الصفحة
٢٤	الدافعية لدى المعلم	١٨
٢٥	صفات المعلم ذو الدافعية وممارساته	١٨
٢٦	الكفاءة الذاتية	١٩
٢٧	مفهوم الكفاءة الذاتية	٢٠
٢٨	افتراضات النظرية	٢١
٢٩	الأسس النظرية لبنية الكفاءة الذاتية	٢٢
٣٠	مصادر الكفاءة الذاتية للمعلم	٢٣
٣١	أبعاد الكفاءة الذاتية	٢٧
٣٢	الفرق بين توقعات الكفاءة وتوقعات النتائج	٢٨
٣٣	الحتمية التبادلية	٢٩
٣٤	مظاهر تأثير الكفاءة الذاتية على السلوك	٣٠
٣٥	المعلم والكفاءة الذاتية	٣٠
٣٦	الصحة النفسية	٣١
٣٧	التعريفات	٣١
٣٨	أهمية الصحة للفرد	٣٤
٣٩	مظاهر الصحة النفسية	٣٤
٤٠	النظريات والاتجاهات المفسرة للصحة النفسية	٣٥
٤١	المعلم والصحة النفسية	٣٨
٤٢	العلاقة بين دافعية المعلم والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٣٩
٤٣	ثانيًا: الدراسات السابقة	٤٠
٤٤	١-دراسات تناولت الدافعية	٤٠
٤٥	٢-دراسات تناولت الكفاءة الذاتية	٤٥
٤٦	٣-دراسات تناولت الصحة النفسية	٤٩
٤٧	الفصل الثالث: المنهجية وإجراءات الدراسة	٥٦-٦٥
٤٨	أولاً: منهجية الدراسة	٥٧
٤٩	ثانيًا: مجتمع الدراسة	٥٧

م	المحتويات	رقم الصفحة
٥٠	ثالثًا: عينة الدراسة	٥٨
٥١	رابعًا: أدوات الدراسة	٥٩
٥٢	خامسًا: المعالجة الإحصائية	٦٤
٥٣	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	٦٦-٧٩
٥٤	أولًا: نتائج السؤال الأول	٦٧
٥٥	ثانيًا: نتائج السؤال الثاني	٧٠
٥٦	ثالثًا: نتائج السؤال الثالث	٧١
٥٧	رابعًا: نتائج السؤال الرابع	٧٢
٥٨	خامسًا: نتائج السؤال الخامس	٧٨
٥٩	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات	٨٠-٩٦
٦٠	أولًا: مناقشة نتائج الدراسة	٨١
٦١	ثانيًا: توصيات الدراسة	٩٥
٦٢	ثالثًا: مقترحات الدراسة	٩٦
٦٣	قائمة المراجع	٩٧-١٠٨
٦٤	قائمة المراجع العربية	٩٨
٦٥	قائمة المراجع الأجنبية	١٠٦
٦٦	الملاحق	١٠٩-١٣٥
٦٧	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	a

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب نوع الجنس	٥٧
٢	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة	٥٨-٥٩
٣	أبعاد وفقرات مقياس دافعية المعلم	٦١
٤	قيم معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية	٦٢
٥	أبعاد وفقرات مقياس الصحة النفسية	٦٣
٦	قيم معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية	٦٤
٧	مقياس الحكم على مستوى دافعية المعلم والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٦٥
٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقاييس والأداة ككل، مرتبة تتازليا حسب المتوسطات الحسابية	٦٧
٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية، مرتبة حسب المتوسطات الحسابية	٦٨
١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أبعاد مقياس الصحة النفسية، مرتبة حسب المتوسطات الحسابية	٦٩
١١	معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين متغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين	٧٠
١٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير الجنس فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٧١
١٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير العمر حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٧٢
١٤	تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير العمر حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٧٣
١٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير سنوات الخبرة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٧٤

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٦	تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير سنوات الخبرة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٧٥
١٧	المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير سنوات الخبرة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٧٦
١٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المؤهل العلمي حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٧٦
١٩	تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير المؤهل العلمي حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية	٧٧
٢٠	تحليل التباين لانحدار متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) في التنبؤ بالصحة النفسية	٧٨
٢١	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) مجتمعة في التنبؤ بالصحة النفسية	٧٨
٢٢	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) كل على حده في التنبؤ بالصحة النفسية	٧٩

قائمة الأشكال

م	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	مصادر الكفاءة الذاتية عند باندورا	٢٦
٢	أبعاد الكفاءة الذاتية	٢٧
٣	الفرق بين توقعات النتائج وتوقعات الكفاءة	٢٨
٤	نموذج الحتمية التبادلية	٢٩

قائمة الملاحق

م	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	رسالة تسهيل مهمة باحث	١١٠
٢	مقياس دافعية المعلم ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الصحة النفسية المقدمة للمحكمين للحكم على مدى وضوح الفقرات	١١١-١٢٥
٣	قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم أدوات البحث	١٢٦
٤	مقياس دافعية المعلم في صورته النهائية	١٢٧-١٢٨
٥	مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم في صورته النهائية	١٢٩-١٣١
٦	مقياس الصحة النفسية للمعلم في صورته النهائية	١٣٢-١٣٥

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

مقدمة

يؤدي المعلمون دورًا مهمًا في حياة المجتمعات، فمن الصعب تخيل مجتمع بلا معلمين مهنيين. فهم الذين يصنعون الأجيال؛ ليكونوا فاعلين في عالمهم وفي مجتمعاتهم. (Bembenutty, 2006). وعلى الرغم من أن مهنة التدريس من أهم المهن، إلا أنها - كما يشير (Kaur, 2011) - "من أكثر المهن الضاغطة"، التي تسبب توترًا نفسيًا وإجهادًا عصبيًا وجسميًا للمعلم. ولذا يتزايد الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر في كفاءة المعلم ومدى استقرار أوضاعه.

وتعد الكفاءة الذاتية بعدا من أبعاد الشخصية، " تتمثل في قناعات ذاتية حول القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية"، كما يشير شفارتسر (Schwarzer, 1994) الوارد في (رضوان، ١٩٩٧). وتشير الدراسات أن الكفاءة الذاتية للمعلم ترتبط إيجابيا بمجموعة من المتغيرات كالرضا الوظيفي (Belias, Gkolia & Koustelios, 2014)، ودافعية الطلاب (Mojavezi & Tamiz, 2012)، والثقة بالنفس (Khan, Fleva & Qazi, 2015)، والتحصيل الدراسي (Mayer, 2008).

كما تعد الدافعية من العناصر الأساسية التي تؤثر في سلوك الأفراد، الأمر الذي أعطاها أهمية كبيرة في علم النفس. وتؤثر دافعية المعلم تأثيرًا مباشرًا على الطلاب (Alam, 2011)، من خلال العدوى العاطفية (Emotional contagion) - بحسب (Hatfield, E., Cacioppo, J. R) (في الوائلي وعلاء الدين ٢٠١٣).

ومن ناحية أخرى يرى القريطي (١٩٩٨، ص ١٥) أن "الصحة النفسية السليمة تعد إحدى الغايات السامية لعمليات التنشئة الاجتماعية والتربية، وأن الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية، والإيجابية والفاعلية، والرضا والسعادة، وتحقيق الذات، من أهم مقومات الشخصية القوية الناضجة التي ننشدها ونبتغيها".

وترتبط العمومي (٢٠١٥) بين الكفاءة الذاتية والدافعية والصحة النفسية حيث تقول: إن الفاعلية الذاتية لدى الفرد تعد أساسًا مهمًا لتحديد مستوى دافعيته، ومستوى صحته النفسية وقدرته على الإنجاز

الشخصي. فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات والمهام التي يختار الفرد تأديتها، وعلى كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وعلى طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه والعكس صحيح.

وتتبدى أهمية هذه المتغيرات للمعلم كون أن كفاءة المعلم ودفاعيته وصحته النفسية ليست خاصة به شخصيا فقط؛ بل في غيره، والذين هم الطلاب الذين يأمل المجتمع في أن يكونوا عماد مستقبله.

مشكلة الدراسة:

إن ما شهده قطاع التعليم العماني في السنوات القليلة الماضية من تطورات معرفية وتكنولوجية، وما نتج عن هذه التطورات من تغييرات شملت جل عناصر العملية التعليمية من مناهج ووسائل تعليمية وأساليب تقويم وإشراف وغيرها من عناصر، أفرزت تحديات وضغوطات على المعلم العماني لم تكن موجودة من قبل.

وتأتي مشكلة الدراسة من ملاحظات الباحثة من خلال عملها كمعلمة والتي تشير إلى انخفاض في دافعية بعض المعلمين والذي يظهر من بعض اللامبالاة والتقصير والتهرب من العمل والعبارات اللفظية وكثرة شكاوى المعلمين وتذمرهم من حجم الأعباء، وكثرة التغيب عن العمل أو حتى التفكير بالتقاعد أو الاستقالة أو غيرها. وقد فسرت الباحثة هذا الأمر بانخفاض الدافعية ومستوى الصحة النفسية، الأمر الذي يؤدي لانخفاض الكفاءة الذاتية.

وحيث أن المعلمين يعتبرون من أهم الشرائح المهنية في أي مجتمع؛ لذلك فإن الاهتمام بهذه الشريحة المهمة من العاملين في أهم قطاع وهو قطاع التعليم، لهو أمر بالغ الأهمية لمستقبل هذا البلد.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تنطلق من التساؤل التالي: ما العلاقة الكامنة بين دافعية المعلم وكفاءته الذاتية وتأثير ذلك على صحته النفسية؟

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية تعزى إلى النوع (ذكور - إناث)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية تعزى لمتغير كل من العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟
٥. هل يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من خلال الكفاءة الذاتية والدافعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. تحديد مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
٢. تحديد علاقة الارتباط الدالة بين متغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
٣. تعرف الفروق ذات الدلالة إحصائيًا بين الجنسين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية.
٤. تعرف الفروق ذات الدلالة إحصائيًا فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة: "الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية والتي تعزى لمتغير كل من؛ العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.
٥. تحديد مقدار مساهمة متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١. تعد الدراسة الحالية من الدراسات الأولى في المجتمع العماني التي تتناول متغيرات الكفاءة الذاتية والدافعية والصحة النفسية مجتمعة بالنسبة للمعلم.
٢. ترجع أهمية الدراسة أيضا إلى أهمية الموضوعين اللذين تتناولهما، وهما الكفاءة الذاتية والدافعية كمتغيرين أثبتت الدراسات السابقة تأثيرهما على الصحة النفسية، ومن الأشياء المعلومة أهمية الصحة النفسية للأفراد.
٣. ستسهم هذه الدراسة في بيان واقع الكفاءة الذاتية والدافعية والصحة النفسية، وبالتالي توفير الأرضية اللازمة - من خلال البيانات التي ستوفرها - لبناء استراتيجيات وبرامج ووضع تصور للجوانب التطبيقية لتحسين مستوى الصحة النفسية من خلال تحسين مستوى الفعالية الذاتية والدافعية وتميئتها لدى فئة الدراسة وغيرها من الفئات ذات العلاقة. وبالتالي إفادة القائمين على تأهيل المعلمين وتدريبهم، بما يؤدي لتطوير العملية التربوية.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات التالية:

١. الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس شمال الباطنة.
٢. الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.
٣. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الذاتية:

يعرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها معتقدات الناس حول قدراتهم على القيام بمستويات معينة من الأداء. (Bandura, 1994).

ومن الناحية الإجرائية: بما يقيسه المقياس الذي ستستخدمه الباحثة لهذا الغرض.

الدافعية:

يعرف قطامي (٢٠٠٥) الدافعية بأنها: حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف، أو غاية محددة.

ومن الناحية الإجرائية: بما يقيسه المقياس الذي ستستخدمه الباحثة لهذا الغرض.

الصحة النفسية:

يعرف القوصي (١٩٧٥، ص ٤) الصحة النفسية بأنها: التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات العادية المحيطة بالإنسان، مع الإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

- الدافعية

- الكفاءة الذاتية

- الصحة النفسية

- العلاقة بين دافعية المعلم والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

ثانياً: الدراسات السابقة

- تعقيب عام على الدراسات والأبحاث السابقة

الإطار النظري

تعرض الباحثة في هذا الجزء الدافعية وبعض تعريفاتها وبعض النظريات المفسرة لها، ثم الكفاءة وبعض تعريفاتها ثم بعض التعريفات المتعلقة بالصحة النفسية وبعض النظريات والتصورات النظرية المرتبطة بها.

أولاً: الدافعية Motivation

يعد موضوع الدافعية من أهم مواضيع علم النفس، وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، فلا يمكن حل المشكلات السلوكية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كما وكيفا (خليفة، ٢٠١١، ص ٥٥)؛ لأن الإنسان في كل لحظة وفي كل وقت تدفعه عوامل شتى داخلية وخارجية. ومن شأن هذه الدوافع بقوتها وأنماطها أن تؤثر في إدراكنا للعالم من حولنا، وفيما نفكر فيه من الأشياء، وفيما ننغمس فيه من الأفعال. (موراي، ١٩٦٤، ص ٣١).

وموضوع الدافعية من المواضيع ذات الأهمية البالغة للمؤسسات - ومن ضمن هذه المؤسسات المدارس -؛ إذ "تسعى لتحقيق أهدافها من خلال الأدوار والمهام التي يؤديها المعلمون على مختلف تخصصاتهم العلمية، أو مستوياتهم الأكاديمية؛ لتكون أكثر نجاحاً وإنتاجية، ولتحقق أهدافها لابد لها من الأخذ بالاعتبار السياقات النفسية والاجتماعية والتعليمية والمادية في البيئة المدرسية، والعمل على إشباع حاجات المعلمين". (بني خلف، ٢٠١٣، ص ٧٦٣)

إن الدافعية هي أحد المتغيرات السلوكية التي تؤثر بشكل واضح على دافعية الطلاب (Pan, 2014)، وتحصيلهم (Mojavezi & Tamiz, 2012). كما تعتبر عنصراً أساسياً من عناصر التدريس، "وهدفاً تربوياً في ذاتها" (بقيعي، ٢٠١٢، ص ٢٣٩)، ولاسيما أنها تعمل على زيادة فعاليته والمساهمة إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منه لدى المتعلمين (الزغلول، ٢٠٠٥، ص ٢٢٧)، كما تؤثر على الالتزام التدريسي من قبل المعلمين (Helms , 2012).

١-١- تعريفات الدافعية

الفرق بين الدافع والدافعية

عند الحديث عن الدافعية يتم التفريق عادة بين مفهومي الدافع والدافعية، فأما من ناحية الأصل -"لغة"- فيذكر بني يونس (٢٠٠٧، ص ١٤) أن "مفهوم الدافع في اللغة اللاتينية يشار إليه بكلمة "Mover" ويشار إلى مفهوم الدافع في اللغة الإنجليزية بكلمة "Motive" ويعني يحرك، وهو عبارة عن أي شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء والتصرفات.

أما تعريف الدافعية لغة، يشار إليها في اللغة الإنجليزية بكلمة "Motivation" وتعني محفز، منشط، محرك".

وأما من حيث التعريف الإجرائي للدافع والدافعية فهو كبقية مفاهيم علم النفس يتعلق بالاتجاه الذي يعتمد عليه الباحث في نظريته للدافع والدافعية، ويتركز الباحثة في هذا الإطار على الدافعية دون التعرض للتفريق الاصطلاحي بين الدوافع والدافعية، وستقوم الباحثة فيما يلي بعرض مجموعة تعريفات متنوعة للدافعية.

يعرف موراي "Murray" (١٩٦٤، ص ٢٨) الدافعية بأنها عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان، ويوجهه ويحقق فيه التكامل.

ويعرف جابر (١٩٨٥، ص ٢٥) الدافعية بأنها: حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين.

ويعرف عبد الخالق ودويدار (١٩٩٣، ص ٢٩٦) الدافعية بأنها حالة من الإثارة أو التنبه داخل الكائن العضوي: الإنسان والحيوان، تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ماء، وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه.

ويعرف نشواتي (٢٠٠٤، ص ٢٠٦) الدافعية بأنها: حالات شعورية داخلية، وعمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه.

ويعرف قطامي (٢٠٠٥، ص ١٧٥) الدافعية بأنها: حالة داخلية في الفرد تثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو هدف معين أو غاية معينة.

ويعرف أبو حطب وصادق (٢٠٠٩، ص ٤٤٦) الدافعية بأنها: حالة داخلية في الكائن الحي، تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين.

ويعرف كفاقي والنيال وسالم (٢٠٠٩، ص ٢١٩) الدافعية بأنها: القوة التي تجعل الكائن الحي ينشط لإصدار سلسلة من الأساليب السلوكية، حيث تتجه هذه الأساليب نحو تحقيق هدف معين، ثم تتوقف إذا تحقق الهدف.

ويعرف أبو سعد (٢٠١١، ص ٨٢) الدافعية بأنها: الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف. وتعرف الشمراني (٢٠١٠، ص ٨) دافعية المعلم بأنها: حالة داخلية لدى المعلم أو المعلمة تؤدي إلى استثارة سلوكهم واستمراريته وتوجيهه نحو أهدافهم.

وبعد هذا العرض لمفاهيم متعددة للدافعية، يتبين لنا التنوع والاختلاف بين العلماء والباحثين في مفهوم الدافعية، وعدم اتفاقهم على مفهوم واحد - كما هو الحال في المفاهيم النفسية بشكل عام -.

١-٢ - خصائص الدافعية:

تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص، من أبرزها:

١. عملية إجرائية، أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.
٢. ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية (فسيولوجية، ونفسية) من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية واجتماعية) معا من جهة أخرى، أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية.
٣. واحدة من حيث أنواعها (الفطرية والمتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري، لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها أو درجتها.
٤. تفسير السلوك وليس وصفه.

٥. قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة، فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدافع الجنسي، والكذب قد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص أو بدافع الانتقام. (بني يونس، ٢٠٠٧، ص ٢٣ - ٢٤).

٦. تتصل الدافعية بحاجة لدى الفرد. (بلقيس ومرعي، ١٩٨٢، ص ٨٤)

١-٣- أهمية الدوافع:

١. تساعد الإنسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره، وتدفعه إلى التصرف بما تقتضيه الظروف والمواقف المختلفة.

٢. تجعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين.

٣. تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني.

٤. تلعب الدوافع دوراً مهماً في ميدان التوجه والعلاج النفسي لما لها من أهمية من تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم. (العياصرة، ٢٠١١، ص ٣٠٧ - ٣٠٨)

١-٤- وظائف الدوافع:

١. استثارة السلوك. (القذافي، ٢٠١٠، ص ١٥١) وذلك من خلال تزويد السلوك بالطاقة المحركة؛

حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط.

٢. تحديد النشاط واختياره. (بلقيس ومرعي، ١٩٨٢، ص ١٠٠ - ١٠١)

٣. الدوافع توجه السلوك نحو هدف. (جابر، ١٩٨٥، ص ٣٦)

٤. المحافظة على استدامة السلوك، طالما بقي الإنسان مدفوعاً أو طالما بقيت الحاجة قائمة.

(عدس وقطامي، ٢٠٠٦، ص ١١٩)

١-٥- تصنيف الدوافع

يمكن تصنيف الدوافع على أساس:

- التصنيف الأول: الوراثة والبيئة: حيث يميل علماء النفس إلى تقسيم الدوافع إما إلى دوافع أولية

فطرية وراثية عضوية بيولوجية، أو إلى دوافع ثانوية مكتسبة بيئية اجتماعية نفسية.

- التصنيف الثاني: إدراك الكائن لها: فهناك نوعان من الدوافع: الدوافع الشعورية، الدوافع اللاشعورية - أو الدوافع الواعية وغير الواعية حسب التحليل النفسي -.

- التصنيف الثالث: المصدر: وهي تصنف إلى دوافع داخلية تنبثق من داخل الكائن الحي، ودوافع خارجية تأتي من خارجه. (المطيري، ٢٠٠٩، ص ٨٣ - ٨٤).

التصنيف الأول: دوافع أولية أو بيولوجية:

يقصد بالدوافع الأولية تلك الدوافع التي لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والمران والتعلم، وإنما هي عبارة عن استعدادات يولد الفرد مزودا بها، ولهذا فهي تسمى أحيانًا بالدوافع الفطرية (فهيم، ١٩٧٥، ص ٨٢). وهي تلك التي يكون لها أساس عضوي. أو هي تلك الدوافع التي تنشأ عن نقص أو زيادة في شيء ما يرتبط بالتكوين العضوي للإنسان (عبدالغفار: ٢٠٠٧، ص ٦٣). كالتغيرات الكيميائية والعصبية التي تحدث بناء على مقدار النقص أو الزيادة في تلك الحاجات، وما يترتب على ذلك من تقلصات معدية مثلاً كما في حالة الجوع (القريطي، ١٩٩٨، ص ٨٦). ويشترك الإنسان والحيوان غالباً في مثل هذه الدوافع؛ وذلك لأنها تكفل لهما المحافظة على نوعهما؛ ولذلك فإن حرمان الكائن الحي من إشباع هذه الدوافع يؤدي إلى اختلال في توازنه وفنائه.

إن هذا النوع من الدوافع موجود في الكائن الحي بالفطرة، ولا يتدخل التعليم في وجودها؛ ولكن ربما يتعلم الكائن شيئاً يرتبط بها: كتوجيهها أو التحكم بها، ومن أمثال هذه الدوافع: دافع الأمومة ودافع الجنس وغيرها.

دوافع ثانوية أو نفسية: والدوافع المكتسبة واضحة من اسمها فهي ليست نتيجة للنمو أو عمل الغدد (المطيري، ٢٠٠٩، ص ٨٨)، بمعنى أنها الدوافع التي لم يتضح لها أصل عضوي (عبدالغفار، ٢٠٠٧، ص ٦٣)، وهي التي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها، وتلعب هذه الدوافع دوراً ملموساً في حياة الفرد يفوق في أغلب الأحيان الدور الذي تلعبه الدوافع البيولوجية التي يمكن وصفها بأنها سهلة الإشباع إلى حد ما (أبو حويج وأبو مغلي، ٢٠٠٤، ص ١٥٤ - ١٥٦).

أي أن هذا النوع من الدوافع ينشأ من التعلم والاكتساب أثناء التنشئة الاجتماعية أو التفاعل الاجتماعي، ومن أمثلتها: دافع التحصيل ودافع الانتماء وغيرها.

التصنيف الثاني: الدوافع الشعورية:

الدوافع الشعورية هي دوافع تدخل ضمن وعي الفرد ويكون قادرًا على معرفتها والتحكم بها وإيقافها، أي أنها تكون تحت سيطرة الفرد وخاضعة لعقله الواعي، ومن الأمثلة عليها الشعور بالبرد (البكري وعجور، ٢٠٠٧، ص ١٧٢)

أي أن الدوافع الشعورية هي دوافع يعي الفرد بوجودها ويشعر بمدى قوة حفزها ودفعها لسلوكه، فنحن نشعر مثلاً بالجوع وبالتقلصات العضلية الناجمة عنه في جدران المعدة، كما نشعر بالعطش وبالتغيرات الكيميائية الناجمة عن نقصان الماء في أجسامنا والتي تتمثل في جفاف الأغشية المخاطية المبطنة للفم والحلقوم، فننشط إرادياً بحثاً عن الطعام لنأكل حتى نسد رمقنا، وعن الماء فنشرب حتى نرتوي (القريطي، ١٩٩٨، ص ٨٩).

الدوافع اللاشعورية:

أما الدوافع اللاشعورية فهي دوافع تكمن وراء سلوك الإنسان وتصرفاته التي لا يعرف سببها لها، وتكون صادرة من عقله الباطني (اللاشعور) ومن الأمثلة عليها العقد النفسية كالغيرة المرضية (البكري وعجور، ٢٠٠٧، ص ١٧٢). وكثيراً ما يجهل الفرد حقيقتها ولا يستطيع تفسير أفعاله المترتبة عليها (القريطي، ١٩٩٨، ص ٩٠).

التصنيف الثالث: دوافع داخلية:

وتشير إلى الدافعية التي ينخرط فيها الفرد في نشاط أو مهمة ما من أجل النشاط ذاته. أو بما يتماشى مع الحاجات والاهتمامات التي لديه. وهنا يكون الأفراد مدفوعين من الداخل دون الحاجة إلى حوافز أو مكافآت من أجل العمل (Sprinthall & Oja, 1994) المشار إليه في (بقيعي، ٢٠١٤، ص ١٩٨).

إن منبع الرغبة هنا يكون من الداخل وتكون اختيارية من الفرد.

دوافع خارجية:

وتشير إلى الدافعية التي ينخرط فيها الفرد في نشاط أو مهمة ما من أجل تحقيق غاية مرتبطة بعوامل خارجية، وغير مرتبطة بالنشاط أو المهمة، أو تجنب العقاب الذي سينالونه فيما لو لم ينجزوها (Sprinthall & Oja, 1994) المشار إليه في (بقيعي، ٢٠١٤، ص ١٩٨).

بمعنى أن المقصود من هذه الدافعية ليس المهمة ذاتها، وإنما ما يرتبط بها، وهذا يعني أن الدافعية الخارجية تكون هنا وسيلة وليست غاية.

يتضح مما سبق عرضه أن تصنيفات أنواع الدوافع ثلاثة:

- التصنيف الأول: حسب الوراثة والبيئة، ويتضمن نوعين: دوافع أولية موجودة في الفرد بالفطرة ولا دخل للخبرة والتعلم فيها من ناحية الأصل، ونوع ثاني هو الدوافع الثانوية، وهي: دوافع ليس لها أصل عضوي تنشأ نتيجة عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية.
- التصنيف الثاني: حسب إدراك الكائن الحي: وتتضمن نوعين، دوافع شعورية تقع ضمن وعي الفرد وشعوره، والنوع الثاني دوافع لا شعورية صادرة من العقل الباطن ولا تقع ضمن وعي الفرد.
- التصنيف الثالث: من حيث المصدر، ويتضمن نوعين: دوافع داخلية منبثقة من داخل الكائن الحي ومتمشية مع اهتماماته وميوله، ودوافع خارجية يكون الفرد فيها مدفوعا فيها ليس للنشاط ذاته وإنما لعوامل خارجية مرتبطة بالنشاط أو المهمة.

١-٦ - النظريات المفسرة للدافعية

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الدافعية والعوامل المرتبطة بها لدى الإنسان، ويتمثل بعضها بما يلي:

النظرية التحليلية:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد، وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان. وتؤكد هذه النظرية على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي (كوفاحه، ٢٠٠٤، ص ١٤٥).

حيث يقوم الآباء والراشدون الآخرون بمنع الأطفال من التعبير الحر عن السلوك المحدد بهذين الحافزين، الأمر الذي يكره هؤلاء الأطفال على كبت هذا السلوك وإيداعه في المخزن اللاشعوري، بيد أن العملية لا تنتهي عند هذا الحد، فعمليات الكبت لا تؤدي إلى إنهاء فاعلية حافزي الجنس والعدوان وأثرهما في السلوك على نحو مطلق، بل يمارسان أثرهما في تحديد السلوك على مستوى لا شعوري، حيث يمكن التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع المكبوتة بأشكال سلوكية أخرى مقنعة (نشواتي، ٢٠٠٣، ص ٢١٥). والملاحظ أن نظرية التحليل النفسي لا تعطي اهتماماً للعوامل الثقافية والاجتماعية.

النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية، بحيث يصدر عن الفرد سلوكاً أو نشاطاً استجابة لهذه المثيرات، ويؤكد سكنر أن خبرات الفرد بنتائج السلوك ولا سيما التعزيزية منها تشكل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما. إن حصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكهم يستثير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكات وتكرارها. (الزغلول، ٢٠٠٥، ص ٢١٧)

إن ما يحدد السلوك وفقاً للمدرسة السلوكية هو المثيرات والاستجابة أو التعزيز الذي يصادف هذه المثيرات. وهذه الاستجابات قد تكون داخلية أو خارجية، وفي المقابل تكون الاستجابات سلبية تعمل على تجنب السلوك أو إيجابية تؤدي لتكرار السلوك.

النظرية الإنسانية:

تعنى النظرية الإنسانية بتفسير الدافعية من حيث علاقتها بدراسات الشخصية. وتتسبب معظم مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو "Maslow" الذي يرفض الافتراض القائل بإمكانية تفسير الدافعية الإنسانية جميعها بدلالة مفاهيم الارتباطيين أو السلوكيين، كالحافز والحرمان والتعزيز، رغم اعترافه بأن بعض أشكال السلوك الإنساني، تكون مدفوعة بإشباع حاجات بيولوجية معينة. ويفترض ماسلو أن الدافعية الإنسانية تنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجات لا تتبدى سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية

والأمنية. لذلك يصنف ماسلو حاجات الفرد على نحو هرمي، ويحددها بسبعة مستويات، حيث تقع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة التصنيف، بينما تقع الحاجات الجمالية في قمته، والحاجات هي:

١. الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs

٢. الحاجة للأمن Safety Needs

٣. الحاجة للحب والانتماء Belonging Needs Love and

٤. حاجات احترام الذات Self-Esteem Needs

٥. حاجات تحقيق الذات Self-Actualization Needs

٦. حاجات المعرفة والفهم Need to Know and Understand

٧. الحاجات الجمالية Aesthetic Need (نشواتي، ١٩٨٥، ص ٢١٢-٢١٥).

وتؤكد النظريات الإنسانية المفسرة لمفهوم الدافعية على الإرادة الحرة للإنسان وتحديد أهدافه من خلال عملية الاختيار التي يصعب التنبؤ بها. ويعطي أصحاب النظريات الإنسانية أهمية كبرى للخبرة الشخصية، ويركزون على النمو السيكولوجي للشخص والتوظيف الكامل لإمكاناته. (ملحم، ٢٠٠٩، ص ٢١٠)، ويتحدد السلوك البشري في ضوء هذه النظريات من خلال مجاهدة الفرد في سبيل تحقيق ذاته. وأن السلوك محكوم تماما بمنطق الإرادة الحرة. (خليفة وعبدالله، ١٩٩٧، ص ١١٣)

نظرية العزو:

تعد نظرية العزو من أكثر النظريات المعرفية التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح والفشل. فهي تهتم بتفسير وفهم طبيعة العزوات التي يقدمها الأفراد لأسباب نجاحهم أو فشلهم في المجالات الحياتية المختلفة الأكاديمية وغير الأكاديمية. وتتمثل العوامل في ثلاث مجموعات تضم الأولى مصدر الضبط، والثانية العوامل الثابتة وغير الثابتة، والثالثة في العوامل القابلة للضبط والسيطرة وغير القابلة للضبط والسيطرة. (الزغلول، ٢٠٠٥، ص ٢٢١-٢٢٢)

ولقد بنى روتر نظريته على مفهوم المعتقدات، حيث أن الأفراد يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح، لديهم القدرة أكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعّمات، وليس المكافآت في حد ذاتها هي

التي تزيد من تكرار السلوك، فمثلا يتزايد سلوك الاستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا سوف يترتب عليه تقدير مرتفع. (زايد، ١٩٩٩، ص ٧٢).

تفسر هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، وليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

النظرية المعرفية:

تؤكد النظرية المعرفية على أن الإنسان كائن إرادي عقلاني يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسباً (الزغلول، ٢٠٠٥، ص ٢٢١). كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد ومبادئه وقدرته على الاختيار وتوجيه سلوكه بالاتجاه الذي يرغب فيه، ومن أبرز هذه المفاهيم القصد والنية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية (الزويد، ١٩٩٩، ص ٦٤). وتشير إلى أنه من الممكن زيادة دافعية الإنسان من خلال تحسين إدراكه وتوقعاته عن طبيعة البيئة المحيطة (أبو حميدان وبنى سويف وضبعان والزعبي، وشقيرات، والقضاة، ٢٠١٤، ص ٢٣٤). وبهذا فهي تؤكد على المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات والخطط التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال السلوكات التي يقومون بها (الزغلول، ٢٠٠٥، ص ٢٢١).

بعد التطرق لمختلف النظريات المفسرة للدافعية، اتضح أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد النظرية السلوكية تفسر الدافعية بالتعزيز، أي كلما كان هناك تعزيز للسلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، في حين تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان، وهكذا، وبالرغم من ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية.

١-٧- الدافعية لدى المعلم

يعد المعلمون من أهم المجموعات المهنية التي لها الدور الكبير في بناء مستقبل الأمم (Bishay,1996). حيث يعتبر المعلم عنصراً أساسياً في العملية التعليمية- التعلمية (نشواتي، ٢٠٠٣: ٢٢٩). وقد أظهر الأدب التربوي أن دافعية المعلم تعتبر العامل الحاسم في تحقيق النمو المستمر للأنظمة التعليمية (Ololube,2006). فالمعلم ذو الدافعية المرتفعة، يسعى إلى التميز والنمو في العملية التعليمية (Kappan,2009). وفي الوقت نفسه تؤثر دافعية المعلم إيجاباً على دافعية الطلاب وبالتالي على أدائهم الأكاديمي (Christiana, 2009)؛ كما توفر دافعية المعلم الرغبة لدى الطلاب للتعلم؛ لأنه يتم تشجيع المتعلمين على التعلم والتعبير عن أنفسهم من خلال الإجابة على الأسئلة، مع أخذ دور في كل المهام الفردية والجماعية (OKO, 2014). لذلك فإن من التحديات التي تواجه الباحثين التربويين وقيادات المدارس هو خلق دافعية المعلمين.

١-٨- صفات المعلم ذو الدافعية المرتفعة وممارساته:

يتصف المعلم ذو الدافعية المرتفعة بصفات منها ما يلي:

١. يتصف شعور المدرّس أثناء قيامه بمهامه إما بالاستمتاع وإما القيام بما يجعله مستعداً لزيارة يترقبها من المدير أو المفتّش. (قندوز وبلخير، ٢٠١٢، ص ٢٩)
٢. لديه رغبة في تطوير مستواه ومستوى طلابه.
٣. لديه الرغبة في مساعدة الزملاء لتحقيق أهداف المهنة.
٤. يملك الحماس والجهد والاهتمام بمهام عمله.
٥. يعمل بدافع حب الآخرين والمصلحة العامة.
٦. يهتم بالجانب النوعي من العملية التعليمية. (أبو رشيد والعسيلي والعايد والحميد والعنزي والنعيم، ٢٠١١)

أما ممارسات المعلم ذو الدافعية المرتفعة فتتمثل في الآتي:

١. يثابر في أداء أعماله المرتبطة بوظيفته رغم العقبات التي قد تعترضه دون كلل.
(قندوز وبلخير، ٢٠١٢، ص ٢٩).
٢. يخصص وقتًا وجهًا كبيرًا للعمل.
٣. يقدم أفكارًا وأنشطة بلا حدود.
٤. يقوم على وضع عدد من الخطط التربوية المفيدة في الميدان.
٥. يعمل على انتقاء أنسب الخطط لمواجهة المواقف التعليمية.
٦. يهتم بالطلاب كأفراد من أجل تعاقد قدرات كل طالب.
٧. يخصص وقتًا وجهًا كبيرًا لخدمة الزملاء والمدرسة. (أبو رشيد والعسيلي والعايد والحميد والعنزي والنعيم، ٢٠١١)

ثانيًا: الكفاءة الذاتية

تعتبر الكفاءة الذاتية من المحاور الأساسية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، والتي تفترض أن التغير السلوكي والحفاظ عليه ينبغي رؤيته على أنه وظيفة للمعتقدات أو التوقعات حول النتائج السلوكية، وهي قدرة الفرد على المشاركة أو على تنفيذ السلوك، أي المعتقدات والآراء الخاصة بقدرة الفرد على تنظيم وأداء الأنشطة والأحداث المنوطة به أداؤها لتحقيق مستويات وإجازات محددة. فالكفاءة الذاتية للمعلم هي مؤشر قوي لكيفية تصرف المعلم وهي الاعتقاد بأن المرء قادر على ممارسة التحكم الذاتي في سلوكه ومشاعره. (رزق، ٢٠٠٩، ص ٢١٦). وقد كان ظهور هذا المفهوم على يد ألبرت باندورا عام ١٩٧٧ عندما نشر مقالة له بعنوان: "كفاءة الذات: نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك"، حيث خضع هذا المفهوم للعديد من الدراسات عبر مختلف المجالات والمواقف (الزيات، ٢٠٠١، ص ٥٠٢)؛ لإسهامه "كعامل وسيط في تعديل السلوك". (رضوان، ١٩٩٧).

ويرى عدد كبير من الباحثين أن الكفاءة الذاتية من العوامل المهمة، "التي تلعب دورًا كبيرًا وحاسمًا في قدرة الفرد على مواجهة تحديات الحياة" (دبور والصابي، ٢٠٠٧، ص ٣٠٢).

٢-١ - التعريفات

ويعرف جابر الكفاءة الذاتية بأنها (١٩٩٠، ص ٤٤٢) بأنها: توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين.

ويعرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها معتقدات الناس حول قدراتهم على القيام بمستويات معينة من الأداء. (Bandura, 1994).

ويعرفها الشعراوي (٢٠٠٠، ص ٢٩٠) بأنها: مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته للإنجاز.

ويعرفها الزيات (٢٠٠١، ص ٥٠١) بأنها: اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو كفاءة أو فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، وانفعالية دافعية، وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات، أو الأهداف الأكاديمية، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة.

ويعرفها العدل (٢٠٠١، ص ١٣١) بأنها: ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوت.

ويعرفها أبو رياش وعبد الحق (٢٠٠٧، ص ٢٦٧) بأنها مجموعة من التوقعات التي تجعل شخصا ما يعتقد بأن المسار الذي سيتخذه سلوك ما سيحظى بالنجاح.

ويعرفها غباري وأبو شعيرة (٢٠٠٩، ص ٣٢٨) بأنها معتقدات الفرد حول قدراته للتحكم في كل نواحي حياته.

ويعرفها أبو غزال (٢٠١٣، ص ١٦١): هي اعتقاد الفرد بقدرته على إتقان مهمة ما، وتحقيق نتائج إيجابية.

أما تعريف الكفاءة الذاتية للمعلم فتعرفها زيدان بأنها: (٢٠١٠، ص ١٤٧): ثقة المعلم في قدرته على التعليم الفعال وتأثيره الإيجابي على تلاميذه.

ويعرفها إسماعيل (٢٠١٣، ص ١٧٤) بأنها: معتقدات المعلم حول قدرته على القيام بمهام التدريس، وتحقيق النواتج التعليمية المرغوب فيها.

٢-٢- افتراضات النظرية

تقوم نظرية الكفاءة الذاتية على الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي من ضمنها ما يلي - حسب ما يذكر الزيات (٢٠٠١، ص ٣٨٩-٣٩٠):

- يسعى الناس جاهدين إلى التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياتهم وضبطها أو على الأقل ضبط إيقاعها. People strive to control events that affect their lives
- مستوى دافعية الأفراد وحالاتهم الانفعالية أو الوجدانية وأفعالهم هي دالة لما يعتقدونه في ذواتهم من إمكانيات لا ما هي عليه بالفعل.
- تؤثر اعتقادات أو إدراكات الكفاءة أو الفعالية الذاتية للفرد على:
 - وجهة الفعل أو السلوك وطاقته courses of adversity
 - الجهد effort
 - المثابرة في مواجهة التحديات أو الفشل
 - التكيف أو التوافق في مواجهة الشدائد أو المحن resilience to adversity
 - ما إذا كانت أنماط التفكير لدى الفرد ذاتية الإحجام أم ذاتية الإقدام.
 - القدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات في المواقف الصعبة.
 - مستوى الإنجاز الفعلي أو الحقيقي للفرد لمهام ملموسة.
- يمكن للناس أن يتحكموا في أو يضبطوا إيقاع ما يصدر عنهم من فعل أو سلوك وما يقوم به الناس أو يفعلونه قصدياً Intentionally هو المحدد لكفاءتهم أو لفاعليتهم الذاتية.

- تقف الكفاءة أو الفاعلية الذاتية للفرد خلف: طموحاته وتوقعاته، وسلوكياته وأفعاله وجهوده ومثابرته، وردود أفعاله الانفعالية أو الوجدانية، وعلى ذلك فإن النواتج المعرفية لديه ترتبط على نحو موجب باعتقادات أو إدراكات الكفاءة أو الفاعلية الذاتية.

٢-٣- الأسس النظرية لبنية الكفاءة الذاتية:

قامت الكفاءة الذاتية للمعلم على نظريتين، هما:

أ. نظرية التعلم الاجتماعي لروتر:

تعرضت نظرية وجهة الضبط لروتر (Rotter, 1966) للكفاءة الذاتية كأحد السمات الأساسية للمعلم كي يكون مؤثرا في تعليم تلاميذه معززا لجهودهم الاستيعابية. (زيدان، ٢٠١٠، ص ١٤٨)، حيث تركز الكفاءة الذاتية على إدراك المعلم لكفاءته وقدراته في عملية التحكم بنواتج العملية التعليمية بغض النظر عن العوامل البيئية المحيطة (Tschannen-Moran & Hoy, 2001, p 784). وسميت هذه النظرية بوجهة الضبط، أي أن الأفراد يختلفون في اعتقاداتهم فيما يتعلق بالنتائج، إذ يرى البعض أن النتائج تحدث بشكل مستقل عن سلوكهم، وتتأثر بعوامل خارجية (ضبط خارجي) كالصدفة، الحظ، الظروف وغيرها. بينما يرى البعض الآخر أنها تعتمد على سلوكهم أو على ما بداخلهم (ضبط داخلي)، ووجهة الضبط الداخلية والتي ترجع نتائج العمل إلى عوامل داخلية كالداخعية والرغبة والثقة وغيرها. (عبدالوهاب، ٢٠٠٧، ص ٢٢٢-٢٢٤)

ب. نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:

أما الاتجاه الثاني للكفاءة الذاتية فقد أتى من النظرية الاجتماعية لباندورا. ففي نظريته الاجتماعية المعرفية قدم (Bandura, 1977) مفهوم الكفاءة الذاتية على أنه قوة دافعية أساسية تقف خلف أفعال الفرد. فأصحاب هذا الاتجاه يعتقدون أن الكفاءة الذاتية تعد مفتاح القوة الدافعية في النظام المعرفي، ويمكن اعتبارها وسيطا بين المعرفة والفعل (الوطبان، ٢٠١١، ص ١٠٥-١٠٦). وطبقا لذلك فإن درجة الكفاءة تحدد السلوك المتوقع الذي من الممكن أن يقوم به الفرد في مواجهة المشكلات التي قد يصادفها، كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على تلك المشكلات.

ولقد اهتم باندورا بشكل كبير بمفهوم الكفاءة الذاتية "واتخذها البؤرة الأساسية لنظريته في التعلم الاجتماعي المعرفي Social- Cognitive theory" (العدل، ٢٠٠١، ص ١٢٥-١٢٦). وقد أسهمت النظرية المعرفية الاجتماعية في تعريفها للكفاءة الذاتية للمعلم بأنها: "قدرته على تنظيم وتنفيذ مسارات عمله كي يحقق نتائج طيبة يتوقعها، ومن أجلها يضاعف جهده كي يحقق ذاته وينمي إمكاناته" (زيدان، ٢٠١٠، ص ١٤٨-١٤٩).

مما سبق عرضه يتضح أن الكفاءة الذاتية انبثقت من نظريتين، هما:

- نظرية التعلم الاجتماعي: والتي تؤكد وجود نوعين من أنواع وجهة الضبط: النوع الأول: وجهة الضبط الداخلي: والتي ترجع نتائج العمل إلى عوامل داخلية كالدافعية والرغبة والثقة وغيرها، والنوع الثاني: وهو وجهة الضبط الخارجي: والتي ترجع نتائج العمل لعوامل خارجية كالصدفة والحظ وغيرها.
- النظرية المعرفية الاجتماعية: والتي أكدت على أهمية الكفاءة الذاتية كقوة تتوسط بين المعرفة والفعل، وتحدد سلوك الفرد المتوقع تجاه المشاكل التي تواجهه، ومقدار الطاقة المبذولة للتغلب على تلك المشاكل.

٢-٤ - مصادر الكفاءة الذاتية للمعلم:

١. الإنجازات الأدائية Mastery Experiences:

ويمثل المصدر الأكبر تأثيراً في الكفاءة الذاتية لدى الفرد، وذلك لأن الأداء الناجح بصفة عامة يرفع توقعات الكفاءة الذاتية، في حين يؤدي الإخفاق المتكرر إلى انخفاض الكفاءة الذاتية (Bandura, 1977, p 195)، وخاصة عندما يعلم الفرد أنه بذل أقصى ما لديه من جهد (السيد، ٢٠٠٣، ص ٦٣). ويكتسب الفرد معلومات شخصية مؤثرة من خلال ما يقوم به من أعمال وخبرات، ويتعلم من خلال خبرته الأولى معنى النجاح والشعور بالسيطرة على البيئة (أبو غزال، ٢٠١٣، ص ١٦١).

إن كون الإنجازات الأدائية أكثر المصادر تأثيرًا في الكفاءة الذاتية، عبارة عامة من وجهة نظر جابر (١٩٩٠، ص ٤٤٣)؛ لذلك يضع لها عدة لازمات، أولها: أن النجاح في الأداء يرفع الكفاءة الذاتية بما يتناسب مع صعوبة العمل. ثانيها: أن الأعمال التي تتجز بنجاح من قبل الفرد تكون أكثر كفاءة من تلك التي يتمها بمساعدة الآخرين. ثالثًا: الإخفاق يؤدي على الأغلب إلى إنقاص الكفاءة حين نعرف أننا بذلنا أفضل ما لدينا من جهد.

مما سبق يتضح أن هذا المصدر من مصادر الكفاءة الذاتية يشير إلى أداء الفرد وخبراته المباشرة، وأن الأداء الناجح يزيد من الكفاءة الذاتية للفرد، بينما الإخفاق المتكرر يؤدي إلى خفضها وبالخصوص عندما يكون الفرد قد بذل أقصى ما عنده.

٢. الخبرات البديلة Vicarious Persuasion:

يشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد من الآخرين، فملاحظة الآخرين وهم ينجحون يرفع الكفاءة الذاتية، وفي المقابل فإن ملاحظة الآخرين وهم يخفقون في أداء المهام يعمل على خفض الكفاءة الذاتية للفرد وخاصة إذا كان هؤلاء الآخرون بنفس مستوى الكفاءة. وبالرغم من كون الخبرات البديلة أو غير المباشرة أضعف من الإنجازات الأدائية إلا أن لها أهميتها "عندما يكون الفرد غير واثق من قدراته أو أن خبراته السابقة بالنشاط محدودة" (السيد، ٢٠٠٣، ص ٦٤). ويطلق على هذا المصدر أيضا "التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين" (Bandura, 1982, p 140)، فالفرد يمكن أن يقنع نفسه بإمكانية القيام بأعمال وسلوكيات متعددة، عندما يلاحظ أن من يشبهونه، قادرون على القيام بها والعكس صحيح، ويصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا نفس ما لدى الآخرين من قدرات. (أبو غزال، ٢٠١٣، ص ١٦١)

وتعمل النماذج البديلة والخبرات التمثيلية في تحسين وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى المعلم خاصة إذا كانت النماذج تتشابه مع الفرد في ظروفه وحالته الاجتماعية والمرحلة العمرية والتخصص وتعد النمذجة الحية والنمذجة الرمزية من أكثر الإجراءات أهمية في تشكيل الكفاءة الذاتية وفق هذا المصدر. (عبدالوهاب، ٢٠٠٧، ص ٢٢٧)

٣. الإقناع اللفظي Verbal Persuasion:

ويعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد، أو معلومات تأتي للفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو الفعل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة. (Bandura, 1977, p 200)

ويتضمن الإقناع اللفظي عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، ويمكن أن يكون الإقناع اللفظي داخلياً، ويأخذ شكلاً يطلق عليه الحديث الإيجابي مع الذات (السيد، ٢٠٠٣، ص ٦٤)، وبالرغم من أن تأثير الإقناع اللفظي يعد محدوداً، إلا أنه قد يكون ذا تأثير أكبر عندما يكون الشخص الذي يقوم بالإقناع مصدراً موثقاً به، ويمكن أن يكون هذا الشخص زميلاً في نفس التخصص أو مشرفاً أو مديراً، كما قد تأتي على شكل دورات أو مشاغل تعقد ضمن خطط سجل الإنماء المهني للموظفين يقوم بها أشخاص من ذوي الخبرة.

ويفيد الإقناع اللفظي في تشكيل وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى المعلم خاصة في ظل إجراءات ومناقشات موضوعية جيدة وتغذية راجعة وتفسيرات مقنعة من قبل أفراد يتمتعون بالمصداقية والخبرة والقدرة على الإقناع. (عبدالوهاب، ٢٠٠٧، ص ٢٢٧).

٤. الحالات الانفعالية الفسيولوجية Physiological Affective States:

وهي من المصادر المؤثرة على كفاءة الذاتية، وتتضمن ردات الفعل الانفعالية الناتجة من مواجهة الفرد لمهمة معينة، والتي تؤثر في مستوى إنجازه لتلك المهمة، كالخوف الشديد والقلق الحاد. "وتؤثر البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تأثيراً عاماً أو معمماً على الكفاءة الذاتية للفرد، وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية، والحسية العصبية لدى الفرد". (الزيات، ٢٠٠١، ص ٤٠٠)، فالناس يراقبون أحوال الجسم في إصدار الأحكام التي تتعلق بها إذا كانوا يستطيعون أن يعملوا جيداً أم لا، وعندما يشعر الأفراد بالخوف، أو القلق فمن المحتمل أن يتوقعوا الفشل، أما الأفراد الذين يشعرون بالإثارة أو الاهتمام ولا يشعرون بالتوتر فمن المحتمل أن يروا أنفسهم قادرين على النجاح (حسن، ٢٠٠٥، ص ٦٨). فالاستثارة الانفعالية المرتفعة عادة ما تضعف الأداء

(مصبح، ٢٠١١، ص ٤٤)، فنحن نفسر التعب والتوتر الذي يصيبنا على أنهما مؤشران على صعوبة المهمة التي ننوي إنجازها. (أبو غزال، ٢٠١٣، ١٦٢)

ومن أمثال هذه المتغيرات الانفعالية التي يواجهها المعلم: القلق والتردد والإجهاد وغيرها.

مما سبق يتضح لنا أن مصادر الكفاءة الذاتية للمعلم هي:

١. الإنجازات الأدائية: وتعني الخبرات والتجارب الشخصية أو المباشرة التي يمتلكها المعلم

أو يخوضها، فالتجارب الناجحة ترفع الكفاءة، بينما يخفض الفشل الكفاءة الذاتية.

٢. الخبرات البديلة: وتعني الخبرات غير المباشرة التي يحصل عليها المعلم من ملاحظة

الآخرين، أو من النماذج. وتفيد الحصص النموذجية والدورات والمشاغل في إكساب المعلم

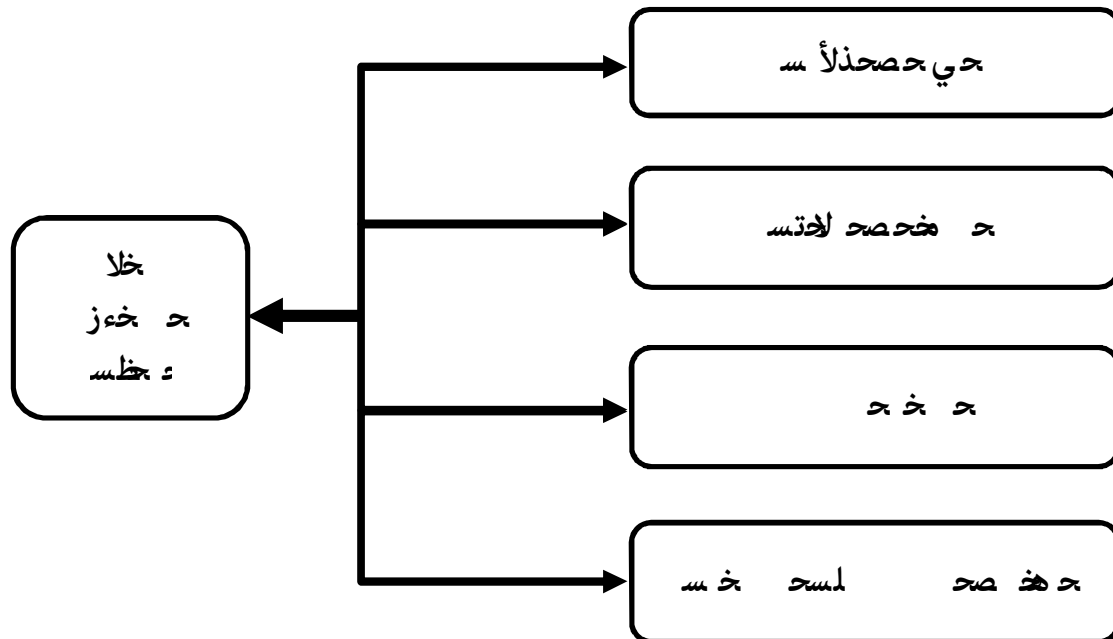
خبرات بديلة ترفع من كفاءته الذاتية.

٣. الإقناع اللفظي: والذي قد يأتي من حديث الآخرين أو من الحديث الإيجابي مع الذات، وتفيد

في تعزيز الكفاءة الذاتية للمعلم من خلال المناقشات والتغذية الراجعة وغيرها.

٤. الحالات الانفعالية الفسيولوجية: مثل القلق والخوف والتردد والتي تعطي مؤشرات لمستوى

الكفاءة الذاتية للمعلم.



شكل رقم (١)

مصادر الكفاءة الذاتية

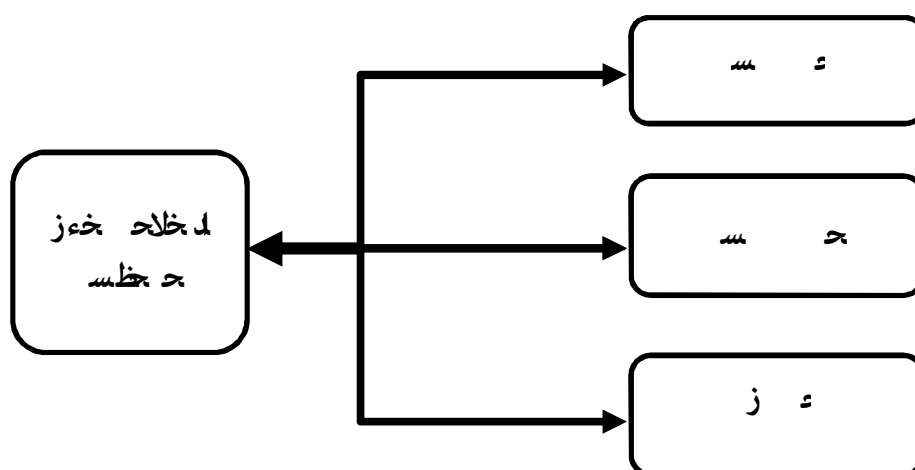
٢-٥ - أبعاد الكفاءة الذاتية:

وتحدد الكفاءة الذاتية بثلاثة أبعاد مرتبطة بالأداء، ويرى باندورا أن معتقدات الفرد عن كفاءة ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد الثلاثة، والتي هي: الأهمية (قدر الفعالية) والعمومية والقوة أو الشدة.

وهي كالتالي:

١. الأهمية (مقدار الفاعلية): Magnitude وهو مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة (نصار والشافعي، ٢٠١٢: ٣٧١)، ويتحدد هذا البعد كما يشير باندورا من خلال صعوبة الموقف، ويتضح هذا القدر بصورة واضحة عندما تكون المهام مرتبة من السهل إلى الصعب.
٢. العمومية: (Generality) ويشير هذا البعد إلى انتقال الكفاءة الذاتية من موقف ما إلى مواقف مشابهة (Bandura, 1977: 85)، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة. (عرقوب، ٢٠١٢، ص ٦٥)، إلا أن درجة العمومية تختلف من فرد إلى آخر.
٣. القوة (Strength): ويشير هذا البعد إلى شدة عمق الإحساس بالكفاءة الذاتية، "بمعنى قدرة أو شدة عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس. ويتدرج بعد القوة أو الشدة على متصل ما بين قوي جداً إلى ضعيف جداً". (الزيات، ٢٠٠١، ص ٥١٠)

ويبين الشكل رقم (٢) أبعاد الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالأداء لدى الأفراد:



شكل رقم (٢)

أبعاد الكفاءة الذاتية

٢-٦ - الفرق بين توقعات الكفاءة وتوقعات النتائج:

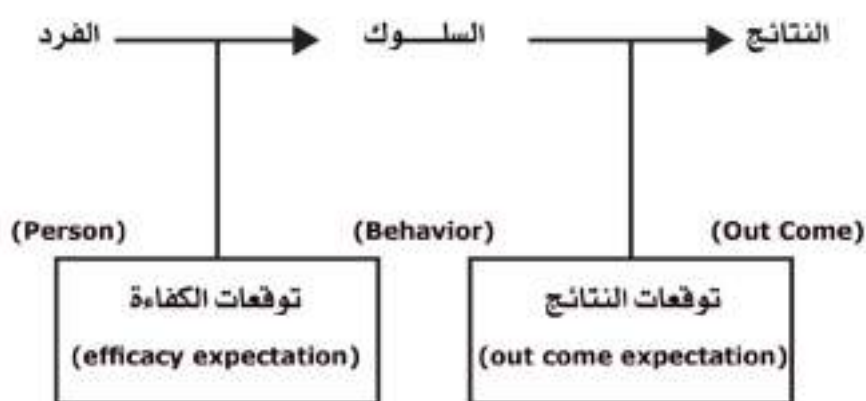
الكفاءة الذاتية هو مفهوم وضعه "باندورا" (Bandura, 1977) "كميكانزم (آلية) معرفي يسهم في تغيير السلوك" (العدل، ٢٠٠١، ص ١٢٥)، معتمداً على افتراض رئيسي بأن الإجراءات السلوكية تعمل على خلق وتقوية توقعات الكفاءة الذاتية. وضمن هذه الرؤية يميز باندورا بين مفهومي توقعات الكفاءة (efficacy expectation) وتوقعات النتائج (response-outcome expectancies).

وفيما يتعلق بالتوقعات المرتبطة بالكفاءة الذاتية فإنها: "إدراك الأفراد أن بإمكانهم القيام بالسلوكات المطلوبة للوصول إلى نواتج معينة" (غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٧، ص ٣٢٩).

أو إدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة، وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك، وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة. (مصيح، ٢٠١٣، ص ٣٩)

أما النوع الثاني وهو التوقعات الخاصة بالنواتج بمعنى تقدير الأفراد أن سلوكهم سوف يؤدي إلى نواتج معينة (النجاح أو الفشل). (Bandura, 1977, p 193)

ومما سبق نتضح لنا العلاقة بين توقعات النتائج وتوقعات الكفاءة؛ فالأولى تعمل على تحديد السلوك الملائم للقيام بمهام معينة، بينما تعمل الثانية بشكل واضح على التنبؤ بالأفعال المستقبلية للفرد.

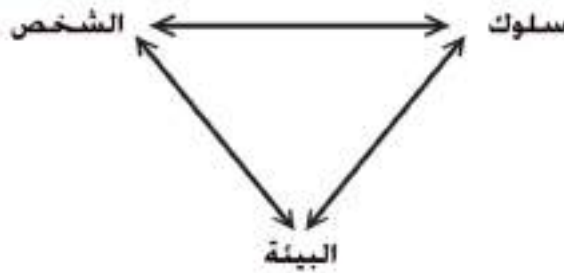


شكل رقم (٣)

الفرق بين توقعات النتائج وتوقعات الكفاءة (Bandura, 1977, p 193)

٢-٧- الحتمية التبادلية:

تعتبر الكفاءة الذاتية من المكونات الأساسية للنظرية المعرفية الاجتماعية لنظرية "باندورا"؛ حيث يفترض فيها باندورا فكرة التأثيرات الثلاثية المتبادلة للسلوك، فسلوك الفرد وفق هذه النظرية هو محصلة تفاعل تبادلي لثلاثة عوامل قوية مؤثرة، هي: العوامل الذاتية Personal Factors، والعوامل السلوكية Behavioral Factors، والعوامل البيئية Environmental Factors، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية Reciprocal determinism.



شكل رقم (٤)

نموذج الحتمية التبادلية (غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٩، ص ١٩٢)

وتتضمن العوامل الشخصية معتقدات الأفراد وقدراتهم واتجاهاتهم، أما العوامل السلوكية فتشمل الاستجابات وردات الفعل الصادرة عن الفرد، أما العوامل البيئية فتعني المؤثرات البيئية التي تؤثر على الفرد، أو الأدوار التي يقوم بها من يتعامل مع الفرد وتفاعلهم معه.

وبالرغم من التأثير التفاعلي التبادلي بين هذه العوامل الثلاثة؛ إلا أنه لا يوجد أفضلية لأي من هذه العوامل، كما أنه ليس بالضرورة أن تحدث في وقت متزامن، أو أنها ذات قوة متكافئة. إن للعوامل المعرفية دور رئيسي فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك والانفعال والأحداث البيئية على المعرفة (فيصل، ٢٠١٠، ص ١٠١). إن تأثير الكفاءة الذاتية لا يقتصر فقط على امتلاك الفرد للمهارات؛ بل يتعداه إلى ما يستطيع الفرد عمله بتلك المهارات التي يمتلكها، وبذلك فإن الكفاءة الذاتية تعطي الفرد نوعاً من القدرة على التحكم في أحداث حياته.

"وفيما يتعلق بالتفاعل بين الكفاءة الذاتية (عوامل الشخصية) والسلوك فقد بينت الدراسات أن الكفاءة الذاتية "تؤثر في سلوكيات الأداء مثل اختيار المهمة والمواظبة والجهد المبذول واكتساب المهارات". (غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٩، ص ١٩٢).

٢-٨- مظاهر تأثير الكفاءة الذاتية على السلوك:

إن أهمية الكفاءة الذاتية تتبع من تأثيرها في مظاهر متعددة من سلوك الفرد وتتضمن بالتحديد:

- **اختيار السلوك:** تؤثر الكفاءة الذاتية للفرد على انتقاء الفرد للسلوكيات؛ حيث يختار الناس الأعمال والمهام التي يعتقدون بأنهم قادرين على النجاح فيها، ويتجنبون الأنشطة والمجالات التي يشعرون فيها بانخفاض الثقة والكفاءة على النجاح فيها.
- **كم ومعدل الجهد:** تحدد الاعتقادات عن الكفاءة الذاتية كم ومعدل الجهد الذي يبذله الناس، ومدى حرصهم على مواصلته أو مثابرتهم في أداء النشاط المستهدف (الزيات، ٢٠٠١، ص ٥٠٥). فالأشخاص الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية يبذلون جهوداً أكبر من أولئك الذين يمتلكون مستويات أخفض من الكفاءة، كما أنهم يحتفظون لمدد أطول بمعدلات من النشاط والمثابرة.
- **أنماط التفكير وردود الأفعال:** حيث تؤثر الكفاءة الذاتية على أنماط التفكير وردود الأفعال الانفعالية من أمثال الضغوط والإحباطات وغيرها.

٢-٩- المعلم والكفاءة الذاتية:

يتفق معظم المهتمين بسلوكيات المعلم على أن المعلم الكفاء هو الذي يحدث التغيرات المرغوبة (في إطار الأهداف التربوية) في سلوك تلاميذه. (أبو حطب وصادق، ١٩٨٠، ص ٥٦٤).

والمعلمون الذين يمتلكون الكفاءة الذاتية يؤمنون بأن لديهم القدرة على تحقيق الاختلاف في حياة طلابهم، وفي قيامهم بالتدريس بطرق تظهر معتقداتهم. فالمعلم الذي يمتلك الكفاءة الذاتية يميل إلى أن يكون لديه شعور بالرضا والارتياح تجاه عمله، ولظهار المزيد من الالتزام، ولديه روح المثابرة في مواقف

الفشل، واستخدام أساليب التدريس الحديثة، وإنفاق المزيد من الوقت على الطالب للتعلم، ودعم الطلبة في أهدافهم. (Gibbs, 2003, Bandura, 1993 & Ashton, 1984) رزق، ٢٠٠٢)

ثالثاً: الصحة النفسية Mental health

يتميز هذا العصر الذي نعيشه بشدة التعقيد وبالتغيرات السريعة والتوترات والضغوط النفسية وطغيان المادة على القيم والمعايير الاجتماعية مما يشكل جواً ملائماً لزيادة الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية والانحرافات السلوكية، ويجعل كل ذلك من موضوع الصحة النفسية موضوعاً ذا أهمية كبيرة، فالصحة النفسية تهتم كل إنسان في المجتمع (عطية، ٢٠١٤، ص ١٢). ولعل أهم شخص يعنى بهذا الموضوع هو المعلم، إذ تتصل صحته النفسية بصحة مجموعات متتابعة من الأجيال تتلمذ على يديه، وتعايشه ساعات طويلة متواصلة، ومن الأهمية الاهتمام بصحته النفسية، وتبين ذلك قطيشتات، والتل (٢٠٠٨، ص ٢١) بقولهما:

إذا كانت الصحة النفسية للتلاميذ أمراً هاماً ينبغي الاهتمام به، فإن الصحة النفسية للمدرسين أكثر أهمية إذا شئنا تحقيق الهدف من العملية التربوية على أسس سليمة، وأن الحالة النفسية للمعلم من سواء أو شذوذ تنعكس حتماً على التلاميذ؛ فلذا كان المعلم هو المسئول عن النمو النفسي للتلاميذ وتوفير المناخ الملائم للصحة النفسية لهم، فإنه ينبغي أن يكون متكيفاً مع نفسه ومع غيره من الزملاء والرؤساء والتلاميذ. أن يكون متفاعلاً ناضجاً تفاعلياً، يتميز بالنشاط والحيوية وبالاختصار يكون متمتعاً بصحة نفسية. وأما إذا كان المعلم لا يملك الصحة النفسية أو العقلية فمن الطبيعي أن فاقده الشيء لا يعطيه.

٣-١ - التعريفات

يعرف القوصي (١٩٧٥، ص ٤) الصحة النفسية بأنها: التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات العادية المحيطة بالإنسان، مع الإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية.

وعرفت منظمة الصحة العالمية الصحة (١٩٤٨) بأنها: حالة من تكامل الإحساس الجسدي والنفسي والاجتماعي، وليست فقط حالة الخلو من المرض والعاهة. (ورد في رضوان، ٢٠٠٧، ص ٢٧)

ويعرف الرفاعي (١٩٨٧، ص ٦) الصحة النفسية: بأنها حالة إيجابية توجد عند الفرد وتكون في مستوى قيام وظائفه النفسية بمهامها كما يبدو، وذلك في عدد من المظاهر، فإن كانت الوظائف النفسية تقوم بمهامها وعلى شكل حسن ومتناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية كانت الصحة النفسية سليمة وحسنة، وإن لم يكن الأمر كذلك كان من اللازم البحث عن أوجه الاضطراب فيها.

ويعرف منسي (١٩٩٨، ص ١٨) الصحة النفسية بأنها: قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع الآخرين من حوله، أي يشعر بالرضا التام عن سلوكياته اللفظية والعملية المباشرة وغير المباشرة، وقدرته على التكيف والعيش بسلام مع المجتمع الذي يعيش فيه وعملية التوافق هذه قد تكون على المستوى البيولوجي أو السيكولوجي أو الاجتماعي.

وتعرف سري (٢٠٠٠، ص ٣٠) الصحة النفسية بأنها: حالة يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وإدارة الأزمات النفسية، وتكون شخصيته سوية متكاملة، ويكون سلوكا عاديا.

ويعرف زهران (٢٠٠٤، ص ١٠) الصحة النفسية بأنها: حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين. ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة. وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام.

ويعرف عبدالله (٢٠٠٤، ص ٢٧٥) الصحة النفسية بأنها التوافق التام بين الوظائف المختلفة، أي خلوه من النزاعات والصراعات الداخلية، ووعيه بدوافع سلوكه والقدرة على التوافق أو التكيف مع البيئة المحيطة به.

ويعرف عبد الغفار (٢٠٠٧، ص ١٧٥) الصحة النفسية بأنها: حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثماره لها، ومما يؤدي إلى تحقيق وجوده، أي تحقيق إنسانيته.

ويعرف أبو دلو (٢٠٠٨، ص ٣٤): الصحة النفسية بأنها: التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات العادية المحيطة بالإنسان، ومع الإحساس الإيجابي بالنشاط والحيوية.

ويعرف الجبوري والجبوري (٢٠١٤، ص ٤٠) الصحة النفسية بأنها: الرضا عن الذات والآخرين، ومدى قدرة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين، من خلال إشباع حاجاته بالطريقة التي لا تتعارض مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

ويعرف عطية (٢٠١٤، ص ١٢) الصحة النفسية بأنها: حالة من التوازن الجسدي والانفعالي والعقلي والاجتماعي تصل بالفرد إلى حالة من الاستقرار، وتجعله يتقبل ذاته ويشعر بدرجة من السعادة والرضا، تمكنه من عقد صلات اجتماعية في مجتمعه تتميز بالعطاء والتعاون والتسامح والإيثار وتصل به إلى حسن استثماره لقدراته وإمكانياته ليحقق أهدافه.

وبعد هذا العرض لمفاهيم الصحة النفسية المتعددة، يتبين لنا التنوع والاختلاف بين العلماء والباحثين في مفهوم الصحة النفسية، وعدم اتفاقهم على مفهوم واحد - كما هو الحال في المفاهيم النفسية بشكل عام - هذا من جهة. ومن جهة أخرى لأن من مميزات مفهوم الصحة النفسية أنه بطبيعته مفهوم ثقافي ونسبي ويختلف باختلاف المجتمعات. ويؤكد هذا ما يذهب إليه عبد الخالق (١٩٩١، ص ٢٨-٣٢) المشار إليه في (أبو كويك، ٢٠٠٩، ص ٢٥١) في توضيحه بأن الصحة النفسية حالة دائمة نسبيًا، وهي متحركة ومتغيرة - من فرد إلى آخر، ونسبية لدى الفرد نفسه من وقت إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو للفرد، - كما ويضيف بأنها تتغير تبعاً لتغير الزمان وتغير المجتمعات.

٣-٢- أهمية الصحة للفرد:

لا شك أن تحقيق الصحة النفسية للأفراد من شأنها أن تؤدي إلى ازدهار المجتمع وتنميته؛ لأن أفراد خالين من العيوب النفسية، والتي من شأنها أن تؤدي إلى إعاقته في أدائهم لأدوارهم في المجتمع فلا يتحقق الرخاء ويصبح مجتمعا واهيا خاويا. لذلك ولهذه الأسباب ترجع أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع والتي تتضح في ما يلي:

- أ. تساعد الفرد على التوافق الصحيح في المجتمع. (محمد، ٢٠٠٤، ص ١١)
- ب. تساعد الفرد في حل مشكلاته التي يواجهها في الحياة.
- ج. تساعد الفرد على التركيز والالتزان الانفعالي.
- د. تساعد الفرد على الأمن والطمأنينة والهدوء النفسي. (شريت، ٢٠٠٦، ص ٢٥ - ٢٦)
- هـ. تساعد الفرد في النجاح في حياته المهنية.
- و. تساعد الفرد في تدعيم صحته البدنية.
- ز. تساعد الفرد لتحقيق إنتاجيته وزيادة كفاءته. (قطيشات والنل، ٢٠٠٨، ص ٢٢ - ٢٣)
- ح. تتيح الصحة النفسية للشخصية النمو الاجتماعي السليم، من حيث إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتحقيق التفاعل الاجتماعي بينه وبين أفراد المجتمع. (ناصر، ٢٠١١، ص ١٨-١٩).

٣-٣- مظاهر الصحة النفسية

١. تحمل الفرد مسؤولية أعماله وأفكاره ومشاعره.
٢. التكيف الاجتماعي مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقات وصلات اجتماعية ناجحة.
٣. تحقيق الذات واستغلال القدرات.
٤. الاتزان الانفعالي والحساسية الانفعالية المناسبة.
٥. السلوك السوي (العادي).
٦. ارتفاع مستوى الاحتمال النفسي والصمود أمام الظروف الصعبة والأزمات الشديدة.
٧. الإحساس بالسعادة والرضا والحيوية والتفاؤل والإيجابية.
٨. القدرة على النجاح في العمل والرضا عنه.

٩. تعرف إمكاناته ودوافعه وأهدافه، والسعي لتحقيقها وتمييزها. (عبدالله، ٢٠٠٤؛ أبو دلو، ٢٠٠٨؛ ناصيف، ٢٠١١؛ الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩؛ المطيري، ٢٠٠٩؛ الأنصاري ومحمود، ٢٠٠٧؛ قطيشات والتل، ٢٠٠٨؛ محمد، ٢٠٠٤)

٣-٤ - النظريات والاتجاهات المفسرة للصحة النفسية

إن أصحاب مدرسة التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد - كما يذكر عبد الغفار -، (٢٠٠٧، ص ٣١) يرون أن الصحة النفسية الجيدة تكمن في قدرة الأنا على التوفيق بين أجهزة الشخصية المختلفة ومطالب الواقع، أو في الوصول إلى حل الصراع الذي ينشأ بين أجهزة الشخصية التي تحدث عنها فرويد، أو بين الصراع الذي ينشأ بين هذه الأجهزة ومطالب الواقع.

أي أن الصحة النفسية من وجهة فرويد في "القدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية والغريزية والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي، كما تتمثل في قدرة الأنا على التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى. ويرى فرويد أن الإنسان لا يستطيع أن يصل إلا لتحقيق جزئي لصحته النفسية ذلك لأنه في حالة صراع دائم بين محتويات الهو ومطالب الواقع. (الخواجة، ٢٠١٠، ص ١٣). ويشكل الأنا بهذا التحديد كثيراً أو قليلاً الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين تتجمع الدوافع والغرائز اللاشعورية في الهو، حيث تتمرد وتتشق في حالة العصاب (الاضطراب النفسي)، في حين تكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة. (أبو دلو، ٢٠٠٨، ص ٣١).

وأجاب فرويد عن السؤال حول معيار الصحة النفسية بقوله أنها القدرة على الحب والحياة. (رضوان، ٢٠٠٧، ص ٥١).

ومفهوم الصحة النفسية عند السلوكيين، هو القدرة على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش بها الفرد. (الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩، ص ٢٤). أي أن الفرد عندما يكتسب عادات وتقاليده وقيم تتفق وثقافة المجتمع الذي يحيا فيه، بحيث يشعر بالتفاعل مع من حوله من الناس، فهو بلا شك يتمتع بالصحة النفسية، وأما إذا اكتسب عادات لا تتفق مع ثقافة المجتمع، فإنه بلا شك يصعب عليه تحقيق التكيف مع ذلك المجتمع، الأمر الذي لا يجعله يتمتع بالصحة النفسية. (المطيري، ٢٠٠٩، ص ٦٣)

فهذه المدرسة تعد التعلم هو المحور الرئيس، وأن السلوك المرضي يمكن اكتسابه ويمكن التخلص منه كما هو الحال في السلوك العادي، فالعملية الرئيسة في كلتا الحالتين، هي عملية تعلم، إذ تتكون الارتباطات بين مثيرات واستجابات. ويرى السلوكيون بأن المرض النفسي إنما هو سلوك متعلم، ومع مرور الزمن تتحول العادات السلوكية إلى التزامات يتمسك بها الفرد بوصفها أنماطا مرضية منذ الطفولة. (الأسدي وسعيد، ٢٠١٤، ص ٣٥)

والصحة النفسية من وجهة نظر الاتجاه الإنساني تتمثل في تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا، ومن المؤشرات الدالة على ذلك مدى ما يمارسه الفرد من حرية، ومدى إدراكه لمدى هذه الحرية وحدودها وتحمله لمسئولياتها، ومقدرته على التعاطف مع الآخرين وحبهم، والتزامه بالقيم العليا كالحق والخير والجمال والإحساس بالطمأنينة والانتماء، وتقبل الذات وتحقيق إمكانات الفرد وأهدافه. (أبو كويك، ٢٠٠٩، ص ٢٥٢).

"ورفضت هذه المدرسة المسلمات التي جاءت في المدرستين السابقتين، واعتبرت أن الإنسان خير، في نمو ونشاط مستمرين والخبرة الحاضرة لها أهميتها كما يدركها الفرد وليس الآخرون، وإن الفهم السليم لنشاط الإنسان وسلوكه لا يتم إلا بدراسة الأصحاء وليس المرضى كما فعل فرويد. (الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩، ص ٢٤). ويرى كارل روجرز أن طبيعة الإنسان تدفع به إلى اختيار طريق الصحة النفسية بشرط أن يتمتع بالحرية النفسية التي تجعل قواه النفسية حرة الحركة وطلاقة وبعيدة عن أساليب الدفاع النفسية. (القذافي، ٢٠١١، ص ١٤٢).

ويختلف الأفراد فيما يصلون إليه من مستويات من حيث الإنسانية الكاملة، وهكذا يختلفون في مستويات صحتهم النفسية. (العناني، ٢٠٠٠، ص ١٦-١٧)

ويرى أصحاب الاتجاه الوجودي أن الصحة النفسية هي أن يعيش الإنسان وجوده، ويدرك إمكاناته، وأن يكون حرا في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره، وأن يدرك نواحي ضعفه وأن يتقبلها وأن يكون مدركا لطبيعة هذه الحياة بما فيها من متناقضات، وأن ينجح في الوصول إلى تنظيم معين من القيم يكون بمثابة إطار له في حياته. (عبد الغفار، ٢٠٠٧، ص ٤٣). وينطلق التحليل

الوجودي من الإنسان السليم ويعتبر المرض شكلاً قاصراً من الصحة، ويتجنب التحليل الوجودي الحديث عن عصابات وتضررات الإنسان، ويؤكد أنه حتى في العصابات يمكن إيجاد مساحات متدرجة من الحرية، ينبغي توسيعها. (رضوان، ٢٠٠٧، ص ٥٨)

وتعرف المدرسة المعرفية الصحة النفسية بأنها القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية، تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات وإدراكات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات. (الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

ويرون أن تأثر الصحة النفسية إلى حد بعيد بالطريقة التي يفسر بها الأفراد الحوادث في البيئة. وأن الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية هو من يحافظ على الأمل، ويستخدم استراتيجيات معرفية مناسبة في مواجهة الضغط النفسي وفي حل المشكلات. ويشير هذا الاتجاه إلى حالة من التوازن تسمى التوازن المعرفي متمثلة في تجمع مجموعة من الخبرات والمعارف لدى الفرد تساعده في حل المشكلات التي يواجهها. وتتطور الصحة النفسية بتطور الأبنية المعرفية وما يرتبط بها. (جبريل، ٢٠١٠، ص ٢٧)

تلاحظ الباحثة الاختلافات بين مدارس علم النفس في نظرتها وتعريفها للصحة النفسية؛ للاختلافات الأساسية بين مدارس علم النفس أصلاً، ونظرتها للمفاهيم المختلفة المتعلقة بالإنسان. فمدرسة التحليل النفسي ترى أن الصحة النفسية الجيدة تكمن في قدرة الأنا على التوفيق بين أجهزة الشخصية المختلفة ومطالب الواقع، أو في الوصول إلى حل الصراع الذي ينشأ بين أجهزة الشخصية التي تحدث عنها فرويد، أو بين الصراع الذي ينشأ بين هذه الأجهزة ومطالب الواقع.

ومفهوم الصحة النفسية عند السلوكيين، هو القدرة على اكتساب عادات تتناسب والبيئة التي يعيش بها الفرد. ويرى السلوكيون بأن المرض النفسي إنما هو سلوك متعلم، وأن السلوك المرضي يمكن اكتسابه ويمكن التخلص منه كما هو الحال في السلوك العادي.

والصحة النفسية من وجهة نظر الاتجاه الإنساني تتمثل في تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملاً، ومن ذلك ممارسة الفرد للحرية وإدراكه لحدود هذه الحرية وتحمله المسؤولية، والتزامه بالقيم العليا، وتقبل الذات وتحقيق الإمكانيات والأهداف.

ويرى أصحاب الاتجاه الوجودي أن الصحة النفسية هي أن يعيش الإنسان وجوده، ويدرك إمكانياته، وأن يكون حراً في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره، وأن يدرك نواحي ضعفه وأن يتقبلها وأن يكون مدركاً لطبيعة هذه الحياة بما فيها من متناقضات، وأن ينجح في الوصول إلى تنظيم معين من القيم يكون بمثابة إطار له في حياته.

وتعرف المدرسة المعرفية الصحة النفسية بأنها القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية، تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات وإدراكات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات. ويرون أن تأثر الصحة النفسية إلى حد بعيد بالطريقة التي يفسر بها الأفراد الحوادث في البيئة.

٣-٥ - المعلم والصحة النفسية

يعتبر المدرس حجر الزاوية في تحقيق الصحة النفسية لتلاميذه، فهو البديل الحقيقي للوالدين في البيت وهو المكلف الرسمي برعاية التلاميذ وتنميتهم العلمية والنفسية وصولاً بهم إلى تحصيل المعرفة وتكوين الاتجاهات الطيبة نحو المواد الدراسية ونحو المدرسة ونحو أنفسهم، ولا شك أن الكفاءة المهنية للمدرس وقدراته بصفة عامة وشخصيته وعلاقاته الطيبة مع تلاميذه كلها تنعكس على تصرفاته وسلوك التلاميذ الفردية والجماعية وتؤثر في مدى تمتعهم بالصحة النفسية، ولا يمكن أن نتصور مدرساً يفتقر إلى جوانب الصحة النفسية قادراً على أن يوفر لتلاميذه فرص تحقيق صحتهم النفسية ولا أحد ينكر الدور الخطير الذي يلعبه في حياة التلاميذ العلمية والنفسية. (زغير، ٢٠١٠، ص ٢٥ - ٢٦).

إن الوضع النفسي للمدرس (أو اضطرابه) سينعكس على تلاميذه، وحين يكون المعلم بأحسن حال؛ فإننا ننتظر رؤية آثار ذلك لدى تلاميذه في جو من المرح والتفاؤل والعمل المنتج، أما إذا كانت حياة المدرس غير سعيدة، فلا نستغرب أن نراه يحمل آثار تعاسته إلى المدرسة من هنا، ومن هذا

المنطلق تبدو أهمية الصحة النفسية للمدرس، وتشديد علماء النفس والتربية على بحثها وإعطائها الأولوية حين تطبيق الصحة النفسية في المدرسة. (عبدالله، ٢٠٠٤، ص ٤٤٧).

إن التكيف النفسي للمعلم وصحته النفسية عامل أساسي وهام في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ وتكيفهم. (عبدالله، ٢٠٠٤، ص ٤٥٠).

رابعاً: العلاقة بين دافعية المعلم والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

للدوافع صلة وثيقة بالصحة النفسية، فالدوافع هي الموجهات الأساسية لسلوك الإنسان في مختلف المواقف. فكل سلوك من سلوكيات الإنسان مدفوع، أي: إن وراءه دافع. وتتنطبق هذه القاعدة على الصور السوية من السلوك، كما تنطبق على الصور غير السوية أيضاً. ويعتمد توافق الفرد في الحياة وشعوره بالصحة النفسية على مدى التوفيق الذي يصيبه في إشباع حاجاته ودوافعه، بطريقة ترضي مطالبه الشخصية من ناحية، وترضي المطالب الاجتماعية من ناحية أخرى. أما إذا فشل الفرد في إشباع دوافعه بالطريقة المتوازنة التي ترضي مطالبه ومطالب المجتمع في الوقت نفسه يتعرض لضغوط شديدة، وتتناسب هذه الضغوط طردياً مع حجم الفشل في تحقيق الإشباع المنشود. وقد تصل الضغوط إلى درجة تهدد الصحة النفسية للفرد، وتطيح بتوازنه النفسي. فتكوين الشخصية يتم - في قدر كبير منه - على أساس الطرق والأساليب التي تعلمها الفرد في إشباعه لدوافعه. فإذا كانت هذه الأساليب سوية، ترضي الحاجة أو تخفف التوتر الناشئ عن إلحاح الدافع وتتفق في الوقت نفسه - مع المعايير الثقافية فإنها تساعد على تكوين الشخصية الصحية أو السوية، أما إذا كان الفرد قد تعلم أن يشبع دوافعه بأساليب غير سوية، كأن تكون أساليبه هروبية أو عدوانية أو استعطافية، فإن ذلك يرتبط بتكوين الشخصية غير السوية. (كفاي وسالم، ٢٠١٢، ص ١٦٢ - ١٦٣).

ومن ناحية أخرى ترتبط الدافعية بالكفاءة الذاتية؛ فمستوى الكفاءة الذاتية للفرد يمكن أن يرفع درجة الدافعية لدى الفرد أو يعوقها، فالأفراد الذين ترتفع درجة الكفاءة الذاتية تزيد مجهوداتهم ويزيد إصرارهم على ما يواجهون من عقبات، ويختارون المهام الأكثر تحدياً ويبدلون جهداً كبيراً في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافاً بعيدة المدى ويلتزمون بها. كما ترتبط الكفاءة بالصحة؛ إذ

إن الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية يتسم بدرجة عالية من المرونة التي تساعد على تخطي العقبات وعدم الاستسلام للفشل أو الإحباط، كما أن المستوى المرتفع من الكفاءة يسهم في إصرار الفرد الدائم للوصول لتحقيق أهدافه؛ وبالتالي لا يكون عرضة للشعور باليأس والاكتئاب.

ثانيًا: الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الأدب السابق حول ما كتب في مشكلة الدراسة الحالية ومتغيراتها في المجالات العلمية والرسائل الجامعية، استطاعت الباحثة الحصول على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة دراستها. ولتسهيل عرض ومناقشة هذه النتائج تم تصنيفها إلى قسمين:

- دراسات تناولت متغير واحد من متغيرات الدراسة

- دراسات تناولت أكثر من متغير من متغيرات الدراسة

كما تم تقسيم القسم الأول إلى ثلاثة أقسام بحسب المتغيرات:

- دراسات تناولت الدافعية

- دراسات تناولت الكفاءة الذاتية

- دراسات تناولت الصحة النفسية

وقد قامت الباحثة بترتيب هذه الدراسات ضمن كل قسم من الأقسام من الأقدم إلى الأحدث، ثم قامت بمناقشة هذه الدراسات وبيان موقع الدراسة الحالية بين هذه الدراسات السابقة، وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت أكثر من متغير من متغيرات الدراسة

القسم الأول: الدراسات الخاصة بالدافعية

الدراسات الأجنبية:

قام "أولوب" (Ololube, 2006) من جامعة هلسنكي في فنلندا بدراسة بعنوان الكشف عن الرضا الوظيفي والدافعية للعمل المدرسي في نيجيريا وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وكانت أداة الدراسة استبيان يتعلق بالدافعية والرضا، طبقت على عينة شملت (٦٨٠) معلماً ومعلمة. كشفت نتائج

الدراسة أن العامل الحاسم والرئيس في دافعية المعلم هو السياسة التربوية والإدارة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الدافعية تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات، ووجود فروق في مستوى الدافعية تعزى لمتغير العمر لصالح ذوي فئات العمر الطويلة (١٥ سنة فما فوق).

وقام جرفن (Griffin, 2010) بدراسة هدفت استقصاء العلاقة بين الدافعية والرضا الوظيفي لدى المعلمين في الباهاما وجامايكا، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (١٦٨) معلما ومعلمة في البلدين، وطبقت عليهم استبانة تتعلق برضاهم الوظيفي ودافعيتهم للعمل المدرسي. أظهرت النتائج المتعلقة بالدافعية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والواقع المدرسي. كما أظهرت النتائج أن عوامل: النمو الوظيفي، والراتب، والأمن الوظيفي، والوظيفة ذاتها (معلم)، والعلاقة مع الإدارة، والعلاقة مع الطلبة، والعلاقة مع الزملاء، والإحساس بالمسؤولية، والإحساس بالإنجاز، وجائزة المعلم الأول السنوية، كانت لها القدرة التنبؤية في مستوى دافعية معلمي الباهاما. في حين أن العامل الوحيد الذي كان له قدرة تنبؤية في مستوى الدافعية لدى معلمي جامايكا هو العلاقة مع الطلبة.

وقام شاه ورحمان وأكتار وظافر ورياض (Shah, Rehman, Akhtar, Zafar & Riaz. 2012) بدراسة بعنوان الرضا الوظيفي ودافعية المعلمين في مؤسسات التعليم العام. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المكافآت والتقدير على الرضا الوظيفي. بالإضافة إلى ذلك هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الرضا الوظيفي والدافعية للعمل. بلغت عينة الدراسة (٢٨٧) معلما من معلمي منطقة روالبندي في باكستان. وتم استخدام مقاييس الرضا الوظيفي والدافعية الذاتية والمكافآت والتقدير. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية إلى حد كبير بين المكافأة والتقدير، والرضا الوظيفي وكذلك لوحظ وجود علاقة إيجابية وهامة جدًا أيضا بين الرضا الوظيفي والدوافع الذاتية.

وقامت بت وأنيانجو وبانتو (Bett, Onyango, & Bantu, 2013) بدراسة بعنوان دور دافعية المعلمين على أداء الطلبة في المدارس الثانوية في كينيا. كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد ما إذا كانت هناك علاقة مباشرة بين دافعية المعلمين وأداء الطلاب في امتحان على مستوى

المدارس الثانوية في كينيا. بلغت عينة الدراسة (١٠٤) معلم من معلمي منطقة كيريشو في كينيا. وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. تم جمع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيانات. وكان نوع الدراسة وصفية. وجدت نتائج الدراسة أن دافعية المعلمين تزيد من أداء الطلبة في الامتحانات. وكانت العوامل الأكثر مساهمة في زيادة دافعية المعلمين هي المكافآت، تلبية توفير التسهيلات اللازمة، ثم الإدارة الداعمة والعلاقات الشخصية الجيدة، ثم السكن والبدلات والأجر الجيد. وأوصت الدراسة أنه على مدراء المدارس البحث عن طرق لرفع دافعية المعلمين لزيادة الأداء.

وقامت صوفيا (Sophia, 2014) بدراسة بعنوان العلاقة بين دافعية المعلمين وأدائهم عملهم في مدارس ما قبل الابتدائي في مقاطعة كيسي في كينيا. وكان الغرض من هذه الدراسة هو دراسة تأثير دافعية معلمي المدارس ما قبل الابتدائي على أداء عملهم. واستطلعت الدراسة أيضا التقنيات المستخدمة من قبل المعلمين الأوائل لتحفيز معلمي المدارس ما قبل الابتدائي لتحسين أداء عملهم. شملت هذه الدراسة عينة مكونة من (١٥٦) معلم من معلمي مدارس القطاعين العام والخاص في مقاطعة كيسي الكينية، واستخدمت لغرض ذلك العينة العشوائية الطبقية. تم جمع البيانات عن طريق الاستبيانات. واستخدمت الطريقة الوصفية في هذه الدراسة. وكشفت نتائج تحليل البيانات أن هناك علاقة إيجابية بين الدوافع الذاتية وأداء المعلمين. وكان تأثير معظم المعلمين بالمحفزات الخارجية.

الدراسات العربية:

قام أبو بيه (١٩٩٠) بدراسة بعنوان التنبؤ بدافعية المعلمين للعمل التربوي من خلال اتجاهاتهم النفسية (التربوية) وحالتهم الانفعالية. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض العوامل النفسية والاجتماعية والانفعالية على دافعية المعلم للعمل التربوي. بلغت عينة الدراسة (١٣٢) معلم من معلمي المراحل الدراسية المختلفة في مدينة الرياض. استخدم الباحث لهذه الدراسة مقياس دافعية المعلمين للعمل التربوي، ومقياس الاتجاهات النفسية للمعلمين ومقياس بيك للحالة المزاجية ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية ومقياس الشعور بالوحدة. أظهرت النتائج تأثير المتغيرات الأربعة على دافعية العمل التربوي والذي كان دالا وفي صالح مرتفعي الاتجاه النفسي نحو المهنة ومرتفعي التبادل في العلاقات الاجتماعية ومنخفضي الشعور بالوحدة ومنخفضي الاكتئاب أي ذوي الحالة المزاجية الجيدة.

وقام فكري (١٩٩٠) بدراسة بعنوان أثر دافعية المتعلم والمعلم وبيئة التعلم على اتجاهات الطلاب نحو دراسة الرياضيات، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر دافعية المتعلم والمعلم وبيئة التعلم على اتجاهات الطلاب نحو دراسة الرياضيات لدى طلاب ومعلمي الصف الأول الثانوي في مصر، بلغت الدراسة (٣٢٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، بالإضافة إلى مجموعة من معلمي الرياضيات ومديري المدارس التي تم إجراء البحث بها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. ولغرض جمع بيانات الدراسة استخدم الباحث مقياسين: الأول للدافعية والثاني للاتجاه الرياضيات. أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير لعوامل دافعية المعلم والمتعلم وبيئة التعلم على الاتجاه نحو الرياضيات، كما أظهرت النتائج أن مستوى دافعية الطلاب كان متدنياً، وأن متوسط دافعية المعلمات أفضل من مستوى متوسط دافعية المعلمين.

وقام الدلبي (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض"، هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ودافعتهم للإنجاز في العمل، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض، البالغ عددهم (٢٧١٦) معلماً، وعينة الدراسة تتكون من (٣٤٤) معلم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: معلمي الثانوية بالرياض يتمتعون بمستوى عالي جداً من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز في العمل. كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز في العمل.

وقام سعدات (٢٠١٠) بدراسة بعنوان مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الدافعية لدى معلمي رياض الأطفال. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الدافعية لدى معلمي رياض الأطفال بدولة اليمن وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والمنطقة الجغرافية. تكونت عينة الدراسة من (١١٠) معلم ومعلمة من العاملين في مدارس رياض الأطفال بدولة اليمن. قام الباحث في هذه الدراسة بتصميم وبناء أداتان لجمع البيانات: الأولى لقياس الضغوط النفسية والثانية لقياس الدافعية للمعلمين. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الضغوط النفسية وفقاً لإجابات المعلمين أنفسهم، كما تبين وجود مستوى مرتفع من الدافعية

لدى هؤلاء المعلمين، وكان هناك ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين مستوى الضغوط النفسية للمعلمين ومستوى الدافعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي رياض الأطفال بدولة اليمن تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمنطقة الجغرافية. فضلًا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والمنطقة الجغرافية.

وأجرى بني خلف والقبلان (٢٠١٣) دراسة بعنوان القدرة التنبؤية للعوامل الوظيفية والديموغرافية بمستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الوظيفية والديموغرافية التي لها القدرة التنبؤية بمستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش، تكونت عينة الدراسة العشوائية من (٢٢٥) معلمًا ومعلمة. قام الباحثان بتصميم استبيان اشتمل على (٣٧) سلوكًا تعليميًا وغير تعليمي، تمثل أبرز مظاهر الدافعية، لدى المعلمين، كما تمّ تطوير استبيان آخر يتعلق بالعوامل الوظيفية التي قد تؤثر في مستوى الدافعية اشتملت على (٣٢) عاملاً ماديًا ومعنويًا. أظهرت نتائج الدراسة وجود (١٨) عاملاً من أصل (٣٢) عاملاً لها قدرة تنبؤية بالدافعية، وأن الشعور بالإنجاز، والامتيازات الوظيفية المتعلقة بالصحة والتقاعد هي أقوى العوامل المتنبئة بمستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم، وأظهرت النتائج أيضًا أنه لم يكن للعوامل الديموغرافية المتعلقة بالمعلم دور في التنبؤ بمستوى الدافعية.

أجرى أبو سمرة وحمارشة (٢٠١٤) دراسة بعنوان العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الإنجاز للمعلمين في فلسطين. هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الإنجاز للمعلمين في فلسطين، من خلال دراسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس في محافظة "رام الله والبيرة"، والبالغ عددهم (٤٠٢٤) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٦) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. استخدم الباحثان استبيانين لقياس كل من الممارسات القيادية للمديرين ودافعية الإنجاز لدى المعلمين. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين للممارسات القيادية لمديري

المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج الى أن دافعية الانجاز للمعلمين جاءت أيضا بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية مرتفعة وإيجابية ودالة إحصائياً بين متوسطات دافعية الإنجاز لدى المعلمين وتقديراتهم للممارسات القيادية لمديرهم.

ثانياً: الدراسات الخاصة بالكفاءة الذاتية

الدراسات الأجنبية:

قام كنوبلاخ (Knoblauch, 2004) بدراسة تهدف إلى تقصي العلاقة بين كفاءة المعلمين بنوعيتها الذاتية والجماعية وعلاقتها بعوامل البيئة التعليمية وخاصة خبرة المعلمين وموقع المدرسة (في الريف أو المدينة أو الضواحي)، وتغيير المعلم للمدرسة التي يعمل بها. تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) معلماً، موزعين على المناطق الثلاثة في ولاية أوهايو الأمريكية، استخدم الباحث مقياس الكفاءة للمعلمين لتشانن - موران وولفولك (Tschannen- Moran & Woolf, 2001)، ومقياس الكفاءة الجمعية للمعلمين (Goddard, 2002)، أظهرت النتائج أن المعلمين بشكل عام يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة مرتبطة إحصائياً لصالح ذوي الخبرة، ولصالح معلمي مدارس مناطق الريف، ولصالح عامل عدم التغيير المتكرر لمدرسة المعلم.

وقام بلاكبورن وروبينسون (Blackburn & Robinson, 2008) بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي للمعلمين، إضافة إلى تقصي أثر عوامل الجنس والخبرة والمؤهل العلمي للمعلم في تحديد مستوى كفاءته. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً من ولاية كنتاكي الأمريكية. وقد استخدم الباحثان مقياس الكفاءة الذاتية لتشانن - موران وولفولك (Tschannen- Moran & Woolf, 2001) لقياس الكفاءة الذاتية للمعلمين في مجالاتها الثلاث: مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعليمية، واستخدام استراتيجيات التعليم، والإدارة الصفية. وقد دلت النتائج على وجود ارتباط بين الكفاءة الذاتية، ودرجة الرضا الوظيفي لديهم، ووجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية، تعزى للخبرة لصالح ذوي الخبرة العالية.

وقام تشييونغ (Cheung, 2008) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين الكفاءة الذاتية لمعلمي المدارس في هونغ كونغ ومعلمي مدارس شنغهاي في ضوء بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين مثل: الجنس والخبرة التدريسية وعمر المعلم والمستوى التعليمي، والتي تلعب دورًا في تكوين كفاءتهم. استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية للمعلمين لتشانن - موران وولفولك (Tschannen- Moran & Woolf, 2001). تكونت عينة الدراسة من (٧٢٥) معلمًا في هونغ كونغ و(٥٧٥) معلمًا من شنغهاي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي شنغهاي أعلى من مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي هونغ كونغ، وذلك بسبب مساندة عوامل للكفاءة والتي هي: الاحترام والثقة الممنوحة لهم من قبل الطلاب وأولياء الأمور، والتدريب الذي تلقوه من الجامعات، والخبرة التي اكتسبوها من ممارسة التدريس اليومية، وأظهرت النتائج أيضًا أن المعلمات في كلا المنطقتين أكثر كفاءة من المعلمين، وأن ذوي الخبرة العالية أكثر كفاءة من أصحاب الخبرة القليلة. ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق في تقييم المعلمين لكفاءتهم تعزى إلى عمر المعلم أو مستواه.

قام "كولادارسي" (Coladarci, 2010) بدراسة بعنوان إحساس المعلمين بالكفاءة والالتزام بالتدريس، بحثت هذه الدراسة درجة إحساس المعلمين بالكفاءة، بالإضافة إلى أنها تبحث التأثيرات الأخرى المفترضة على الالتزام التدريسي، ولهذا الغرض تم اختيار (١٧٠) معلم. وظهر من خلال البيانات أن الكفاءة الشخصية والعامة هما أقوى عاملين يؤثران على الالتزام بالتدريس، جنبًا إلى جنب مع نسبة الطلاب لكل معلم، والبيئة المدرسية، والجنس. حيث يميل الالتزام التدريسي المطلوب مع أولئك المعلمين الذين كانت لديهم مستوى أعلى في الكفاءة العامة والكفاءة الشخصية، والذي كان يدرس في المدارس مع عدد أقل من الطلاب لكل معلم. والذين عملوا تحت قيادة مدرسية تعتبر إيجابية في مجالات اتخاذ القرارات، والعلاقات مع الموظفين والطلاب. وأظهرت النتائج أيضًا أن الإناث كان الالتزام معهن أعلى.

الدراسات العربية:

قامت الخلايلة (٢٠١١) بدراسة بعنوان الكفاءة الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء متغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، والخبرة التدريسية للمعلم. تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) معلمًا ومعلمة. واستخدم لغرض هذه الدراسة مقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين لنتشنان - موران وولفولك. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفاعلية الذاتية للمعلمين كان مرتفعًا، وأن المعلمين أكثر فاعلية في بعد الإدارة الصفية وأقلها في بعد مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعليمية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقديرات المعلمين لفاعليتهم الذاتية تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية، والتفاعل الثنائي بين متغيري المرحلة الدراسية والجنس، ومتغيري الجنوسة والخبرة التدريسية للمعلم.

وقام الظفري (٢٠١١) بدراسة بعنوان أثر علاقة المدرسة بالمجتمع في معتقدات الكفاءة الذاتية والجماعية للمعلمين بسلطنة عمان. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستويات معتقدات الكفاءة الذاتية والجماعية المدركة لدى المعلمين العمانيين ودراسة أثر استخدام كل من استراتيجية الحواجز واستراتيجية الترابط في مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية والجماعية لدى المعلمين في عينة مدارس سلطنة عمان. تم استخدام المنهج الوصفي الاستطلاعي وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) معلمًا ومعلمة في ثلاث مناطق تعليمية بسلطنة عمان من كافة التخصصات الدراسية. تم استخدام أربع أدوات لقياس متغيرات الدراسة وهي مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، ومقياس معتقدات الكفاءة الجماعية المدركة للمعلمين، ومقياس اندماج المجتمع، ومقياس الوحدة المؤسسية. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية، ومعتقدات الكفاءة الجماعية المدركة، ومستوى استراتيجيتي علاقة المدرسة بالمجتمع كانت في المستوى المتوسط بشكل عام، وهو ما يعني أن عينة الدراسة تمارس كلتا الاستراتيجيتين في تعاملهما مع البيئة المحيطة. وإلى جانب تأثير استراتيجية الترابط في كل من معتقدات الكفاءة الذاتية والجماعية، فإن إدراك المعلمين للمستوى الأكاديمي للطلاب كان من أهم العوامل التي أسهمت في تفسير التباين في نوعي معتقدات الكفاءة.

قام الوائلي وعلاء الدين (٢٠١٣) بدراسة بعنوان الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفؤة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين، هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقات المشتركة بين متغيرات الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية المستندة لنظريات التعلم (السلوكية والمعرفية والإنسانية)، والقوة التنبؤية للكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية بالرضا الوظيفي. بلغت عينة الدراسة (٢٠) من معلمي اللغة العربية في منطقة عمان الثانية. أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات موضوع الدراسة ارتبطت بعلاقات إيجابية إحصائية، وأن تصورات الكفاءة الذاتية للمعلمين أسهمت بشكل مميز في تفسير ما يقارب (٥٣%) من التباين في الرضا، وتبين أن المعلمات مقارنة بالمعلمين كن أكثر شعورا بالرضا عن عملهن وأدركن أنفسهن بأنهن أكثر كفاءة في تأدية مهام دورهن المهني وأكثر ممارسة للاستراتيجيات التعليمية.

وقامت أبو علي (٢٠١٥) بدراسة بعنوان "درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين". هدفت الدراسة للتعرف الى درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، كما هدفت الى التعرف إلى دور متغيرات الدراسة في درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، وقد بلغ عددهم (٧٩٦٢) معلماً ومعلمة. قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية، إذ تم توزيع (٣٦٧) استبانة، ويتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائية بين الضغوط النفسية بالكفاءة الذاتية المدركة؛ كما تشير نتائج الدراسة إلى درجة متوسطة لدرجة الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين. وتشير نتائج الدراسة إلى درجة مرتفعة للكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين.

قام زيارة (٢٠١٦) بدراسة بعنوان الثقة البين منظمة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى مدرسي الثانوية في محافظة بغداد. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقة التنظيمية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى مدرسي الثانوية في بغداد ومعرفة الفروق بين الجنسين في هذين المتغيرين وما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في محافظة بغداد. استخدم الباحث مقياس (هوي وتشانن موران) لقياس الثقة التنظيمية ومقياس (علي) للكفاءة الذاتية. وقد أظهرت النتائج وجود ثقة تنظيمية لدى أفراد العينة، ووجود كفاءة ذاتية لديهم، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الثقة التنظيمية والكفاءة الذاتية، وأظهرت النتائج أيضا أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الثقة التنظيمية والكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة.

ثالثاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالصحة النفسية

الدراسات الأجنبية:

قام कुमार وكومار وكوماري (Kumar, Kumar and Kumari, 2014) بدراسة بعنوان الصحة النفسية للمعلمين والطلاب على أساس نوع الجنس والمكان. وقد أجريت هذه الدراسة لدراسة ومقارنة الصحة النفسية للمعلمين والطلاب على أساس نوع الجنس والمكان. ولغرض هذه الدراسة تم أخذ عينة إجمالية قدرها (١٦٠) معلم وطالب تم اختيارهم من ثمان كليات لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، قام الباحثون لغرض هذه الدراسة بتصميم مقياس جديد (النسخة الهندية) أخذت بياناته من مقياسي جاغديش وسريفاستاف ديبت (Dr. Jagdish and Dr. A. K. Srivastav Deptt). وكشفت نتائج الدراسة أن المعلمين والطلاب لا يختلفون كثيراً في صحتهم النفسية فيما يتعلق بنوع الجنس والمكان.

وقام نيازي وباي وأنزيهاي وروستامزاده (Niazi, Bai, Anzehaie, & Rostamzadeh. 2014) بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي، والإجهاد الوظيفي والصحة النفسية لمعلمي التربية البدنية في المدارس الثانوية في إيران. كانت الطريقة المستخدمة لهذه الدراسة الطريقة الارتباطية الوصفية. بلغ مجتمع الدراسة (١٢٠٠٠) معلم، اختير منهم لعينة الدراسة (٥٠٠)

معلم من معلمي التربية البدنية في المدارس الثانوية في إيران، وتم اختيارهم بالطريقة العنقودية. استخدم لغرض هذه الدراسة: استبيان إجهاد العمل الذي وضعته كيرياكو وساتكليف (Kyriacou and Sutcliff, 1978)، واستبيان الصحة العامة الذي وضعه غولدبرغ وويليامز (Goldberg and Williams, 1988). أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الصحة النفسية والاحتراق النفسي.

وقام بارو وباندا (Baro& Panda, 2014) بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية في ولاية أسام الهندية. تم تطبيق المنهج المسحي الوصفي في هذه الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) معلم من حي بونجايجون في ولاية أسام الهندية، منهم (٦٥) معلما من الذكور و(٦٥) معلمة من الإناث من معلمي المدارس الابتدائية. وكانت هذه العينة مختارة من فئات مختلفة من المدارس، مثل: المدارس الخاصة، والمدارس الحكومية في المناطق الريفية والحضرية. وقد اتبعت الدراسة أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار المعلمين. تم استخدام مقياس الصحة النفسية ومقياس الرضا الوظيفي لغرض جمع البيانات. أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فرق بين المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بالصحة النفسية والرضا الوظيفي، كم أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين الصحة النفسية والرضا الوظيفي.

وقام زانغ وآخرون (Zhang, et al., 2014) بدراسة تهدف إلى التعرف على الصحة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية والثانوية في المناطق الجبلية النائية في مقاطعة قوانغدونغ في جمهورية الصين الشعبية. بلغت عينة الدراسة (٥٩٠) معلما من (٤٢) مدرسة ابتدائية وثانوية في المناطق الجبلية النائية في مقاطعة قوانغدونغ في جمهورية الصين الشعبية، (٣٨٦) معلمة من الإناث و(٢٠٤) معلما من الذكور، استخدم لغرض هذه الدراسة أسلوب العينة الطبقية، وتم استخدام مقياسي الصحة النفسية والاحتراق النفسي لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين (عينة الدراسة)، وانخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم، وأظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي يؤثر سلبا على الصحة النفسية.

قام علي أكبري (Aliakbari, 2015) بدراسة بعنوان "أثر الرضا الوظيفي على الصحة النفسية للمعلمين". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الرضا الوظيفي على الصحة النفسية للمعلمين الإيرانيين. شملت عينة الدراسة (٣٣٢) معلم من مدينة مازندران الإيرانية، منهم (١٤٢) معلمًا و (١٩٠) معلمة. واستخدم لغرض هذه الدراسة مقياس الصحة النفسية ومقياس الرضا الوظيفي. وتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات التي احتوت أسئلة مفتوحة ومغلقة. كانت الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة الوصفية التفسيرية، وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية للمعلمين بشكل عام، وأقوى بشكل خاص لدى المعلمات.

الدراسات العربية:

قام الشقيرات (١٩٩٨) بدراسة بعنوان الضغوط النفسية وتأثيرها على الصحة النفسية والصحة الجسمية وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مصادر الضغوط النفسية وتأثيرها على الصحة النفسية والجسمية عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) من الذكور. أشارت النتائج إلى عزو مصادر الضغوط النفسية إلى الأسباب التالية: العلاقة مع الطلبة، ومن ثم تدني الدخل، ومن ثم العمل الإداري، وبعدها البحث العلمي والترقية، وأخيرًا على زيادة عبء العمل والعلاقة مع إدارة الجامعة. كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط النفسية والأعراض النفسية والجسمية المرتبطة بها، وأشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس الأصغر عمرًا هم أكثر عرضة للضغوط النفسية، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق في شدة الضغوط النفسية بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة أو فروق راجعة إلى اللقب العلمي.

وأجرى الزبيدي (٢٠٠٠) دراسة استهدفت معرفة الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، وقد طبق الباحث ثلاثة مقاييس لكل من الضغوط النفسية والرضا المهني والصحة النفسية على عينة من أساتذة الجامعة. وبعد تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين الثنائي، توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث من الذكور والإناث يعانون من ضغوط نفسية، والذكور أكثر معاناة من الإناث، وأن المتوسط الحسابي

لدرجات الرضا المهني أقل من المتوسط الفرضي. أما المتوسط الحسابي لمقياس الصحة النفسية أعلى من المتوسط الفرضي وأن عضو هيئة التدريس يتمتع بالصحة النفسية.

وقامت علي (٢٠٠٦) بدراسة بعنوان الصحة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو مهنة التدريس، هدفت هذه الدراسة التعرف على الصحة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية النيل. تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يمارسون التدريس في المدارس الثانوية الحكومية في ولاية النيل الأبيض، منطقتي كوستي والجزيرة أبا. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية. استخدمت الباحثة مقياس الصحة النفسية لمعلمي المرحلة الثانوية ومقياس مفهوم الذات لمعلمي المرحلة الثانوية ومقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التدريس تطوير الباحثة بالتعاون مع دكتور مهيد محمد المتوكل. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لمعلمي المرحلة الثانوية، في الدرجة الكلية للصحة النفسية تعزى لمتغير النوع، (ذكر، أنثى)، ولا لنوع التخصص (علمي، أدبي)، ولا للحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، ومتغير سنوات الخبرة والعمل. وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين الدرجة الكلية للصحة النفسية ودرجات أبعاد مفهوم الذات ودرجات أبعاد الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الثانوية.

وقام المصدر وأبو كويك (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة في فلسطين. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس وأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) معلم ومعلمة (١٠٨) معلم و(١١٢) معلمة، ممن يعملون في المدارس الحكومية ووكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين (UNRWA)، في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا في قطاع غزة/ فلسطين، للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧. وقد استخدم الباحثان مقياس الصحة النفسية للشباب إعداد (حامد زهران وفيوليت فؤاد، ١٩٩١)، ومقياس ضغوط مهنة التدريس إعداد (عماد الكحلوت ونصر الكحلوت، ٢٠٠٦). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات

على الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للصحة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس والصحة النفسية بأبعادها ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة.

وقامت عبدالله وبخيت (٢٠٠٨) بدراسة بعنوان التنبؤ بالصحة النفسية للطالبة المعلمة بشعبة تربية الطفل في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين متغير الصحة النفسية ومتغيرات الدراسة الأخرى لدى طالبات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة بشعبة تربية الطفل في جامعة أسيوط في مصر. بلغت عينة الدراسة (١٥٨) طالبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. ولغرض جمع المعلومات استخدمت الباحثتان خمسة مقاييس. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصحة النفسية ودافعية الإنجاز والتفائل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصحة النفسية والاغتراب والصراع النفسي.

وقام الجرجاوي والهمص (٢٠١١) بدراسة بعنوان مؤهلات الصحة النفسية للمعلم الفلسطيني قبل الخدمة من وجهة نظر معلمي المستقبل. هدفت الدراسة التعرف على مؤهلات الصحة النفسية للمعلم الفلسطيني قبل الخدمة من وجهة نظر معلمي المستقبل. بلغت عينة الدراسة (٢٣٤) طالب وطالبة من طلاب جامعتي القدس المفتوحة والإسلامية بغزة. عمد الباحثان إلى بناء استبانة لجمع بيانات حول موضوع الدراسة وسؤال مفتوح، وكان شكل الأداة المغلق المفتوح، حيث تم فتح السؤال الأخير والسؤالين المتقدمين عنه بواقع خمس فقرات. انتهت الدراسة بتقديم مقترح لمؤهلات المعلم الفلسطيني قبل الخدمة من حيث عدة اقتراحات منها: اختيار المعلم، توضيح الرؤية التربوية للمعلم الفلسطيني، إيجاد المعلم المرشد، الإعداد الروحي والخلقي للمعلم، تدريب المعلم الفلسطيني على العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وغيرها من المقترحات، كما قدمت الدراسة عدة توصيات.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت أكثر من متغير

قامت الشمراني (٢٠١٠) بدراسة بعنوان فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بكل من الأفكار غير العقلانية والدافعية للإنجاز لدى معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض. هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات المدركة وكل من الأفكار غير العقلانية والدافعية للإنجاز لدى معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض. وكذلك دراسة الفروق بين معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض في فاعلية الذات وفي مدى شيوع الأفكار غير العقلانية وأيضًا في الدافع للإنجاز وذلك وفقًا لمتغيري سنوات الخبرة التدريسية، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للدراسة. واستخدمت ثلاثة مقياس هي: مقياس فاعلية الذات من إعداد عادل العدل، واختبار الأفكار غير العقلانية للمعلمين، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين من إعداد فاروق عبد الفتاح موسى. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض في درجات مقياس الذات تعزى لمتغيري فاعلية سنوات الخبرة التدريسية والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للمعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض في درجات مقياس الدافع للإنجاز تعزى لمتغيري سنوات الخبرة التدريسية والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للمعلمات.

وقام محمدي ومحمديبور (Mohammadi & Mohammadipour, 2015) بدراسة بعنوان "مدى تأثير الصحة النفسية والكفاءة الذاتية على الأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الصحة النفسية والكفاءة الذاتية على الأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية في مدينة مشهد الإيرانية. بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) معلم، استخدمت الدراسة مقياس الصحة النفسية لغولدنبرغ (the mental questionnaires of Golden burg)، ومقياس الكفاءة الذاتية لشيرر (Sherer self-efficiency)، ومقياس الأداء الوظيفي لباترسون (Paterson job performance). أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية والكفاءة الذاتية، ووجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية مع الأداء الوظيفي والصحة النفسية، وعلاقة إيجابية بين الأداء الوظيفي والصحة النفسية.

ثالثاً: تعليق على الدراسات السابقة

وبعد هذا العرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، يمكن استخلاص النقاط الآتية:

- تنوعت عينة البحث في الدراسات التي تم التطرق إليها تبعاً لاختلاف أهدافها، فقد طبقت معظم الدراسات على الجنسين (الذكور والإناث)، واقتصرت بعض الدراسات في عينتها على الذكور فقط مثل دراسة (أبوييه، ١٩٩٠) ودراسة (الدبحي، ٢٠٠٩) ودراسة (الشقيرات، ١٩٩٨)، واقتصرت عينة دراسة (عبدالله وبخيت، ٢٠٠٨) على الإناث فقط. وشملت عينة الدراسة الحالية الجنسين كما هو الحال في معظم الدراسات. واختلفت أعداد عينات الدراسات التي تم التطرق إليها، فقد تراوحت من (١٠٠) كما في دراسة (علي، ٢٠٠٦)، و(٧٢٥) في دراسة (Cheung, 2008). وجاءت عينة الدراسة الحالية متوسطة الحجم؛ حيث بلغت (٤٧٢).
- تشابهت أداة جمع البيانات في الدراسات التي تم التطرق إليها، فقد استخدمت جميعها المقاييس؛ ولكنها اختلفت في عدد المقاييس المستخدمة فقد تراوحت من مقياس واحد كدراسة (Ololube, 2006)، ودراسة (Griffin, 2010)، ودراسة (Kumar, Kumar and Kumari, 2014)، ودراسة (الجرجاوي والهمص، ٢٠١١) ودراسة (Cheung, 2008)، ودراسة (Blackburn & Robinson, 2008)، ودراسة (الخليلة، ٢٠١١)، إلى خمسة مقاييس كدراسة (عبدالله وبخيت، ٢٠٠٨). واستخدمت الدراسة الحالية ثلاثة مقاييس.
- اشتركت جميع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي بأشكاله المختلفة تبعاً لأهداف كل دراسة: فمنها ما استخدم المنهج الوصفي الارتباطي: كدراسة (الشمراي، ٢٠١٠) ودراسة (علي، ٢٠٠٦)، واستخدم بعضها المنهج الوصفي الاستطلاعي: كدراسة (الظفري، ٢٠١١)، واستخدم بعضها المنهج الوصفي المقارن كدراسة (Cheung, 2008)، واستخدم بعضها الوصفي التحليلي كدراسة (المصدر وأبو كويك، ٢٠٠٧). واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي.
- لقد اتضح من استعراض الدراسات السابقة عدم وجود دراسات محلية تناولت دافعية المعلم وكفائه الذاتية وأثرهما على الصحة النفسية، ولذلك فإن هذه الدراسة - على حد علم الباحثة - تعد من الدراسات الأولى في السلطنة التي اهتمت بدراسة هذه المتغيرات لدى المعلمين العمانيين في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

الفصل الثالث

المنهجية وإجراءات الدراسة

أولاً: منهجية الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

خامساً: المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

المنهجية وإجراءات الدراسة

يشتمل هذا الفصل على وصف لمنهج الدراسة المستخدم، كما يشتمل على وصف مفصل لمجتمع الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة فيها، وأهم المعالجات الإحصائية المستخدمة.

أولاً: منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة، التي تبحث الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرهما في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي شمال الباطنة بسلطنة عمان.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين العمانيين والمعلمات العمانيات في مدارس التعليم الأساسي لمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، الذين كانوا على رأس عملهم خلال العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ والبالغ عددهم (١٠٢٥٥) معلم ومعلمة، منهم (٣٤٠٠) معلم و(٦٨٥٥) معلمة، وذلك طبقاً لإحصاءات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ (دليل الإحصاء السنوي، ٢٠١٥).

الجدول الآتي يوضح أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب نوع الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	3400	33.2%
أنثى	6855	66.8%
المجموع الكلي	10255	100%

ثالثاً: عينة الدراسة

عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت: من (٥٠) معلم ومعلمة، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة وملائمتها.

عينة الدراسة الأساسية

تألفت: من (٦٠٠) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عرضية متيسرة بنسبة ٥,٨% من مجتمع الدراسة، أما بالنسبة للمدارس فقد تم اختيارها بالطريقة العرضية المتيسرة أيضاً، بعد أن قامت الباحثة بتحديد عدد المدارس اللازمة للتطبيق؛ حيث بلغت (١٢) مدرسة، منها (٦) مدارس للذكور و(٦) مدارس للإناث، وكان هذا التعاون بموجب رسالة تسهيل مهمة باحث الملحق (١) التي وجهت من جامعة نزوى إلى مديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة.

حيث بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي (٤٧٢) استبانة، أي بنسبة ٧٨,٦% من إجمالي الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة وبنسبة ٤,٦% من مجتمع الدراسة. ويشير الجدول (٢) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والولاية.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والولاية

المتغير	الوصف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	232	49.2%
	أنثى	240	50.8%
	المجموع	472	100%
العمر	٢٠ - ٢٧ سنة	13	2.8%
	٢٨ - ٣٤ سنة	279	59.1%
	٣٥ - ٤١ سنة	155	32.8%
	٤٢ - ٤٨ سنة	25	5.3%
	المجموع	472	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	38	8.1%
	بكالوريوس	423	89.6%
	ماجستير	11	2.3%
	دكتوراة	0	0%
	المجموع	472	100%

المتغير	الوصف	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	١ - ٩ سنوات	57	12.1%
	١٠ - ١٨ سنة	174	36.9%
	١٩ - ٢٧ سنة	241	51.1%
	المجموع	472	100%
الولاية	شناص	77	16.3%
	لوى	79	16.7%
	صحار	78	16.5%
	صحم	78	16.5%
	الخابورة	80	16.9%
	السويق	80	16.9%
	المجموع	472	100%

رابعًا: أدوات الدراسة (المقاييس)

لتحقيق أهداف الدراسة استلزم الأمر تطبيق ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، وفيما يلي وصف للمقاييس المستخدمة في الدراسة:

١- مقياس دافعية المعلم (Teacher Motivation Questionnaire):

نظرًا لعدم وجود مقياس لدافعية المعلم ذو خصائص سيكومترية مشتقة من البيئة العمانية، فقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والأدبيات السابقة التي قامت بإعداد مقياس لدافعية المعلم، وتم اختيار مقياس دافعية المعلم ل (Bernaus, Wilson, & Gardener, 2009)، ثم تمت ترجمته بالاستعانة باثنين من المترجمين، وتكييفه للبيئة العمانية من خلال استخدام طريقة الصدق الظاهري بعرضه على (١٠) من المحكمين أصحاب الخبرة في مجال موضوع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الرسمية العمانية، ويتكون المقياس من ١٢ فقرة ولكل فقرة خمس بدائل هي (موافق بشدة، موافق، لا أوافق ولا أرفض، أرفض، أرفض بشدة)، وتتم الإجابة عن كل فقرة باختيار أحد هذه البدائل. وكان الباحثون قد قاموا بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وكانت القيمة (٠.٦٢)، وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات.

أ. صدق مقياس دافعية المعلم

تم عرض المقياس على لجنة التحكيم المكونة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس في مجال موضوع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات العمانية؛ وذلك للحكم على مدى صلاحية الفقرات لمقياس دافعية المعلم (الملحق ٤). وبعد جمع الاستبيانات من أعضاء لجنة التحكيم، تم إجراء التعديلات التي طلبها أعضاء لجنة التحكيم، وقد اعتمدت نسبة موافقة ٨٠% فأكثر للفقرة للإبقاء عليها. وبذلك تم الحفاظ على العدد الكامل لفقرات المقياس بعد تعديلها، ولم يتم حذف أي منها.

ب. ثبات مقياس دافعية المعلم

طبقت الباحثة المقياس المؤلف من (١٢) فقرة على عينة حجمها (٥٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم من خارج العينة المستهدفة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية المعلم، ولمعرفة معامل ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach–Alpha) باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، حيث كانت قيم ألفا كرونباخ للمقياس بشكل عام أعلى من (٠,897)، وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات. وبذلك تم الحصول على مقياس دافعية المعلم مكون من (١٢) فقرة يتميز بمؤشرات صدق وثبات عالية.

٢. مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم

لقد تم اختيار مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الذي طوره تشانين موران وولفولك هوي (Tschannen– Moran & Woolfolk Hoy, 2001)، وتم تكييفه للبيئة العمانية من قبل الظفري وأمبوسعيد (٢٠١٠)، ويتكون من (٢٤) عبارة، تتم الاستجابة للعبارة من خلال تدرج تساعي في النسخة الإنجليزية، وتدرج خماسي في النسخة العربية (لا شيء، شيء قليل، متوسط، كبير، كبير جداً). ونظراً لما يتمتع به هذا المقياس من خصائص سيكومترية مناسبة، فقد قامت الباحثة باختيار هذا المقياس كأداة من أدوات دراستها، حيث مر هذا المقياس بخطوات بناء رصينة نظرياً وإحصائياً، ويتكون من (٢٤) فقرة موزعة على المحاور التالية (الملحق ٢):

الجدول (٣)

أبعاد وفقرات مقياس دافعية المعلم

م	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام العبارات
١	إدماج الطلبة	8	1، 2، 4، 6، 9، 12، 14، 22
٢	التدريس	8	7، 10، 11، 17، 18، 20، 23، 24
٣	إدارة الصف	8	3، 5، 8، 13، 15، 16، 19، 21

أ. صدق مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم

تم عرض المقياس على لجنة التحكيم المكونة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس في مجال موضوع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات العمانية؛ وذلك للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس الكفاءة الذاتية للمعلم (الملحق ٤). وبعد جمع الاستبيانات من أعضاء لجنة التحكيم، تم الأخذ باقتراح لجنة التحكيم بأن هذا المقياس ملائم لأغراض الدراسة الحالية، وذلك باعتبار أنه سيتم تطبيقه في نفس البيئة (البيئة العمانية)، وله مؤشرات للصدق والثبات، ولفقراته تمييز مقبول ومناسب، وبالتالي يكون المقياس في صورته النهائية (الملحق ٥) نسخة مكررة من المقياس الذي تم عرضه على أعضاء لجنة التحكيم.

ب. ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

طبقت الباحثة المقياس المؤلف من (٢٤) فقرة على عينة حجمها (٥٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم من خارج العينة المستهدفة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية للمعلم، ولمعرفة معامل ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach–Alpha) باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، حيث كانت قيم ألفا كرونباخ لجميع محاور المقياس بشكل عام أعلى من (0.853)، وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach – Alpha) لمجالات مقياس الكفاءة الذاتية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

(الجدول ٤)

قيم معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية

الأبعاد	الاتساق الداخلي
إدماج الطلبة	0.975
التدريس	0.966
إدارة الصف	0.963
المقياس الثاني: الكفاءة الذاتية ككل	0.971

من خلال الجدول (٤) يلاحظ أن قيم معامل الثبات في كل مجال من مجالات المقياس الثاني: الكفاءة الذاتية هي قيم ذات درجة عالية من الثبات في العلوم الانسانية، ومؤشرا على مدى الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، وعليه اعتبرت جميع أبعاد المقياس ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة، وتم الحصول على مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم مكون من (٢٤) فقرة يتميز بمؤشرات صدق وثبات عالية.

٣. مقياس الصحة النفسية

نظراً لعدم وجود مقياس للصحة النفسية ذو خصائص سيكومترية مشتقة من البيئة العمانية، فقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والأدبيات السابقة التي قامت بإعداد مقياس للصحة النفسية، وتم اختيار مقياس الصحة النفسية (The Mental Health Inventory) لـ (veit & ware, 1983)، والمتكون من (٣٨) عبارة، لكل عبارة ست بدائل ما عدا العبارتين التاسعة والثامنة والعشرين لهما خمس بدائل، وله ستة أبعاد، ثم تمت ترجمته إلى اللغة العربية بالاستعانة باثنين من المترجمين، ثم تكيفه للبيئة العمانية من خلال استخدام طريقة الصدق الظاهري بعرضه على (١٠) من المحكمين أصحاب الخبرة في مجال موضوع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الرسمية العمانية، ويتكون هذا المقياس من (٣٨) فقرة (الملحق ٢). وتتنوع فقراته على المحاور التالية:

(الجدول ٥)

أبعاد وفقرات مقياس الصحة النفسية

م	المحور	عدد الفقرات	أرقام العبارات
١	الرضا عن الحياة	1	1
٢	القلق	9	3، 11، 13، 15، 25، 29، 32، 33، 35
٣	التأثير الإيجابي العام	10	4، 5، 6، 7، 12، 17، 26، 31، 34، 37
٤	فقدان التحكم السلوكي/ العاطفي	9	8، 14، 16، 18، 20، 21، 24، 27، 28
٥	الاكتئاب	3	9، 19، 30، 36
٦	العلاقات العاطفية	2	10، 23

أ. صدق مقياس الصحة النفسية

تم عرض المقياس على لجنة التحكيم المكونة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس في مجال موضوع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات العمانية؛ وذلك للحكم على مدى صلاحية الفقرات لمقياس الصحة النفسية (الملحق ٤). وبعد جمع الاستبيانات من أعضاء لجنة التحكيم، تم إجراء التعديلات التي طلبها أعضاء لجنة التحكيم، وقد اعتمدت نسبة موافقة ٨٠% فأكثر للفقرة للإبقاء عليها. وبذلك تم الحفاظ على العدد الكامل لفقرات المقياس بعد تعديلها، ولم يتم حذف أي منها.

ب. ثبات مقياس الصحة النفسية

طبقت الباحثة المقياس المؤلف من (٣٨) فقرة على عينة حجمها (٥٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم من خارج العينة المستهدفة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية، ولمعرفة معامل ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach–Alpha) باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، حيث كانت قيم ألفا كرونباخ للمقياس ككل أعلى من (٠,842)، وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات. وتم التأكد من ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach– Alpha) لأبعاد الصحة النفسية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

(الجدول ٦)

قيم معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية

المجالات	الاتساق الداخلي
الرضا عن الحياة	0.709
القلق	0.511
التأثير الايجابي العام	0.639
فقدان التحكم السلوكي/ العاطفي	0.554
الاكتئاب	0.507
العلاقات العاطفية	0.706
المقياس الثالث: الصحة النفسية ككل	0.635

من خلال الجدول (٦) يلاحظ أن قيم معامل الثبات في كل أبعاد مقياس الصحة النفسية هي قيم ذات درجة عالية من الثبات، ومؤشرا على مدى الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، وعليه اعتبرت جميع المقاييس ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة.

خامساً: المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الرزم الاحصائية في العلوم الإنسانية (SPSS)، وذلك على النحو التالي:

١. اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول.
٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للإجابة على السؤال الثاني.
٤. اختبار (T-test) للإجابة على السؤال الثالث حول التحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين المعلمين الذكور والمعلمات الإناث.
٥. تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للإجابة على السؤال الرابع حول التحقق من دلالة الفروق الإحصائية التي تعزى لمتغير كل من؛ العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.
٦. تحليل الانحدار المتعدد (Regresstion Stepwise Multiple) لحساب نسبة ما تفسره متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية.

واعتمادًا على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها وفقًا للمعادلة التالية:

(القيمة العليا) + (القيمة الدنيا لبدائل الإجابة) مقسومة على (عدد المستويات)، أي:

$$1,33 = \frac{4}{3} = \frac{(1-5)}{3}$$

وهذه تساوي طول الفئة

والجدول (٧) يوضح معيار الحكم على مستوى كل من دافعية المعلم والكفاءة الذاتية والصحة النفسية.

الجدول (٧)

معيار الحكم على مستوى دافعية المعلم والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

المستوى	المعيار
منخفض	2.33 – 1
متوسط	3.67 – 2.34
مرتفع	5 – 3.68

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

خامساً: نتائج السؤال الخامس

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية، ومدى العلاقة بين دافعية المعلم والكفاءة الذاتية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في سلطنة عمان، وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه:

"ما مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية حسب المقاييس والأداة ككل، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقاييس والأداة ككل، مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
2	الكفاءة الذاتية	3.67	0.71	1	متوسطة
1	دافعية المعلم	3.40	0.51	2	متوسطة
3	الصحة النفسية	3.23	0.40	3	متوسطة
	الأداة ككل	3.41	0.39		متوسطة

يبين الجدول (٨) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمقاييس والأداة ككل، إذ بلغ المتوسط العام (٣,٤١) بانحراف معياري عام (٠,٣٩)، وبدرجة تقدير متوسطة. حيث جاء مقياس الكفاءة الذاتية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧١) وبدرجة تقدير متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية مقياس دافعية المعلم بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٠) وانحراف

معياري (٠,٥١) وبدرجة تقدير متوسطة، تلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة مقياس الصحة النفسية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٣) وانحراف معياري (٠,٤٠) وبدرجة تقدير متوسطة.

وفي الخطوة الثانية، قامت الباحثة بحساب مستويات أبعاد كل مقياس من مقياسي الكفاءة الذاتية والصحة النفسية على النحو التالي:

أولاً: مستوى أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية،

مرتبة حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الكفاءة الذاتية
٢	التدريس	3.77	0.78	١	مرتفع
٣	إدارة الصف	3.72	0.75	٢	مرتفع
١	إدماج الطلبة	3.54	0.73	٣	متوسط

يبين الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أبعاد الكفاءة الذاتية، فقد جاء في المرتبة الأولى بُعد التدريس، بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (٠,٧٨)، تلاه في المرتبة الثانية بُعد إدارة الصف بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري عام (٠,٧٥)، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بُعد إدماج الطلبة بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (٠,٧٣).

ثانيًا: مستوى أبعاد مقياس الصحة النفسية

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أبعاد مقياس الصحة النفسية،

مرتبة حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الصحة
4	فقدان التحكم السلوكي/ العاطفي	3.33	0.50	1	متوسط
3	التأثير الإيجابي العام	3.26	0.43	2	متوسط
5	الاكتئاب	3.24	0.90	3	متوسط
6	العلاقات العاطفية	3.24	0.83	4	متوسط
2	القلق	3.10	0.69	5	متوسط
1	الرضا عن الحياة	2.94	1.13	6	متوسط

يبين الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أبعاد الصحة

النفسية، فقد جاء في المرتبة الأولى بُعد فقدان التحكم السلوكي/ العاطفي، بمتوسط حسابي (٣,٣٣)

وانحراف معياري (٠,٥٠)، تلاه في المرتبة الثانية بُعد التأثير الإيجابي العام بمتوسط حسابي (٣,٢٦)

وانحراف معياري عام (٠,٤٣)، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد الاكتئاب بمتوسط حسابي (٣,٢٤)

وانحراف معياري (٠,٩٠)، وجاء في المرتبة الرابعة بُعد العلاقات العاطفية بمتوسط حسابي (٣,٢٤)

وانحراف معياري (٠,٨٣)، وجاء في المرتبة الخامسة بُعد القلق بمتوسط حسابي (٣,١٠) بانحراف

معياري (٠,٦٩)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة بُعد الرضا عن الحياة بمتوسط حسابي (٢,٩٤)

وانحراف معياري (١,١٣).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه:

"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقة الارتباطية بين كل من متغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين متغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية

والصحة النفسية لدى المعلمين

المتغيرات	علاقة الارتباط بيرسون	دافعية المعلم	الكفاءة الذاتية	الصحة النفسية
دافعية المعلم	معامل الارتباط (r)			
	الدلالة الإحصائية			
الكفاءة الذاتية	معامل الارتباط (r)	.295**		
	الدلالة الإحصائية	0.000		
الصحة النفسية	معامل الارتباط (r)	.209**	.283**	
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥)

يبين الجدول (١١) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين؛ فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الدافعية والكفاءة الذاتية لدى المعلم ($r = .295^{**}$)، وبين الصحة النفسية والدافعية ($r = .209^{**}$)، وبلغ معامل الارتباط بين الكفاءة الذاتية والصحة النفسية ($r = .283^{**}$)، مما يشير إلى أن الزيادة في واحدة من هذه الصفات تتوافق مع الزيادة في الصفات الأخرى وتحسن من الصحة النفسية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة:

الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية تعزى إلى النوع (ذكور – إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لكل مقياس من مقاييس الاستبانة، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق

التي تعزى لمتغير الجنس، والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير الجنس فيما يتعلق بمتغيرات

الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

المقاييس	الجنس	العدد ن=٤٧٢	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
دافعية المعلم	ذكر	232	3.19	0.48	0.001	0.980
	أنثى	240	3.61	0.45		
الكفاءة الذاتية	ذكر	232	3.48	0.86	70.758	0.000
	أنثى	240	3.86	0.47		
الصحة النفسية	ذكر	232	3.20	0.38	0.507	0.477
	أنثى	240	3.25	0.41		

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة

النفسية تعزى إلى متغير الجنس في مقياس الكفاءة الذاتية، إذ بلغت قيمة ت(٧٠,٧٥٨)، وبدلالة

إحصائية (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروق الإحصائية لصالح الإناث.

فيما يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) في مقياسي؛ دافعية المعلم، والصحة النفسية، إذ بلغت قيمة ت(٠,٠٠١)، وبدلالة

إحصائية (٠,٩٨٠) في مقياس دافعية المعلم، وبلغت قيمة ت(٠,٥٠٧)، وبدلالة إحصائية (٠,٤٧٧)

في مقياس الصحة النفسية.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدافعية، والكفاءة

الذاتية، والصحة النفسية تعزى لمتغير كل من؛ العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل

التباين الأحادي (ANOVA) لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة

النفسية تعزى لمتغير كل من؛ العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، على النحو التالي.

أولاً: متغير "العمر"

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير العمر حول مستوى الدافعية

والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

العمر	العدد	المقاييس	دافعية المعلم	الكفاءة الذاتية	الصحة النفسية	الأداة ككل
من ٢٠-٢٧ سنة	13	المتوسط الحسابي	3.39	3.67	3.26	3.42
		الانحراف المعياري	0.48	0.96	0.36	0.48
من ٢٨-٣٤ سنة	279	المتوسط الحسابي	3.38	3.64	3.19	3.37
		الانحراف المعياري	0.50	0.71	0.39	0.38
من ٣٥-٤١ سنة	155	المتوسط الحسابي	3.45	3.74	3.29	3.47
		الانحراف المعياري	0.54	0.67	0.42	0.38
من ٤٢-٤٩ سنة	25	المتوسط الحسابي	3.44	3.63	3.22	3.40
		الانحراف المعياري	0.50	0.88	0.46	0.46
الأداة ككل	472	المتوسط الحسابي	3.40	3.67	3.23	3.41
		الانحراف المعياري	0.51	0.71	0.40	0.39

يبين الجدول رقم (١٣) تبياناً مقارناً في المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية حسب

متغير العمر (من ٢٠-٢٧ سنة، من ٢٨-٣٤ سنة، من ٣٥-٤١ سنة، من ٤٢-٤٩ سنة).

وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدمت الباحثة

تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول (١٤)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير العمر حول مستوى الدافعية

والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

المقاييس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دافعية المعلم	بين المجموعات	0.587	3	0.196	0.751	0.522
	داخل المجموعات	121.966	468	0.261		
	الكلية	122.553	471			
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	0.922	3	0.307	0.601	0.615
	داخل المجموعات	239.268	468	0.511		
	الكلية	240.19	471			
الصحة النفسية	بين المجموعات	0.92	3	0.307	1.924	0.125
	داخل المجموعات	74.584	468	0.159		
	الكلية	75.504	471			

يلاحظ من الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول ما يتعلق بمتغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية حسب متغير العمر في جميع المقاييس، إذ بلغت قيمة ف (٠,٧٥١)، وبدلالة إحصائية (٠,٥٢٢)، في مقياس دافعية المعلم، وبلغت قيمة ف (٠,٦٠١)، وبدلالة إحصائية (٠,٦١٥) في مقياس الكفاءة الذاتية، في حين بلغت قيمة ف (١,٩٢٤)، وبدلالة إحصائية (٠,١٢٥) في مقياس الصحة النفسية.

أولاً: متغير " سنوات الخبرة "

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير سنوات الخبرة حول مستوى الدافعية

والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

سنوات الخبرة	العدد	المقاييس	دافعية المعلم	الكفاءة الذاتية	الصحة النفسية	الأداة ككل
من ١-٩ سنوات	57	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.52 0.42	3.81 0.66	3.21 0.43	3.47 0.34
من ١٠-١٨ سنة	174	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.36 0.50	3.55 0.79	3.19 0.37	3.34 0.41
من ١٩-٢٧ سنة	241	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.41 0.53	3.73 0.66	3.25 0.41	3.44 0.38
الأداة ككل	472	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.40 0.51	3.67 0.71	3.23 0.40	3.41 0.39

يبين الجدول رقم (١٥) تبياناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية حسب متغير سنوات الخبرة (من ١-٩ سنوات، من ١٠-١٨ سنة، من ١٩-٢٧ سنة).

وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

الجدول (١٦)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير سنوات الخبرة حول مستوى الدافعية

والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

المقاييس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دافعية المعلم	بين المجموعات	1.065	2	0.533	2.056	0.129
	داخل المجموعات	121.488	469	0.259		
	الكلية	122.553	471			
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	4.392	2	2.196	4.368	0.013
	داخل المجموعات	235.798	469	0.503		
	الكلية	240.19	471			
الصحة النفسية	بين المجموعات	0.37	2	0.185	1.154	0.316
	داخل المجموعات	75.134	469	0.16		
	الكلية	75.504	471			
الأداة ككل	بين المجموعات	1.175	2	0.588	3.940	0.020
	داخل المجموعات	69.942	469	0.149		
	الكلية	71.117	471			

يلاحظ من الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية حسب متغير سنوات الخبرة في مقياس الكفاءة الذاتية، إذ بلغت قيمة ف (٤,٣٦٨)، وبدلالة إحصائية (٠,٠١٣) في المقياس الثاني: الكفاءة الذاتية، وبلغت قيمة ف (٣,٩٤٠)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٢٠) في الأداة ككل.

فيما يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياسي؛ دافعية المعلم، والصحة النفسية، إذ بلغت قيمة ف (٢,٠٥٦)، وبدلالة إحصائية (٠,١٢٩) في مقياس دافعية المعلم، وبلغت قيمة ف (١,١٥٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٣١٦) في مقياس الصحة النفسية.

ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية في مقياس الكفاءة الذاتية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (١٧).

الجدول (١٧)

المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير سنوات الخبرة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

المقياس	سنوات الخبرة	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
الكفاءة الذاتية	من ٩-١ سنوات	0.25685	0.061	_____
	من ٩-١ سنوات	0.0785	0.754	_____
	من ١٨-١٠ سنة	*.17835	0.042	من ٢٧-١٩ سنة

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعلمين ذوي الخبرة من ١٨-١٠ سنة والمعلمين ذوي الخبرة من ١٨-١٠ سنة وجاءت الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة من ١٨-١٠ سنة في مقياس الكفاءة الذاتية.

ثالثاً: متغير "المؤهل العلمي"

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المؤهل العلمي حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

المؤهل العلمي	العدد	المقاييس	دافعية المعلم	الكفاءة الذاتية	الصحة النفسية	الأداة ككل
دبلوم	٣٨	المتوسط الحسابي	3.38	3.51	3.17	3.32
		الانحراف المعياري	0.50	0.90	0.46	0.44
بكالوريوس	٤٢٣	المتوسط الحسابي	3.41	3.69	3.23	3.41
		الانحراف المعياري	0.51	0.69	0.40	0.38
ماجستير	١١	المتوسط الحسابي	3.42	3.72	3.25	3.44
		الانحراف المعياري	0.55	0.79	0.39	0.38
الأداة ككل	472	المتوسط الحسابي	3.40	3.67	3.23	3.41
		الانحراف المعياري	0.51	0.71	0.40	0.39

يبين الجدول رقم (١٨) تبيانًا متقاربًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية حسب متغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير).

وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (١٩) يوضح ذلك.

الجدول (١٩)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير المؤهل العلمي حول مستوى الدافعية

والكفاءة الذاتية والصحة النفسية

المقاييس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دافعية المعلم	بين المجموعات	0.039	2	0.019	0.074	0.928
	داخل المجموعات	122.514	469	0.261		
	الكلي	122.553	471			
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	1.178	2	0.589	1.156	0.316
	داخل المجموعات	239.011	469	0.51		
	الكلي	240.19	471			
الصحة النفسية	بين المجموعات	0.14	2	0.07	0.437	0.646
	داخل المجموعات	75.363	469	0.161		
	الكلي	75.504	471			

يلاحظ من الجدول رقم (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية حسب متغير المؤهل العلمي في جميع المقاييس، إذ بلغت قيمة ف (٠,٠٧٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٩٢٨)، في مقياس دافعية المعلم، وبلغت قيمة ف (١,١٥٦)، وبدلالة إحصائية (٠,٣١٦) في مقياس الكفاءة الذاتية، في حين بلغت قيمة ف (٠,٤٣٧)، وبدلالة إحصائية (٠,٦٤٦) في مقياس الصحة النفسية.

الجدول (٢٢)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) كل على حده

في التنبؤ بالصحة النفسية

الدالة الإحصائية	قيمة ت	معامل بيتا (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	
0.000	17.856		0.132	2.359	(الثابت)
0.003	2.985	0.137	0.036	0.108	دافعية المعلم
0.000	5.284	0.243	0.026	0.136	الكفاءة الذاتية

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن الدلالة الإحصائية في المقياسين أصغر من مستوى الدلالة؛ وهذا يعني أن هذين المقياسين يمكن التنبؤ بهما في تحقيق الصحة النفسية. حيث أن معادلة انحدار متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) في تحسين الصحة النفسية والتي يمكن التنبؤ من خلالها، هي:

$$\text{تحسين الصحة النفسية} = 2,359 + 0,108 \times \text{دافعية المعلم} + 0,136 \times \text{الكفاءة الذاتية}$$

وبالنظر إلى معاملات الانحدار، ومعاملات بيتا (B)، فإنه يمكن معرفة ما تفسره متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) كل على حده في التنبؤ بالصحة النفسية، فقد بلغت القدرة التفسيرية لدافعية المعلم (١٣,٥%)، في حين بلغت القدرة التفسيرية للكفاءة الذاتية (٢٤,٣%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة

ثانياً: توصيات الدراسة

ثالثاً: مقترحات الدراسات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على " الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرهما على الصحة النفسية على عينة من معلمي شمال الباطنة في سلطنة عمان"، وفيما يأتي مناقشة نتائج الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة"؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام للدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية متوسط المستوى لدى أفراد عينة الدراسة.

فأما بالنسبة لدافعية المعلمين:

فهذه النتيجة تعني أن دافعية معلمي محافظة شمال الباطنة متوسطة المستوى، وأنهم ليسوا مرتاحين كثيرًا في عملهم المدرسي، وأنهم لا يمارسون عملهم في البيئة المدرسية بقدر عالٍ من الدافعية والحماس والحيوية، إلى الحد الذي يمكن اعتباره مطمئنًا لما يجري في المدارس، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الكثير من المعلمين حينما دخلوا كليات التربية لم يدخلوها برغبة حقيقية لدخولها، أو لدراسة التخصص الذي أرغموا على دخوله؛ والذي يكون عادةً مرتكزًا على النسبة التي حصلوا عليها في الثانوية العامة، كما هو الحال في دخول الكلية نفسها، فعندما تكون هناك رغبة في التخصص تكون الدافعية أكبر كما يؤكد هذا بقيعي (٢٠١٢). وهناك أسباب تعود إلى الأعمال المدرسية، مثل: تكليف المعلم بصد حصص الاحتياط نظرًا لغياب معلمين آخرين، وتعدد الأدوار التي تفرضها اللوائح المدرسية على المعلم، وكثرة الأعمال المكلف بها المعلم داخل المدرسة وخارجها أحيانًا، وفي المقابل الوقت الضيق المخصص لهذه الأعمال الموكلة إليه، حتى أن الكثير من المعلمين يحملون أعمالهم المدرسية إلى البيت وهذا ما لا

يتم في الوظائف الأخرى؛ حيث تنتهي الأعمال بانتهاء موعد الدوام، بالإضافة لكثرة المناوبات أثناء الدوام، قد تكون من أسباب انخفاض الدافعية عند معلمي شمال الباطنة.

ومن الأسباب الهامة والفعالة في انخفاض مستوى الدافعية أيضا أن المعلمين يعانون من قلة من يعزز الروح المعنوية لديهم، ومن يقدر ويشكر إنجازاتهم وجهودهم؛ فهم بحاجة لإشعارهم بالنجاح والإنجاز في أداء مهماتهم وأنشطتهم المدرسية الأمر الذي ينعكس على تحقيق ذواتهم. إن عامل الشعور بالإنجاز من العوامل المهمة والفعالة في تحسين عمل المعلمين وزيادة الدافعية لديهم؛ بل إن عامل الشعور بالإنجاز احتل المرتبة الأولى في القدرة التنبؤية بمستوى الدافعية لدى المعلمين في دراسة بني خلف (٢٠١٣).

ومن الأسباب أيضا نظام التقويم القائم على الانتقال التلقائي للصف التالي بغض النظر عن درجات الطالب أو إتقانه أو عدم إتقانه للمهارات المطلوبة في كل صف دراسي في الحلقة الأولى، ونظام الانتقال للصف الذي يليه في حال الرسوب لسنة في الحلقين التاليين، إن هذا النظام أدى لانخفاض كبير في اهتمام الطالب بالدراسة ومستواه فيها، وخلق لا مبالاة كبيرة لديهم، أدت بالتالي لانخفاض دافعية المعلم. وكما يذكر الظفري (٢٠١١) أنه: كلما كان مستوى الطلاب الأكاديمي مرتفعا أدى ذلك إلى زيادة شعور المعلمين بقدرتهم على العطاء وبقدرتهم على تحقيق الأهداف المرجوة من النظام التعليمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (أبو سمرة وحمارشة، ٢٠١٤)؛ حيث كان مستوى الدافعية لدى عينة الدراسة متوسط المستوى، وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (سعدات، ٢٠١٠) ودراسة (الدبحي، ٢٠٠٩) حيث كان مستوى الدافعية مرتفعا.

وأما ما يخص الكفاءة الذاتية للمعلم:

فهذه النتيجة تعني أن الكفاءة الذاتية لمعلمي محافظة شمال الباطنة متوسطة المستوى، ولعل من الأسباب الرئيسة التي تسبب ذلك: الكفاءة الداخلية للمدارس، والتي منها: زيادة العبء التدريسي، وكذلك تعدد اللجان والأنشطة التي يكلف بها المعلم داخل المدرسة، وعمل المعلم ساعات إضافية بعد

انتهاء الدوام. كل هذه الأسباب قد تشكل نوعاً من الضغوط التي تؤدي إلى ضعف الكفاءة الذاتية للمعلم. ومن هذه الأسباب أيضاً السياسات الإدارية الداخلية، فإن إدارات المدارس ما تزال تحتاج إلى إعادة النظر في الممارسات الإدارية والمرتبطة بتقسيم العمل بين المعلمين؛ لأن ضغط العمل، وكثرة التكليف يكون له من التأثير الواضح على ضعف الكفاءة الذاتية للمعلم. إن للممارسات القيادية للمديرين دور في تشكيل هذه الدرجة من الكفاءة الذاتية لدى المعلمين. فإذا امتلك مديرو المدارس الكفايات والمهارات القيادية؛ فإن ذلك يؤثر على الكفاءة الذاتية للمعلمين وبالتالي يؤثر على العملية التعليمية كما يؤكد ذلك أبو سمرة وحماشة (٢٠١٤)، كما إن كثرة عبء العمل الذي يطلبه المشرف التربوي من المعلم يكون لديه عبء، في الوقت الذي لا يجد فيه المعلم اهتماماً من قبل المشرفين أنفسهم بإنجازاته وأفكاره، ومن ناحية أخرى شعور المعلم بعدم مشاركته في صنع القرار، كل هذه الأسباب تقف عائقاً أمام تطويره الذاتي. فيتشكل لديه نتيجة هذه الظروف السلبية ضعف في الدافعية ينعكس بالنتيجة على أدائه، وضعف قابليته للتطوير.

وهناك أسباب تتعلق بانخفاض الرضا الوظيفي لدى المعلم؛ لذلك لابد من تطوير الامتيازات الوظيفية التي لا زالت غير متوافرة بالشكل الذي يطمح إليه المعلم؛ وكذلك عدم تأخيرها عن موعدها المستحق. كما إن عدم معرفة المعلم نتيجة تقييمه السنوي يسهم في تدني الكفاءة لدى المعلمين؛ وذلك لأن المعلم الذي يعاني مثلاً من تدني في كفاءته لا يعرف أنه حاصل على مستوى متدني حتى يرفع من مستواه، ومرتفع المستوى لا يعرف أيضاً مستواه حتى يبقى عليه ويعمل على رفعه أكثر. أما من حيث أبعاد الكفاءة الذاتية، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن بعداً التدريس، وإدارة الصف وقعت في المستوى المرتفع، بينما وقع بعد إدماج الطلبة في المستوى المتوسط، وقد جاء في الترتيب الأول من بين الأبعاد الثلاثة بعد التدريس؛ وتعد هذه النتيجة إيجابية ومبشرة حيث أن هذه النتيجة تدل على أن المعلمين هم أفضل وأكثر كفاءة في التدريس، وهذا يجعل المعلم أكثر تأثيراً في المستويات الأكاديمية لطلابه؛ وكلنا يعلم أن التدريس من أهم الأبعاد إن لم يكن البعد الأساسي لعمل المعلم؛ بل إن المعلم وظيفته الأولى التدريس. ثم جاء في المرتبة الثانية بعد إدارة الصف، وبعد هذا البعد أساسياً؛ فلن يحقق التدريس أهدافه بنجاح دون إدارة فاعلة تمضي بالتدريس إلى السبيل الصحيح والمأمول. وأخيراً، يأتي بعد إدماج

الطلبة؛ ولعل أن هذا الترتيب يعد منطقياً؛ حيث أن وظيفة المعلم الأساسية التدريس، والتدريس الناجح يحتاج لإدارة، ثم أن المحور الأساسي للتعليم هو الطالب؛ فيجب إدماجه في التدريس.

لذلك وجب الاهتمام من المسؤولين في وزارة التربية والمديريات العامة في كل محافظة، بالإضافة إلى مدراء المدارس بتفعيل وتطوير كفاءة المعلمين، والتي تنعكس بصورة مباشرة على أداء الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الظفري، ٢٠١١)؛ حيث كان مستوى الكفاءة الذاتية متوسطاً. وتختلف مع دراسة (الخلايلة، ٢٠١١) ودراسة (أبو علي، ٢٠١٥) ودراسة (الوائلي وعلاء الدين، ٢٠١٣) ودراسة (Knoblauch, 2004) حيث كان مستوى الكفاءة الذاتية مرتفعاً.

وأما ما يتعلق بالصحة النفسية للمعلمين:

فهذه النتيجة تعني أن الصحة النفسية لمعلمي محافظة شمال الباطنة متوسطة المستوى، ولعل من أسباب هذا المستوى المتوسط للصحة النفسية للمعلمين ما يكمن خلف طبيعة مهنة التدريس؛ حيث أن مهنة التعليم تعتبر من أكثر المهن التي تحيط بها العديد من التحديات نتيجة للثورة المعرفية والتكنولوجية، والتغيرات الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى التحديات التي قد يصادفها المعلم من مشكلات صفية وأخرى مهنية وثالثة إدارية وغيرها من المشاكل التي تزيد من هذه التحديات. إن هذه المشكلات المهنية المختلفة تترك أثراً واضحاً على نفسية المعلم وعلى دافعيته للعمل. ومن المسلم به أن الضغوط المهنية - كما يذكر إبراهيم (٢٠٠٥) - ظاهرة لها آثارها السلبية في جميع المهن، ولا سيما مهنة التدريس لما تختص به من خصائص: أهمها أنها تقوم على العلاقات الإنسانية، والتفاعل الاجتماعي بين المدرس والتلميذ، وهذه الصفة قد لا تكون متوفرة في كثير من المهن التي يكون التعامل فيها بين الإنسان والآلة، ومن المسلم به حالياً أن الضغوط المهنية تولد تغيرات سلبية لدى الفرد، وهذه التغيرات السلبية تؤثر سلباً على صحة المعلم النفسية.

كما إن الدافع يضيف على نفس صاحبه معاني ودلالات سيكولوجية بالغة الأهمية، يترتب عليها انعكاسات ومشاعر تؤثر بشكل مباشر وإيجابي على صحة الفرد النفسية؛ وذلك لأنه يدفع الفرد لبلوغ مستوى متفوق من الأداء من أجل أن يكون ناجحاً في حياته وتحقيق ذاته، كما أن الدافع المرتفع

يعزز مقدرة الفرد على مواجهة الصراعات النفسية، والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ومقبولة اجتماعيًا وعدم الاستسلام للقلق والتوتر؛ لأن الفرد المتمتع بدافع مرتفع يتولد لديه شعور بإشباع حاجاته وتحقيق طموحاته، مما يعني إحساسه بقيمته ويمدى أهمية إنجازاته سواء على الصعيد الشخصي أو بالنسبة للآخرين، وذلك من خلال كسب احترام وتقدير الآخرين له وإنجازاته، وهذا يعزز ثقته بنفسه وإمكاناته ويساهم في خفض التوتر والقلق لديه، الأمر الذي يترتب عليه شعوره بالرضا والسرور والارتياح وبالتالي تحقيق درجات مرتفعة من الصحة النفسية. - كما يذكر ذلك المصدر وأبو كويك (٢٠٠٩)، -، وبما أن نتيجة الدراسة أظهرت أيضا فيما أظهرت أن مستوى الدافعية لمعلمي شمال الباطنة متوسطة المستوى؛ فمن الطبيعي أن ترتبط نتيجة الصحة النفسية بالدافعية فتأتي مماثلة أو مقاربة لها، وهذه نتيجة منطقية جدًا.

إن ما ناقشناه آنفا يتفق كثيرا مع النتيجة العامة للصحة، ويتفق مع نتيجة أبعاد المقياس؛ فلدينا نتيجة متوسطة في جميع أبعاد المقياس؛ وهذه تعتبر نتيجة طبيعية - كما ذكرنا سابقا - من أن الدافع المرتفع يعزز مقدرة الفرد على مواجهة الصراعات النفسية، والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ومقبولة اجتماعيا وعدم الاستسلام للقلق والتوتر؛ وبما أن مستوى الدافعية لدى هؤلاء المعلمين متوسط؛ فطبيعي أن يتأثر بعد التحكم السلوكي العاطفي، والمرتبطة بمستوى متوسط من بعدي القلق والاكتئاب أيضا؛ بالإضافة لمستوى متوسط من العلاقات العاطفية وبقية الأبعاد.

هذه النتيجة تجعلنا نهيب بجميع المسؤولين تلافي الآثار السلبية المترتبة على هذه النتيجة، فهناك مستويات متوسطة في جميع أبعاد المقياس لدى هذه العينة من المعلمين، تحتاج لاستدراكها حتى لا تتفاقم وتسوء وتنزل لمستوى الضعف، ويكون الخاسر هنا ليس فردا وإنما جماعة؛ لأن هذا مؤشر واضح على عدم ارتياح المعلمين في المهنة، ومن المعلوم أن تدني رضا المعلم عن واقعه المهني ينعكس سلبًا على نفسيته، فيسيطر عليه دائمًا شعور بالإحباط وخيبة الأمل، لذلك لا بد من بناء اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو دورهم كقادة تربيين صانعين للتغيير وساعين إلى تجويد التعليم.

كما أن المعلم مسؤول عن تلبية الحاجات المعرفية والنفسية والعمل على نموها وتطورها، كما يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو قيم المجتمع. وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف يجب على المجتمع أن يولي اهتماما بالغا بالمعلم من حيث صحته النفسية وقدرته على تحمل ضغوط ومتاعب المهنة. لذلك يجب أن يحرص كل من مدراء المدارس والمشرفين والمسؤولين عن التعليم على توفير بيئة عمل مناسبة ومريحة في المدارس؛ وذلك لمدى أهمية مثل هذه البيئة لتمكين المعلمين من القيام بعملهم بشكل صحيح.

وعموما، وبالرغم من المستوى المتوسط في جميع متغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية الذي أظهرته نتائج هذه الدراسة، إلا أنه لا يعتبر وضع سيء؛ فالمستوى المتوسط مستوى لا بأس به، يمكن تداركه ورفعته من خلال الاهتمام بكل ما يمكن أن يحسن ويرفع ويعدل من هذا المستوى؛ فالتحدي الذي نواجهه اليوم ليس تحدي في نقص الموارد أو الإمكانيات؛ إنما الاستغلال الأمثل لهذه الموارد، الأمر الذي يضمن التقليل من الهدر الناشئ من سوء استغلال القدرات.

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الزبيدي، ٢٠٠٠) حيث كان مستوى الصحة النفسية مرتفعا، ومع دراسة (Zhang, 2014) حيث كان مستوى الصحة النفسية منخفضا.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال، ونصه: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة؟"

تشير النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين؛ فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الدافعية والكفاءة الذاتية لدى المعلم ($r = .295^{**}$)، وبين الصحة النفسية والدافعية ($r = .209^{**}$)، وبلغ معامل الارتباط بين الكفاءة الذاتية والصحة النفسية ($r = .283^{**}$)، مما يشير إلى أن الزيادة في واحدة من هذه الصفات تتوافق مع الزيادة في الصفات الأخرى وتحسن من الصحة النفسية.

وهذا يعني أن جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات طردية وموجبة فيما بينها، وذات دلالة إحصائية، وهي نتيجة تدعم نتيجة السؤال الأول وتقوي أهمية دافعية المعلم وكفاءته الذاتية في صحته

النفسية وهذا يعني أن الزيادة في كل من الدافعية والكفاءة يؤدي إلى زيادة في الصحة النفسية. وهذه النتيجة تعد ذات قيمة تربوية غاية في الأهمية على مستوى رسم السياسات التربوية وتنفيذ التخطيط التربوي؛ إذ إن هذه النتيجة المتحصل عليها توضح الدور الهام والحيوي لكل من الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم في الأثر الكبير والإيجابي والانعكاسات الإيجابية على صحته النفسية.

لذا ترى الباحثة أنه من الأهمية أن تحاط إدارات المدارس بأهمية الاهتمام بدافعية المعلم وكفاءته والوقوف إلى جانب المعلم ومساندته وتوفير الأجواء الإيجابية له في العمل من أجل أن يكون لذلك المردود الجيد لرفع دافعيته وتحسين كفاءته من أجل دعم صحته النفسية، هذا من جانب، ومن جانب آخر أيضا ترى الباحثة أنه من الأهمية أن تهتم وزارة التربية والتعليم بتوفير ما يهم المعلم ويكفل له أسباب الراحة التي تعينه على أداء مهمته الجليلة بدافعية مرتفعة وكفاءة عالية ترفع من صحته النفسية التي سيكون لها بإذن الله المردود الجيد الذي سينعكس على العملية التربوية برمتها، وسيكون المستفيد الأبناء الذين هم عماد الوطن.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية تعزى إلى النوع (ذكور - إناث) لدى عينة الدراسة؟

تبين نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين الذكور والمعلمات الإناث في الدافعية والصحة النفسية، ووجود فروق إحصائية في الكفاءة الذاتية جاءت لصالح الإناث في الكفاءة الذاتية.

أما ما يتعلق بالدافعية:

فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بدافعية المعلم.

ولعل ذلك يرجع إلى أن جميع المعلمين ذكورا كانوا أو إناثا يمارسون نفس المهام الخاصة بالعمل؛ فالمهام التعليمية الخاصة بالمعلمين لا تختلف باختلاف الجنس، كما أن جميع المعلمين

يخضعون لنفس الأنظمة والقوانين التي لا تميز بينهم بحسب جنسهم، وفي نفس الوقت فإنهم يعايشون نفس الظروف المجتمعية، ويواجهون نفس التحديات والصعوبات التي تفرضها المهنة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سعدات، ٢٠١٠) ودراسة (Girffin, 2010) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية بين الذكور والإناث، وتختلف مع دراسة (Ololube, 2006) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية لصالح الإناث.

وأما بخصوص الكفاءة الذاتية:

جاءت الفروق بين الجنسين في متغير الكفاءة الذاتية للمعلم لصالح الإناث، وهذا يعني أن مستوى الكفاءة الذاتية للمعلمات في مدارس محافظة شمال الباطنة أعلى من مستوى الكفاءة الذاتية للمعلمين في مدارس المحافظة نفسها.

وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر التزامًا بشكل عام، فهي: أكثر التزامًا أيام الدراسة في الكليات أيام الإعداد، وأكثر حرصًا في الالتزام بالحضور، وأكثر التزامًا بالقوانين والأنظمة المدرسية، خاصة وأنهن يعشن في مجتمع ذي ثقافة محافظة. كما قد يعود السبب إلى أن الكثير من الفتيات العمانيات يفضلن التعليم كمهنة على غيرها من المهن الأخرى، ربما لطبيعة ثقافة المجتمع، أو تحقيقاً لرغبة الأهل في أن الفتاة العمانية بصورة عامة يفضل أن تعمل في قطاع التعليم. كما أن الكفاءة المرتفعة للإناث قد تعكس رغبة المرأة في تحقيق ذاتها وإظهار التفوق.

وقد تكون طبيعة الخبرة الخاصة بنوعية الطلبة التي يواجهها المعلمون في مدارس الطلاب الذكور والتي قد تكون أكثر تحدياً منها في مدارس الطالبات الإناث، ربما تؤثر على كفاءة المعلمين الذكور دون المعلمات الإناث. وقد يعزى ذلك إلى إن القيادات الإدارية في مدارس الإناث أكثر صرامة وجدية في العمل من أجل تحقيق مستويات أداء مرتفعة مقارنة بمدارس الذكور كما يلاحظ على أرض الواقع. كما أن الجو السائد بين مدارس الإناث قائم في كثير من الأحوال على التنافس بينهن.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (زيارة، ٢٠١٦)، ودراسة (الخليلة، ٢٠١١) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية. وتتفق مع دراسة (Cheung, 2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث.

وأما يتعلق بالصحة النفسية

فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالصحة النفسية للمعلم.

إن عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في الصحة النفسية لعل ذلك يعكس طبيعة ظروف العمل المتماثلة التي يتعرض لها كل من المعلم والمعلمة وأنهما يقومان بنفس المهام والمسؤوليات ويشتركان ويتعرضان لنفس متطلبات وظروف العمل، فالمهام والواجبات لا تختلف باختلاف جنس المعلم وبالتالي فهي تفرز نفس مستوى الضغط سواء للمعلم أو للمعلمة. وحيث أن الزيادة في درجات ضغوط المعلم يقابلها نقصان في درجة الصحة النفسية. كما يذكر ذلك المصدر وأبو كويك (٢٠٠٩، ٣٦)

من ناحية أخرى لعل المستوى المتوسط من الدافعية أنتج مستوى متوسط من الصحة؛ حيث أن الدافعية المرتفعة لها دلالات ومعاني سيكولوجية يترتب عليها انعكاسات ومشاعر تؤثر على الصحة النفسية بحسب ما يذكر أبو كويك (٢٠٠٩، ٢٦٤)؛ وحيث أن الدراسة أظهرت فيما أظهرت مستوى متوسط من الدافعية، ووجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة؛ فإن مستوى الدافعية قد يكون أثر على مستوى الصحة النفسية. فالدافعية المرتفعة تعزز الإحساس بالمقدرة على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات، وعدم الاستسلام للقلق والتوتر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي، ٢٠٠٦) ودراسة (Kumar, Kumar and Kumari, 2014) ودراسة (Baro, 2014) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصحة النفسية.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية تعزى لمتغير كل

من؛ العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟"

أولاً بالنسبة للعمر:

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول ما يتعلق بمتغيرات الدراسة: الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية حسب متغير العمر في جميع المقاييس.

أما بخصوص الدافعية:

لعل ذلك يرجع لتشابه ظروف بيئة العمل، وطبيعة متطلبات مهنة التدريس الواحدة، حيث أن كل الفئات العمرية من المعلمين يعيشون نفس الظروف، ويسعون لتحقيق أهداف واحدة في التعليم، ويتعرضون لنفس التحديات والمعوقات والضغوط الخاصة ببيئة العمل، ويعملون في نفس البيئة التعليمية والمهنية التي لا تختلف ظروفها ومتطلباتها تبعاً لفئة عمرية معينة.

كما أن المعلمين من كل الفئات العمرية أيضاً يخضعون لنفس الأنظمة والتعليمات والقوانين في المدارس، كما أنهم يقومون بنفس المهام والواجبات والمسؤوليات المتقاربة إلى حد ما اتجاه التلاميذ. بحيث لا تميز هذه الأنظمة والتعليمات بين الفئات العمرية المختلفة، ولا تختلف المهام والواجبات أيضاً باختلاف الفئات العمرية.

وأما ما يتعلق بالكفاءة الذاتية:

فإن طبيعة الإعداد في كليات التربية التي أعدت كل الفئات العمرية من المعلمين متشابهة؛ فالدراسة التي يدرسها طالب كلية التربية هي نفسها من حيث الإعداد لتهيئة الطالب في أن يكون معلماً، وما يطرأ من مستجدات في إعداد المعلم في الكليات بالنسبة للمعلمين حتى الأكبر سناً أو الأصغر سناً، يتلقاه المعلم الذي قد يكون فائته الخبرات الجديدة من خلال إخضاع هؤلاء المعلمين لدورات وبرامج إعداد إنمائية من خلال برامج الإنماء المهني الذي تهتم به وزارة التربية والتعليم

وتخصص له مبالغ كبيرة؛ من أجل النهوض بمستوى جميع المعلمين على اختلاف فئاتهم العمرية؛ ليؤدوا وظيفتهم السامية في التعليم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (سعدات، ٢٠١٠). ومع دراسة (Knoblauch, 2004) ومع دراسة (Blackburn & Robinson, 2008) في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية للمعلمين تبعاً للعمر.

وأما ما يخص الصحة النفسية:

فإن ظروف العمل والمهام التدريسية لدى جميع الفئات العمرية من المعلمين تشابه؛ فليست هناك مهام خاصة بعمر معين ومهام خاصة بمرحلة عمرية أخرى، كما أن الظروف التي يعايشها جميع المعلمين متشابهة إلى حد ما، وهذا الشيء يولد مستوى صحة متشابه نسبياً. وهذه نتيجة منطقية لأشخاص يعايشون نفس الظروف ويعملون في نفس المهام.

وبالنسبة لسنوات الخبرة:

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق إحصائية دالة في الدافعية والصحة النفسية، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح المعلمين ذوي الخبرة من ١٩ - ٢٧ سنة في مقياس الكفاءة الذاتية.

أما بالنسبة إلى الدافعية:

فقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين تعزى لسنوات الخبرة في دافعية المعلم بمعنى أن سنوات الخبرة لم تؤثر على دافعية المعلمين في محافظة شمال الباطنة؛ ولعل ذلك يرجع إلى تشابه ظروف بيئة العمل، وتشابه المسؤوليات المناطة بكافة المعلمين على اختلاف سنوات خبراتهم؛ فهم يعملون في وظيفة واحدة.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (سعدات، ٢٠١٠) ودراسة (Griffin, 2010) في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدافعية تعزى لسنوات الخبرة.

وأما بالنسبة للكفاءة الذاتية:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المعلمين ذوي الخبرة من ١٩ - ٢٧ سنة في الكفاءة الذاتية.

وهذا يعني أن مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي محافظة شمال الباطنة يزداد بازدياد سنوات الخبرة التعليمية في مدارس المحافظة، وقد يعزى ذلك أن المعلمين من ذوي الخبرات الطويلة قد تجاوزوا مرحلة البداية وعقباتها العملية، وأفادوا من خبرة المرحلة الطويلة من العمر الوظيفي، وخبروا الأساليب التعليمية والتربوية الأنجح مع الطلبة، مما يترتب مع ذلك أن العقبات والصعوبات التي يواجهونها يتناقص وقعها ويقل عمقها مع تقدم الخبرة التعليمية، إن الخبرة تؤثر تأثيراً كبيراً في قدرة المعلم على التأثير في طلابه واتباع أيسر الطرق لتفهمهم والتي بدورها تزيد من مستوى الكفاءة الذاتية له خاصة في ظل الخبرات الكثيرة الناجحة. كما تشير إلى ذلك دراسة الصالحي (٢٠١١). إن الخبرات الكثيرة الناجحة رصيد في ملف الكفاءة لهؤلاء المعلمين، وتعد هذه النتيجة نتيجة إيجابية لصالح التعليم في السلطنة، وهو المتوقع والمفترض.

وتتفق مع دراسة (Cheung, 2008) في وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الكفاءة الذاتية تعزى لسنوات الخبرة. ومع دراسة (Knoblauch, 2004) ومع دراسة (Blackburn & Robinson, 2008) في وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية للمعلمين تعزى لسنوات الخبرة.

وأما بالنسبة للصحة النفسية:

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بالنسبة لسنوات الخبرة.

إن المعلمين على اختلاف سنوات خبراتهم يعايشون نفس الظروف ويقومون بنفس الأعمال المتشابهة من تحضير وتدريس وتصحيح وغيرها من أعمال المعلمين المعروفة؛ فليست هناك أعمال

تخص فئة دون أخرى؛ لذلك تشابهت الحالة النفسية بين جميع الفئات المختلفة من المعلمين بالنسبة لمتغير الخبرة.

وتتفق مع دراسة (علي، ٢٠٠٦) في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الصحة النفسية تعزى لسنوات الخبرة.

وبالنسبة للمؤهل العلمي:

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية تبعاً للمؤهل العلمي.

أما بالنسبة للدافعية:

تشير النتائج أن مستويات الدافعية كانت متقاربة بين حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس وحملة الماجستير، مما يدل على أن المؤهل العلمي لا يلعب دوراً بارزاً في التأثير على تشكل جانب الدافعية لدى المعلمين العمانيين بمحافظة شمال الباطنة. ولعل ذلك يفسر بغياب الامتيازات الوظيفية الخاصة بالمؤهلات العلمية لدى وزارة التربية والتعليم، مما يعمل على عدم وجود فروق في الدافعية لدى فئة مؤهل دون أخرى.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (سعدات، ٢٠١٠) في أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدافعية تعزى للمؤهل العلمي.

أما بالنسبة للكفاءة الذاتية:

تشير النتائج إلى أن مستويات الكفاءة كانت متقاربة بين حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس وحملة الماجستير، مما يدل على أن المؤهل العلمي لا يلعب دوراً بارزاً في التأثير على تشكل الكفاءة الذاتية لدى المعلمين العمانيين بمحافظة شمال الباطنة.

ولعل ذلك يفسر بأن النجاح يخضع للرغبة والجهد والالتزام وليس فقط لنوع المؤهل، وأن هناك عوامل بيئية وشخصية تؤثر على الكفاءة الذاتية، وبالتالي تتساوى جميع الأنواع من المؤهلات على مستوى الكفاءة الذاتية. وعلى أي حال، فهذه الظاهرة تحتاج إلى مزيد من الدراسة المعمقة؛ للتحقق

منها ومعرفة أبعادها والعوامل المؤثرة فيها. إن المعلمين والمعلمات الحاصلين على الشهادة العليا يفترض أن يكونوا أكثر كفاءة، وأكثر رغبة في إثبات الذات، إذا ما ارتبط المؤهل بالامتيازات الوظيفية؛ حيث أشارت دراسة (Imants and De Brabander, 1996) المشار إليها في الوائلي وعلاء الدين (٢٠١٣)، أن المركز الذي يحتله المعلمون في تدرج هرمية السلطة في المدرسة، والذي يرتبط عادة بالمؤهل العلمي، يؤثر على الكفاءة الذاتية للمعلم. أما وأن الامتيازات الوظيفية المتعلقة بالمؤهل العلمي غائبة عن وزارة التربية والتعليم فمن الطبيعي أن لا يكون هناك اختلاف بين حملة المؤهلات المختلفة.

وأما بالنسبة للصحة النفسية:

تشير النتائج إلى أن مستويات الصحة النفسية كانت متقاربة بين حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس وحملة الماجستير، مما يدل على أن المؤهل العلمي لا يلعب دوراً بارزاً في التأثير على تشكل الجانب النفسي لدى المعلمين العمانيين بمحافظة شمال الباطنة.

ولعل ذلك يفسر بأن المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يعيشون نفس الظروف المتعلقة بالمهنة وطبيعة بيئة العمل بما تحتويه من متطلبات وتحديات.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ونصه: "هل يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من

خلال الكفاءة الذاتية والدافعية؟

تشير النتائج أن الدلالة الإحصائية في المقياسين أصغر من مستوى الدلالة؛ وهذا يعني أن هذين المقياسين يمكن التنبؤ بهما في تحقيق الصحة النفسية. حيث أن معادلة انحدار متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) في تحسين الصحة النفسية والتي يمكن التنبؤ من خلالها، هي:

$$\text{تحسين الصحة النفسية} = ٢,٣٥٩ + ٠,١٠٨ \times \text{دافعية المعلم} + ٠,١٣٦ \times \text{الكفاءة الذاتية}.$$

وبالنظر إلى معاملات الانحدار، ومعاملات بيتا (B)، فإنه يمكن معرفة ما تفسره متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية) كل على حده في التنبؤ بالصحة النفسية، فقد بلغت القدرة التفسيرية لدافعية المعلم (١٣,٥%)، في حين بلغت القدرة التفسيرية للكفاءة الذاتية (٢٤,٣%).

من هنا يتبين أن نسبة مقدارها (٦٣%) تقريباً لا يمكن تفسيرها بالكفاءة والدافعية فقط وهو أمر قد يكون متوقع في ظاهرة تتسم بالتعقيد كالصحة النفسية، ونحتاج في تفسيرنا لها لمراعاة مجموعة أخرى من المتغيرات أيضاً، غير أن التنبؤ بمستوى الصحة النفسية بمقدار (٣٧%) من خلال الدافعية والكفاءة الذاتية يعد أمراً لا بأس به.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة توفير العوامل التي من شأنها تحسين دافعية المعلمين، خاصة أن النتائج أظهرت مستوى متوسطاً من الدافعية لديهم الأمر الذي قد يهدد دافعية طلابهم، وذلك من قبل وزارة التربية والتعليم ومن قبل مديري المدارس.
٢. ضرورة دعم وتشجيع المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة من أجل الحفاظ على ديمومة واستمرار هذا المستوى من الكفاءة والعطاء المتواصل. يوازي ذلك ضرورة التركيز على المعلمين من ذوي الخبرات القصيرة والمتوسطة.
٣. تلفت نتائج الدراسة النظر إلى تدني درجة الكفاءة الذاتية لدى الذكور مقارنة بالإناث، مما يتطلب دراسة هذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيه، والعمل على رفع كفاءة المعلمين الذكور.
٤. أن تولى عناية مناسبة بتنمية الكفاءة الذاتية لدى المعلمين، سواء من ناحية: برامج الإعداد للمعلمين قبل الخدمة، أو برامج التدريب أثناء الخدمة لاسيما وأن هذا الجانب له أثره البالغ في إنجاز المعلم، والتركيز على النوع أكثر من الكم.
٥. لم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدافعتهم وكفاءتهم الذاتية وصحتهم النفسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ لذا توصي الدراسة بإجراء دراسات لاحقة تبحث دراسة هذه المتغيرات وفقاً للمؤهل العلمي، وأن تهتم الوزارة بإيجاد نظام امتيازات خاص بالمؤهل العلمي؛ حتى يظهر أثر المؤهل العلمي للمعلم على العملية التعليمية.
٦. توصلت الدراسة أن الصحة النفسية للمعلمين قد جاءت في المستوى المتوسط لذلك توصي الدراسة بعقد دراسات أخرى للوقوف على الأسباب التي تقف وراء هذه النتيجة، والاهتمام بصحة المعلمين النفسية لما لها من أثر بالغ على الطلبة.

٧. توجيه برامج إعداد المعلم إلى إكساب الطالب - المعلم ثقافة مهنية تنمي لديه حب الانتماء لمهنة التعليم وقيمها ومبادئها السامية، لما تقدمه من خدمة إنسانية ترتبط بإعداد جيل متعلم واعي، مما يفعل لديه دافعيته وكفاءته الذاتية وصحته النفسية بعد التخرج.
٨. توجيه برامج الإعلام التربوي إلى نشر ثقافة مجتمعية تعزز مكانة المعلم في المجتمع، وترقي من منزلته الاجتماعية مقارنة بالمهن الأخرى.
٩. توجيه إدارات المدارس إلى إعادة النظر في ممارساتها الإدارية المرتبطة في توزيع المهام والأعمال على المعلمين، من لجان أو مناوبات أو تكليف أو سد حصة معلم غائب إلى غيرها من الممارسات التي يكون لها بالغ الأثر في دافعيته وكفاءته وصحته النفسية.
١٠. توجيه المسؤولين بوزارة التربية والتعليم إلى تفعيل العمل بنظام الحوافز والترقية المهنية للمعلمين، ليكون حافزا لهم ودعمًا لدافعيتهم وبالتالي كفاءتهم وصحتهم النفسية.

ثالثاً: المقترحات

- استكمالاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:
١. دراسة الأسباب وراء انخفاض مستوى كل من الدافعية والصحة النفسية لدى المعلمين.
 ٢. إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بالقدرة التنبؤية للعوامل المتعلقة بمستوى الدافعية لدى المعلمين مثل: العبء التدريسي، الحالة الاجتماعية، الفئة العمرية، متوسط عدد الطلبة في الصف، نظام الإسكان الوظيفي، وغيرها.
 ٣. القيام بتصميم وتطبيق برامج إرشادية تساعد المعلمين على التغلب على الضغوط الخاصة بالمهنة؛ لما لهذه الضغوط من أثر سلبي على صحة المعلم النفسية والجسمية.
 ٤. القيام بدراسات مشابهة في المحافظات الأخرى للتعرف على مستوى الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين فيها.

قائمة المراجع

أولاً: قائمة المراجع العربية

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية

قائمة المراجع

أولاً: قائمة المراجع العربية

إسماعيل، إبراهيم السيد. (٢٠١٣). أساليب التفكير والذكاءات المتعددة كمنبئات للكفاءة الذاتية في التدريس لدى الطالبات في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ج ١ (٨٢)، ١٦٤ - ٢٣١.

أبو بيه، سامي محمود علي. (١٩٩٠). التنبؤ بدافعية المعلمين للعمل التربوي من خلال اتجاهاتهم النفسية (التربوية) وحالتهم الانفعالية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، (١٤)، ٣، ١٧٠ - ١٩٩
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/69679>

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال. (١٩٨٠). *علم النفس التربوي (ط٢)*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (٢٠٠٩). *علم النفس التربوي (ط٦)*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
أبوحميدان، يوسف عبد الوهاب وبنى يونس، محمد محمود وظاهر، عبادة ضبعان والزعبي، مروان طاهر وشقيرات، محمد عبد الرحمن والقضاة، أشرف فارس. (٢٠١٤). *مدخل إلى علم النفس (ط١)*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

أبو حويج، مروان وأبو مغلي، سمير. (٢٠٠٤). *علم النفس التربوي*. دار اليازوري، عمان.
أبو دلو، جمال. (٢٠٠٨). *الصحة النفسية (ط١)*. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
أبو رياش، حسين وعبد الحق، زهرية. (٢٠٠٧). *علم النفس التربوي (ط١)*. دار المسيرة، عمان.
أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١١). *علم النفس الإرشادي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

أبو سمرة، محمود أحمد وحمارشة، أنعام محمد صالح. (٢٠١٤). العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الإنجاز للمعلمين في فلسطين. *مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية*، ١ (١٦)، ٧٤٨ - ٧٦٢.

أبو علي، مروه حسن مصطفى. (٢٠١٥). درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠١٣). نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية (ط١). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

أبو كويك، باسم علي. (٢٠٠٩). الدافع للإنجاز وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى عينة من الطلبة المعلمين بجامعة الأزهر بغزة. مجلة كلية التربية، (٧٠)، ٧٤٨ - ٧٦٢ بغزة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/69003>

الأسدي، سعيد جاسم، وسعيد، عطاري محمد. (٢٠١٤). الصحة النفسية (ط١). دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

الأنصاري، سامية لطفي، ومحمود، حسن محمود. (٢٠٠٧). الصحة النفسية والمدرسية للطفل. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

البكري، أمل وعجور، ناديا. (٢٠٠٧). علم النفس المدرسي (ط١). المعتر للنشر والتوزيع، عمان. الجبوري، علي محمود كاظم، والجبوري، كريم فخري هلال. (٢٠١٤). الصحة النفسية علما تطبيقيا (ط١). دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

الجرجاي، زياد علي والهمص، عبد الفتاح عبد الغني. (٢٠١١). مؤهلات الصحة النفسية للمعلم الفلسطيني قبل الخدمة من وجهة نظر معلمي المستقبل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة

الخالدي، عطا الله فؤاد، والعلمي، دلال سعد الدين. (٢٠٠٩). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق (ط١). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الخلايلة، هدى. (٢٠١١). الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية. ١ (٢٥)، ١-٢٤ مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/99555>

الخواجه، عبد الفتاح محمد سعيد. (٢٠١٠). مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ط١). دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان.

الدبحي، ضيف الله حمدان. (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الزغلول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٥). مبادئ علم النفس التربوي. (ط٥). دار الكتاب الجامعي، العين. الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠١). علم النفس المعرفي (ط١) ج٢، دار النشر للجامعات القاهرة. الزيود، نادر فهمي وهندي، صالح ذياب وعليان، هاشم عامر وكوافحة، تيسير مفلح. (١٩٩٩). التعلم والتعليم الصفي (ط٢). دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

السيد، منصور. محمد. (٢٠٠٣). فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان. مجلة كلية التربية بأسسيوط، ٢ (١٩)، ٥٠ - ٨٩.

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/5128>

الشعراوي، علاء محمود جاد. (٢٠٠٠). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية، (٤٤)، ٢٨٨ - ٣٢٥

الشقيرات، محمد عبد الرحمن. (١٩٩٨). الضغوط النفسية وتأثيرها على الصحة النفسية والصحة الجسمية وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.

الشمراي، علوه شائع أحمد. (٢٠١٠). الإحباطات المهنية والدافعية للإنجاز لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الظفري، سعيد سليمان. (٢٠١١). أثر علاقة المدرسة بالمجتمع في معتقدات الكفاءة الذاتية والجماعية للمعلمين بسلطنة عمان، العلوم التربوية، ١٩ (٣)، ١٤٧ - ١٧٦

العدل، عادل محمد محمود. (٢٠٠١). تحليل المسار بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية، ١ (٢٥)، ١٢١ - ١٧٨

العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٠). الصحة النفسية (ط١). دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
العموي، سلوى عبدالله. (٢٠١٥). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الإنجاز. مسترجع

من [www. Acofps.com](http://www.Acofps.com)

العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١١). التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي (ط١). دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

القذافي، رمضان محمد. (٢٠١٠). علم النفس العام. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
القذافي، رمضان محمد. (٢٠١١). أساسيات الصحة النفسية. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
القريطي، عبد المطلب أمين. (١٩٩٨). في الصحة النفسية (ط١). دار الفكر العربي، القاهرة.
القوصي، عبدالعزيز. (١٩٨٢). أسس الصحة النفسية. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
المصدر، عبدالعظيم وأبو كويك، باسم علي. (٢٠٠٧). ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

المطيري، معصومة. (٢٠٠٩). الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها (ط٢). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الوائلي، سعاد عبد الكريم وعلاء الدين، جهاد محمود. (٢٠١٣). الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفوة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين. الزرقاء. دراسات العلوم التربوية، ٤٠

(٢)، ١٦٨٨ - ١٧٠٨ مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/466601>

الوطبان، محمد سليمان. (٢٠١١). توجيهات الأهداف الدافعية لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الذاتية التدريسية من المعلمين والمعلمات. المجلة التربوية، ٢٥، (٩٨)، ١٠١ - ١٤٣ مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/86072>

بقيعي، نافز أحمد. (٢٠١٢). مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية. المجلة التربوية، ١٠٤، (٢٦)، ٢٣٩ - ٢٦٦

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/415522>

بقيعي، نافز أحمد. (٢٠١٤). علم النفس التربوي (ط١). دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.

بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق. (١٩٨٢). الميسر في علم النفس التربوي (ط١). دار الفرقان، عمان.

بني خلف، محمود حسن. (٢٠١٣). الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش. دراسات العلوم التربوية، ٤٠ (٢)، ٧٦٣ - ٧٨١

بني خلف، محمود حسن والقبلا، فايزة يوسف. (٢٠١٣). القدرة التنبؤية للعوامل الوظيفية والديموغرافية بمستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش. دراسات، العلوم التربوية، ٢ (٤٠)، ملحق ٢.

بني يونس، محمد محمود. (٢٠٠٧). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

جابر، جابر عبد الحميد. (١٩٨٥). سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم (ط١). دار النهضة العربية، القاهرة.

جابر، جابر عبد الحميد. (١٩٩٠). نظريات الشخصية: البناء - الديناميات - النمو - طرق البحث - التقويم. دار النهضة العربية للطبع والتوزيع، القاهرة.

حسن، السيد محمد أبو هاشم. (٢٠٠٥). مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا، مركز بحوث كلية التربية - كلية التربية، جامعة الملك سعود.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

خليفة، عبد اللطيف وعبدالله، معتز سيد. (١٩٩٧). الدوافع والانفعالات (ط١). مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

دبور، عبد اللطيف، والصابي، عبد الحكيم. (٢٠٠٧). الإرشاد المدرسي (ط١). دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

ربيع، محمد شحاتة. (٢٠٠٥). أصول الصحة النفسية (ط٦). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

رزق، فاطمة مصطفى محمد. (٢٠٠٢). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة. مجلة القراءة والمعرفة، ٩٠، ٢١٢ - ٢٥٧. مسترجع

من <http://search.mandumah.com/Record/44728>

رضوان، سامر. جميل. (١٩٩٧). توقعات الكفاءة الذاتية (البناء النظري والقياس). شؤون اجتماعية، ٥٥ (١٤)، ٢٥ - ٥١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/15433>

رضوان، سامر جميل. (٢٠٠٧). الصحة النفسية (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
زايد، نبيل محمد. (٢٠٠٣). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية (ط١). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

زغير، رشيد حميد. (٢٠١٠). الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي. دار الثقافة، سرت.
رفاعي، نعيم. (١٩٨٧). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف (ط٧). جامعة دمشق، دمشق.
زيارة، مسير. (٢٠١٦). الثقة البين منظمية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى مدرسي الثانوية في محافظة بغداد، <http://www.ihcoedu.uobaghdad.edu.iq>، ٢٠١٦ / ١ / ١٤

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٤). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط٤). عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

زيدان، حنان السيد عبدالقادر. (٢٠١٠). الكفاءة الذاتية للمعلم وعلاقتها بالتقدم العلمي لطلابه. دراسات نفسية، مج ٢٠ (١)، ١٤٥ - ١٦٨ مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/84354>

سري، إجلال محمد. (٢٠٠٠). علم النفس العلاجي (ط٢). عالم الكتب نشر توزيع طباعة، القاهرة.
سعدات، محمود فتوح محمد. (٢٠١٠). مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الدافعية لدى معلمى رياض الأطفال. مجلة العلوم الاجتماعية، (١١)، ١٠ - ٢٢

شریت، أشرف محمد عبد الغني. (٢٠٠٦). الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

عبد الخالق، أحمد ودويدار، عبد الفتاح. (١٩٩٣). علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبدالغفار. (٢٠٠٧). عبد الغفار، عبد السلام. (٢٠٠٧). مقدمة في الصحة النفسية (ط١). دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

عبد الله، شهيناز محمد محمد وبخيت، ماجدة هاشم. (٢٠٠٨). التنبؤ بالصحة النفسية للطالبة المعلمة بشعبة تربية الطفل في ضوء بعض المتغيرات الشخصية. *مجلة كلية التربية بأسسيوط*،

٢٤(٢)، ٣٠٧-٣٩٣ مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/42398>

عبدالله، محمد قاسم. (٢٠٠١). *مدخل إلى الصحة النفسية*. (ط١). دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

عبدالله، محمد قاسم. (٢٠٠٤). *مدخل إلى الصحة النفسية*. (ط٢). دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

عبدالوهاب، فاطمة محمد. (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح في تنمية الكفاءة الذاتية والاداء التدريسي النممي للتفكير لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بسلطنة عمان. *مجلة التربية العلمية*، ١٠

(٣)، ٢١٥-٢٦٣ مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/8190>

عدس، عبد الرحمن وقطامي، يوسف. (٢٠٠٦). *علم النفس التربوي*. دار الفكر ناشرون وموزعون، البتراء.

عرقوب، حمدي محمد شحاتة. (٢٠١٢). *توجهات الهدف لدى الطالب المعلم تخصص التربية*

الخاصة والتعلم الإلكتروني في ضوء فاعلية الذات العامة وفعالية الذات في الإنترنت.

المؤتمر الدولي العلمي التاسع - التعليم من بعد والتعليم المستمر أصالة الفكر وحدثا التطبيق

- الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية - مصر، ج ١، القاهرة: معهد الدراسات التربوية،

جامعة القاهرة والجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٤٣ - ٩٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/479196>

عطية، عماد محمد محمد عماد. (٢٠١٤). *الصحة النفسية المفهوم والأهمية والرؤى المستقبلية*

(ط١). الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم.

غباري، ثائر، وأبو شعيرة، خالد. (٢٠٠٧). *علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية* (ط١). مكتبة

المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

فكري، جمال محمد. (١٩٩٠). أثر دافعية المتعلم والمعلم وبيئة التعلم على اتجاهات الطلاب نحو

دراسة الرياضيات. *مجلة كلية التربية بأسسيوط*، ٢ (٦)، ٧٤٢-٧٧٠

فهمي، مصطفى. (١٩٧٥). *علم النفس أصوله وتطبيقاته التربوية* (ط٢). مكتبة الخانجي، القاهرة.

فيصل، قرشي. (٢٠١٠). التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

قطامي، يوسف. (٢٠٠٥). علم النفس التربوي والتفكير. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.
قطيشات، نازك عبد الحليم، والتل، أمل يوسف. (٢٠٠٨). قضايا في الصحة النفسية. دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

كفافي، علاء الدين والنيال، مایسة أحمد وسالم، سهير محمد. (٢٠٠٩). مقدمة في علم النفس. (٢٠٠٩). دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

كوافحة، تيسير مفلح. (٢٠٠٤). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية (ط١). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

مصباح، مصطفى عطية إبراهيم. (٢٠١١). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة.

ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٩). أساسيات علم النفس (ط١). دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
منسي، حسن. (١٩٩٨). الصحة النفسية (ط١). دار الكندي للنشر والتوزيع ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان.

موراي، ج. إدوارد. (١٩٦٤). الدافعية والانفعال (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة) (ط١). دار الشروق، بيروت. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٨٨)

ناصر، وفاء محمود، والشافعي، محمد منصور. (٢٠١٢). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الزهراء، الرياض.

نشواتي، عبدالمجيد. (٢٠٠٤). علم النفس التربوي (ط٤). دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
نصار، وفاء محمود، والشافعي، محمد منصور. (٢٠١٢). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الزهراء، الرياض.

ثانيًا: قائمة المراجع الأجنبية

- Ahmad, R, N. Khan, SH, A. & Rehman, SH. (2015). Comparative Study to Investigate the Sense of Teacher Efficacy between Male and Female Teachers. Asian Journal of Management Sciences & Education, 4 (2), 29- 35
- Alam, M, T. (2011). Factors Affecting Teacher's Motivation. International Journal of Business and Social Science. I (2), 298- 304
- Aliakbari, A. (2015). The impact of job satisfaction on teachers' mental health. World Scientific News, (6) 1-11
- Bandura, A.(1977).Self-Efficacy: Toward a unifying Theory of behavioral Change. Psychological Review, 84(2),191-215
- Bandura, A.(1982). Self- Efficacy Mechanism in Human Agency. Reprinted from American Psychologist, 37 (2). 122- 147.
- Bandura, A.(1993). Perceived self- efficacy in Cognitive Development and Functioning. Educational Psycologist, 28(2),117-148
- Bandura, A.(1994). Self-Efficacy. V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior. (4) 71-81
- Bett, K. Onyango, M. & Bantu, E. (2013). Role of teacher Motivation on student's examination performance at Journal Secondary school level in Kenya. International of Advanced Research, 1 (6), 547-553
- Baro, S, D. & Panda. B, B. (2014). Relationship between mental health and job satisfaction among primary school teachers. Abhinav National Monthly Refereed Journal of Research Commerce& Management, 3 (8), 1166- 2277
- Bembenutty, H. (2006). Teacher's self- Efficacy belifs, self- regulation, of learning, and academic performance. A paper presented at the annual meeting of the American Psychological Association, New Orleans, LA, August 12, 2006.
- Bishay, A. (1996). Teacher motivation and job satisfaction. J. Undergrad. Sci (3) 147-154
- Blackburn, J. & Robinson, S. (2008). "Assessment of teacher self- efficacy and job satisfaction of early career Kentucky agriculture teachers". Journal of Agricultural Education, 3(49), 1-11.

- Cheung, H. (2008). Teacher Efficacy. "A comparative study of hong kong and shanghai primary in-service teachers". The Australian Educational Researcher, 35(1), 103-123.
- Christiana, O. (2009). Influence of Motivation on Students' Academic Performance. The Social Sciences, 4 (1). 30-36
- Coladarci,T. (2010). Teachers' Sense of Efficacy and Commitment to Teaching. The Journal of Experimental Education, 60(4), 323-337
- Gibbs, C. (2003). Explaining effective teaching: self-efficacy and thought control of action. Journal of Educational Enquiry, (4), 1- 14
- Gkolia, A. Belias, D. Koustelios, A. (2014).Teacher's job satisfaction and selfefficacy. European Scientific Journal, 10 (22), 321- 242
- Griffin, D. (2010). A Survey of Bahamian and Jamaican Teachers' Level of Motivation and Job Satisfaction, Journal of Invitational Theory and Practice, 16, 57-77.
- Khan,A, Fleva,E.& Qazi.T. (2015). Role of Self-Esteem and General Self-Efficacy in Teachers' Efficacy in Primary Schools. Psychology, 6 (1), 1-11
- Kappan, P,D. (2009). Motivating teachers to improve instruction. July 14, 2009 from <http://www.osba.org>
- Kaur,S. (2011). Comparative Study of Occupational Stress among Teachers of Private and Govt. Schools in Relation to their Age, Gender and Teaching Experience. International Journal of Educational Planning & Administration, 1 (2), 151-160
- Knoblauch, D. (2004). "Contextual factors and the development of student teachers sense of efficacy", Unpublished doctoral dissertation. Ohio State University.
- Kumar, V. Kumar, P. Kumari, R. (2014). Study of Mental Health of pupil teacher in relation to their gender and locality. Abhinav International Monthly Refereed Journal of Research In Management & Technology. 11 (13), 2320-007 www.abhinavjournal.com

- Mayer, R. (2008). Motivation Based on Self-Efficacy. Reference 2 May 2015. from [/http://www.education.com](http://www.education.com)
- Mojavezi, A. & Tamiz, M, P. (2012). The Impact of Teacher Self-efficacy on the Students' Motivation and Achievement. Theory and Practice in Language Studies, 2(3) 483-491
- Mohammadi, F. Mohammadipour, F. (2015). The effect of mental health and self-efficacy on secondary school teachers' job performance based on a causative model. Ludus Vitalis, (11) (1), 85-91
- Niazi,S,M. Bai,N. Anzehaie, Z, H.& Rostamzadeh,N. (2014). Investigation the relationship between Burnout, Job Stress and Mental Health of Secondary School' Physical Educators in Iran". Research Journal of sport sciences, 2 (1), 22-26
- Oko, O, F. (2014). Impact of Teache'r Motivation on academic performance of students. National Open University of Nigeria.
- Oloulbe, N, P. (2006). Teachers Job Satisfaction and Motivation for School Effectiveness. University of Helsinki Finland, 19 P (ED 496539).
- Pan, Y. (2014). Relationships Among Teachers' Self-Efficacy and Students' Motivation, Atmosphere, and Satisfaction in Physical Education". Journal of Teaching in Physical Education. 33, 68-92
- Shah, M, J. Rehman, M. Akhtar, G. Zafar, H.& Riaz, A. (2012). Job Satisfaction and Motivation of Teachers of Public Educational Institutions". International Journal of Business and Social Scienc, 3 (8), 271- 281
- Sophia, N, J. (2014). Relationship between teachers motivation and their work performance in pre-primary schools in Kenyena district, kisii country, Kenya, Unpublished magister dissertation. Kenyatta University
- Tschannen-Moran, M. & Holy, A. (2001). Teacher efficacy:Capturing an elusive construct. Teaching and Teacher Education, 17,783-805
- Zhang,J. & et al.(2014). Mental health and burnout in primary and secondary school teachers in the remote mountain areas of Guangdong Province in the People's Republic of China. Neuropsychiatr Dis Treat, (10), 123- 130

الملاحق

ملحق (١)
رسالة تسهيل مهمة باحث

University of Nizwa
College of Arts & Sciences
Office of Assistant Dean for
Graduate Studies & Scientific Research



جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
مكتب مساعد العميد
للدراسات العليا والبحث العلمي

الموافق: 09 أغسطس 2015م

لمن يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

تقوم الطالبة/ أمل بنت عامر بن خميس الردينية، طالبة ماجستير
تخصص الإرشاد النفسي ورقمها الجامعي (08813246) بإعداد بحث
بعنوان:

"الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرهما في الصحة النفسية لدى
عينة من معلمي شمال الباطنة".

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراستها تحتاج
إلى الاطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات
المتعلقة بدراساتها وتطبيق الاستبانة التي أعدها، لذا نرجو تسهيل مهمتها
البحثية.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.



وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،،،

د/ محمود خالد جاسم
مساعد العميد للدراسات العليا
والبحث العلمي

أ.د/ سامر جميل رضوان
رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية

الملحق (٢)

مقياس دافعية المعلم ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الصحة النفسية المقدمة للمحكمين للحكم على مدى وضوح الفقرات

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

برنامج الدراسات العليا – ماجستير

تخصص إرشاد نفسي وتوجيه

المحترم

الفاضل الدكتور/

الموضوع: طلب تحكيم مقياس دافعية المعلم

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "العلاقة بين دافعية المعلم والكفاءة الذاتية وأثرهما على الصحة النفسية للمعلم على عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة". كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي، ونظرا لما تتمتعون به من كفاية وخبرة علمية مشهودة؛ لذا يسر الباحثة أن تضع بين أيديكم مقاييس الدراسة التي سيتم تطبيقها على عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة، ولتحقيق أهداف الدراسة.

واستنادا إلى أدبيات الدراسة للدافعية، فقد عرفت الباحثة الدافعية بأنها حالة داخلية لدى المعلم أو المعلمة تؤدي إلى استثارة سلوكهم واستمراريته وتوجيهه نحو تحقيق أهدافهم. (الشمراني، ٢٠١٠)

ومن خلال الاطلاع على بعض المقاييس لدافعية المعلم، فقد قامت الباحثة باختيار مقياس (Bernaus, Wilson, & Gardener, 2009)، ثم تمت ترجمته، والذي يحتوي على (١٢) بند، أمام كل فقرة خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق ولا أرفض، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

أما الكفاءة الذاتية فهي معتقدات الفرد حول قدراته للتحكم في كل نواحي حياته. (غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٩).

ومن خلال الاطلاع على بعض المقاييس، تم اختيار مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم والذي تم تطبيقه على البيئة العمانية من خلال دراسة (الظفري وأمبوسعيد، ٢٠١٢)، والذي يتكون من (٢٤) فقرة، موزعة على خمس بدائل (لا شيء، شيء قليل، متوسط، كبير، كبير جدًا).

أما الصحة النفسية فهي حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين. ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة. وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام. (زهران، ٢٠٠٤)

ومن خلال الاطلاع على بعض المقاييس للصحة النفسية فقد تم اختيار مقياس (veit & ware, 1983) ثم ترجمته، ويحتوي هذا المقياس على (٣٨) فقرة، موزعة على ست بدائل على كل البنود، ماعدا البندين (٩، ٢٨) فهما يحتويان على خمس بدائل، وتتوزع هذه البنود على ستة أبعاد (القلق، والاكتئاب، وفقدان التحكم السلوكي / العاطفي، التأثير العام الإيجابي، العلاقات العاطفية، والرضا عن الحياة).

لذا ترجوا الباحثة منكم التفضل بتحكيم المقياسين من حيث مدى وضوح الفقرات. إضافة إلى أي مقترحات أو تعديلات ترونها مناسبة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم...

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية:

اسم المحكم:		الدرجة العلمية:	
التخصص:		مكان العمل:	
القسم:		التوقيع:	

الباحثة: أمل عامر خميس الرديني

جامعة نزوى: كلية العلوم والآداب

تخصص: إرشاد نفسي

إرشادات

أولاً: البيانات الشخصية:

أخي المعلم/ أختي المعلمة أرجو التكرم بتعبئة بياناتك الشخصية:

١. النوع الاجتماعي: ☐ ذكر ☐ أنثى
٢. العمر: ☐ ٢٠-٢٧ ☐ ٢٨-٣٤ ☐ ٣٥-٤١ ☐ ٤٢-٤٨
٣. سنوات الخبرة كمعلم: ☐ ١-٩ ☐ ١٠-١٨ ☐ ١٩-٢٧
٤. المؤهل العلمي: ☐ ماجستير ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم
٥. المرحلة التي تدرسها: ☐ حلقة أولى ☐ حلقة ثانية ☐ ما بعد الأساسي

ثانياً: تعليمات عامة

٦. يرجى منك وضع إشارة (/) مرة واحدة أمام العبارة.
٧. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث، فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من فقرات.
٨. الإجابة على كل فقرة بصدق وصراحة، وتأكد من وضع العلامة أمام الفقرة في الخانة المناسبة.
٩. المعلومات التي تكتبها تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.

أولاً: مقياس دافعية المعلم في صيغته الأولى المرسلة إلى لجنة التحكيم

أخي المعلم/ أختي المعلمة

بين يديك مجموعة من العبارات التي قد تنطبق عليك بدرجات مختلفة. أرجو قراءة كل عبارة من العبارات وتقدير مدى انطباقها عليك. ثم وضع إشارة (/) أمام البديل المناسب لك من البدائل المعطاة.

م	العبارات	وضوح العبارات		التعديلات المقترحة
		واضحة	غير واضحة	
١	أنا راض تماماً عن مهنتي			
٢	يعمل المعلمون في مدرستي كفريق واحد			
٣	أتمنى لو قيم المسؤولين عملي كما أستحق			
٤	أود الانتقال إلى مدرسة أخرى			
٥	أتمنى لو كان الطلاب في فصولي أكثر تجانساً			
٦	تقلقتني فصول الدمج			
٧	ساعدتني مهنتي الحالية في تحقيق جميع الأهداف التي أتمناها كمعلم			
٨	يقوم المدير وفريقه بعمل ممتاز في مدرستنا			
٩	أود لو أقوم بتدريس مادة أخرى			
١٠	يبذل المسؤولون قصارى جهدهم لتحسين جودة المدارس العامة			
١١	أتمنى لو كنت أعمل في مهنة أخرى غير مهنة التدريس			
١٢	تشجعني إنجازات طلابي في الاستمرار في وظيفتي			

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: مقياس الكفاءة الذاتية في صيغته الأولية المرسلة إلى لجنة التحكيم

التعليمات: أخي المعلم/ أختي المعلمة: المطلوب منك قراءة الفقرات التالية ووضع دائرة حول التقدير الذي ينطبق عليك فعليا (وليس كما ترغب أنت أن يكون عليه هذا السلوك). وفقاً للتدرج التالي:

لا شيء شيء قليل متوسط كبير كبير جدا

م	العبارة	وضوح العبارات		التعديلات المقترحة
		واضحة	غير واضحة	
١	ما مقدار ما يمكنك عمله للتأثير في أكثر الطلبة صعوبة في التعامل؟			
٢	ما مقدار ما يمكنك القيام به لمساعدة طلابك على التفكير الناقد؟			
٣	ما مقدار ما يمكنك عمله للسيطرة على السلوك الفوضوي في غرفة الصف؟			
٤	ما مقدار ما يمكنك عمله لتحفيز الطلبة الذين يظهرون اهتماما أقل بالعمل المدرسي (الأنشطة الصفية واللاصفية)؟			
٥	إلى أي مدى تستطيع أن تجعل توقعاتك واضحة عن سلوكيات طلبتك؟			
٦	ما مقدار ما يمكنك القيام به لجعل الطلبة يقتنعون بأنهم قادرون على القيام بالأعمال المدرسية بشكل جيد؟			
٧	إلى أي مدى تتقن الرد على الأسئلة الصعبة لطلابك؟			
٨	ما مدى دقتك في تأسيس نظام مستمر في غرفة الصف للقيام بالأنشطة بسهولة؟			
٩	ما مقدار ما يمكنك عمله لمساعدة طلابك في تقدير أهمية التعلم؟			
١٠	ما مقدار استطاعتك الحكم على مدى استيعاب الطلبة لما قمت بتدريسه؟			
١١	إلى أي مدى يمكنك صياغة أسئلة جيدة لطلبته؟			
١٢	ما مقدار ما يمكنك القيام به لتنمية إبداع طلبته؟			
١٣	ما مقدار ما يمكنك القيام به لجعل الطلبة يلتزمون بقوانين الصف؟			
١٤	ما مقدار ما يمكنك عمله لتحسين فهم الطالب الضعيف جدا؟			

م	العبارات	وضوح العبارات		التعديلات المقترحة
		واضحة	غير واضحة	
١٥	ما مقدار ما يمكنك عمله لتهدئة الطالب الفوضوي أو المزعج؟			
١٦	ما مدى دقتك في وضع نظام لإدارة الصف يناسب كل نوعية من أنواع الطلبة داخله؟			
١٧	ما مقدار ما يمكنك القيام به لتعدل من مستوى دروسك (مهارات التدريس) لتتناسب مع مستوى كل طالب في الصف؟			
١٨	ما مقدار استطاعتك استخدام أنواع مختلفة من التقويم؟			
١٩	ما مدى دقتك في منع قلة من الطلبة المشاغبين من إضاعة الدرس بأكمله؟			
٢٠	إلى أي مدى يمكنك أن تقدم توضيحاً بديلاً أو مثلاً آخر عندما لا يفهم طلبتك نقطة ما؟			
٢١	إلى أي مدى تتقن التعامل مع الطلبة العدوانيين؟			
٢٢	ما مقدار استطاعتك مساعدة الأسر لمساعدة أبنائهم على الأداء الجيد في المدرسة؟			
٢٣	إلى أي مدى تتقن تطبيق استراتيجيات بديلة (تقويم، تدريس،...) في صفك؟			
٢٤	إلى أي مدى تتقن تقديم تحديات مناسبة (أنشطة، أسئلة....) لمستوى الطلاب ذوي القدرات العالية؟			

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً: مقياس الصحة النفسية في صيغته الأولى المرسلة إلى لجنة التحكيم

التعليمات: يرجى قراءة كل سؤال ووضع علامة (/) في المربع الذي يصف التعبير الأفضل، الذي يصف كيف كانت الأمور تجري معك خلال الشهر الماضي.

١. كنت سعيداً للغاية، لدرجة أنه لا يوجد ارتياح ورضا أكثر من ذلك خلال الشهر الماضي؟ (اختر واحدة)

١. سعيد للغاية، لا يمكن أن يكون أكثر ارتياحاً أو سعادة ☐

٢. سعيد جداً معظم الوقت ☐

٣. بشكل عام، راضي، ومرتاح ☐

٤. أحياناً راض إلى حد ما، وفي بعض الأحيان إلى حد ما غير سعيد ☐

٥. بشكل عام غير راضي، وغير سعيد ☐

٦. مستاء جداً، وغير سعيد معظم الوقت ☐

٢. كم من الوقت كنت قد شعرت بالوحدة خلال الشهر الماضي؟ (اختر واحدة)

١. كل الوقت ☐

٢. معظم الوقت ☐

٣. قدرًا جيدًا من الوقت ☐

٤. أحياناً ☐

٥. قليلاً من الوقت ☐

٦. لا شيء من الوقت ☐

٣. كم مرة صرت عصبياً أو شديد الاهتمام عندما واجهت حالات مثيرة أو حالات غير متوقعة خلال

الشهر الماضي؟ (اختر واحدة)

١. دائماً ☐

٢. في كثير من الأحيان ☐

٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما ☐

٤. أحياناً ☐

٥. تقريباً أبداً ☐

٦. أبداً ☐

٤. خلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت أن المستقبل يبدو متفائلاً وواعداً بالأمل و؟

(اختر واحدة)

١. كل الوقت ☐

٢. معظم الوقت ☐

٣. قدرًا جيدًا من الوقت ☐

٤. أحياناً ☐

٥. قليلاً من الوقت ☐

٦. لا شيء من الوقت ☐

٥. كيف من الوقت، وخلال الشهر الماضي، كانت الحياة اليومية مليئة بالأشياء التي كانت مثيرة للاهتمام بالنسبة لك؟ (اختر واحدة)

- | | |
|--|---|
| ☐ ١. كل الوقت | ☐ ٢. معظم الوقت |
| ☐ ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ ٤. أحيانًا |
| ☐ ٥. قليلًا من الوقت | ☐ ٦. لا شيء من الوقت |

٦. كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، شعرت بالراحة والخلو من التوتر؟ (اختر واحدة)

- | | |
|--|---|
| ☐ ١. كل الوقت | ☐ ٢. معظم الوقت |
| ☐ ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ ٤. أحيانًا |
| ☐ ٥. قليلًا من الوقت | ☐ ٦. لا شيء من الوقت |

٧. وخلال الشهر الماضي، كم من الوقت قد كنت تتمتع عموماً بالأشياء التي تقوم بها؟ (اختر واحدة)

- | | |
|--|---|
| ☐ ١. كل الوقت | ☐ ٢. معظم الوقت |
| ☐ ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ ٤. أحيانًا |
| ☐ ٥. قليلًا من الوقت | ☐ ٦. لا شيء من الوقت |

٨. وخلال الشهر الماضي، هل كان لديك أي سبب لتتساعل عما إذا كنت فقدت التركيز، أو فقدت

السيطرة على الطريقة التي تتصرف بها وتحدث، وتفكر وتشعر بها من ذاكرتك؟ (اختر واحدة)

- | |
|--|
| ☐ ١. لا، ليس أي مما ذكر |
| ☐ ٢. ربما قليلًا |
| ☐ ٣. نعم، ولكن ليس بما يستدعي الشعور بالقلق أو الاهتمام |
| ☐ ٤. نعم، ولقد كنت قلقًا قليلًا |
| ☐ ٥. نعم، وأنا أشعر بقلق تمامًا |
| ☐ ٦. نعم، أنا قلقة جدًا بشأن ذلك |

٩. هل شعرت بالاكنتاب خلال الشهر الماضي؟ (اختر واحدة)

١. نعم، لدرجة أنني لم أهتم بأي شيء لعدة أيام في المرة الواحدة ☐

٢. نعم، مكتئب جدًا كل يوم تقريبًا ☐

٣. نعم، مكتئب جدًا عدة مرات ☐

٤. نعم، مكتئب قليلاً بين الحين والآخر ☐

٥. لا، لم أشعر بالاكنتاب على الإطلاق ☐

١٠. وخلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت بالحب والحاجة للاهتمام؟ (اختر واحدة)

١. كل الوقت ☐

٢. معظم الوقت ☐

٣. قدرًا جيدًا من الوقت ☐

٤. أحيانًا ☐

٥. قليلًا من الوقت ☐

٦. لا شيء من الوقت ☐

١١. كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، كنت شخصًا عصبيًا جدًا؟ (اختر واحدة)

١. كل الوقت ☐

٢. معظم الوقت ☐

٣. قدرًا جيدًا من الوقت ☐

٤. أحيانًا ☐

٥. قليلًا من الوقت ☐

٦. لا شيء من الوقت ☐

١٢. عندما كنت تستيقظ في الصباح الشهر الماضي، كم مرة كنت تتوقع أنك ستقضي يومًا ممتعًا؟

(اختر واحدة)

١. دائما ☐

٢. في كثير من الأحيان ☐

٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما ☐

٤. أحيانًا ☐

٥. تقريبًا أبدًا ☐

٦. أبدًا ☐

١٣. وخلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت بالتوتر أو شدة التوتر؟ (اختر واحدة)

١. كل الوقت ☐

٢. معظم الوقت ☐

٣. قدرًا جيدًا من الوقت ☐

٤. أحيانًا ☐

٥. قليلًا من الوقت ☐

٦. لا شيء من الوقت ☐

١٤. وخلال الشهر الماضي، هل سيطرت على سلوكك، وأفكارك، وعواطفك ومشاعرك؟ (اختر واحدة)

- | | |
|---|---|
| ☐ ١. نعم، بالتأكيد جدا | ☐ ٢. نعم، بالنسبة للجزء الأكبر |
| ☐ ٣. نعم، أعتقد ذلك | ☐ ٤. لا، ليس بشكل جيد |
| ☐ ٥. لا، وإنني منزعج بعض الشيء | ☐ ٦. لا، وأنا منزعج جدا |

١٥. وخلال الشهر الماضي، كم مرة شعرت أن يدك تهتز من التعب عندما حاولت أن تفعل شيئا؟

(اختر واحدة)

- | | |
|--|--|
| ☐ ١. دائما | ☐ ٢. في كثير من الأحيان |
| ☐ ٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما | ☐ ٤. أحيانا |
| ☐ ٥. تقريبا أبدا | ☐ ٦. أبدا |

١٦. وخلال الشهر الماضي، كم مرة شعرت بأنك ليس لديك شيئا ما تتطلع إليه؟ (اختر واحدة)

- | | |
|--|--|
| ☐ ١. دائما | ☐ ٢. في كثير من الأحيان |
| ☐ ٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما | ☐ ٤. أحيانا |
| ☐ ٥. تقريبا أبدا | ☐ ٦. أبدا |

١٧. كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، هل شعرت بالهدوء والسلام؟ (اختر واحدة)

- | | |
|--|---|
| ☐ ١. كل الوقت | ☐ ٢. معظم الوقت |
| ☐ ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ ٤. أحيانا |
| ☐ ٥. قليلاً من الوقت | ☐ ٦. لا شيء من الوقت |

١٨. كم مرة من الوقت، وخلال الشهر الماضي، هل شعرت أنك مستقر عاطفياً؟ (اختر واحدة)

- | | |
|--|---|
| ☐ ١. كل الوقت | ☐ ٢. معظم الوقت |
| ☐ ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ ٤. أحيانا |
| ☐ ٥. قليلاً من الوقت | ☐ ٦. لا شيء من الوقت |

١٩. كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، هل شعرت أنك مكتئب؟ (اختر واحدة)

١. كل الوقت ☐ ٢. معظم الوقت ☐

٣. قدرًا جيدًا من الوقت ☐ ٤. أحيانًا ☐

٥. قليلًا من الوقت ☐ ٦. لا شيء من الوقت ☐

٢٠. كم عدد المرات التي شعرت برغبة في البكاء، خلال الشهر الماضي؟ (اختر واحدة)

١. دائما ☐ ٢. في كثير من الأحيان ☐

٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما ☐ ٤. أحيانًا ☐

٥. تقريبًا أبدًا ☐ ٦. أبدًا ☐

٢١. وخلال الشهر الماضي، عدد المرات التي شعرت أن الآخرين سيكونون أفضل حالا لو كنت ميتا؟

(اختر واحدة)

١. دائما ☐ ٢. في كثير من الأحيان ☐

٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما ☐ ٤. أحيانًا ☐

٥. تقريبًا أبدًا ☐ ٦. أبدًا ☐

٢٢. كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، كنت قادرًا على الاسترخاء دون أي صعوبة؟ (اختر واحدة)

١. كل الوقت ☐ ٢. معظم الوقت ☐

٣. قدرًا جيدًا من الوقت ☐ ٤. أحيانًا ☐

٥. قليلًا من الوقت ☐ ٦. لا شيء من الوقت ☐

٢٣. كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، شعرت بأن علاقاتك العاطفية، والمحبة، وحب الآخرين لك،

كانت تامة وكاملة؟ (اختر واحدة)

١. كل الوقت ☐ ٢. معظم الوقت ☐

٣. قدرًا جيدًا من الوقت ☐ ٤. أحيانًا ☐

٥. قليلًا من الوقت ☐ ٦. لا شيء من الوقت ☐

٢٤. كيف من الأحيان، خلال الشهر الماضي، شعرت أن لا شيء يسير بالطريقة التي أن تفعلها؟

(اختر واحدة)

- | | | | |
|---------------------------------|--------------------------|-----------------------|--------------------------|
| ١. دائما | ☐ | ٢. في كثير من الأحيان | ☐ |
| ٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما | ☐ | ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. تقريبًا أبدًا | ☐ | ٦. أبدًا | ☐ |

٢٥. كم مرة خلال الشهر الماضي شعرت أنك منزعج من العصبية أو عصبيتك؟ (اختر واحدة)

- | | |
|--|--------------------------|
| ١. نعم بشدة | ☐ |
| ٢. انزعجت كثيرا جدا | ☐ |
| ٣. انزعجت تماما من العصبية | ☐ |
| ٤. انزعجت قليلاً لدرجة كافية جعلتني لا أهتم بالأشياء | ☐ |
| ٥. انزعجت قليلاً من العصبية | ☐ |
| ٦. لا عناء على الإطلاق هذا | ☐ |

٢٦. وخلال الشهر الماضي، كم من الوقت عشت مغامرة رائعة بالنسبة لك؟ (اختر واحدة)

- | | | | |
|-------------------------|--------------------------|--------------------|--------------------------|
| ١. كل الوقت | ☐ | ٢. معظم الوقت | ☐ |
| ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ | ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. قليلاً من الوقت | ☐ | ٦. لا شيء من الوقت | ☐ |

٢٧. كم من الأحيان، خلال الشهر الماضي، هل شعرت أنك محبط كثيرا؟ (اختر واحدة)

- | | | | |
|---------------------------------|--------------------------|-----------------------|--------------------------|
| ١. دائما | ☐ | ٢. في كثير من الأحيان | ☐ |
| ٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما | ☐ | ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. تقريبًا أبدًا | ☐ | ٦. أبدًا | ☐ |

٢٨. وخلال الشهر الماضي، هل فكرت أن تنتحر؟ (اختر واحدة)

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------|
| ١. نعم، في كثير من الأحيان | ☐ |
| ٢. نعم، في كثير من الأحيان إلى حد ما | ☐ |
| ٣. نعم، بضع مرات | ☐ |
| ٤. نعم، في وقت واحد | ☐ |
| ٥. لا، أبدًا | ☐ |

٢٩. وخلال الشهر الماضي، كم من الوقت كنت قد شعرت بضيق الصدر أو متململ أو قليل الصبر؟

(اختر واحدة)

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| ١. كل الوقت | ☐ |
| ٢. معظم الوقت | ☐ |
| ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ |
| ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. قليلًا من الوقت | ☐ |
| ٦. لا شيء من الوقت | ☐ |

٣٠. وخلال الشهر الماضي، كم من الوقت كنت متقلب المزاج أو أحسست بالشعور بالملل؟

(اختر واحدة)

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| ١. كل الوقت | ☐ |
| ٢. معظم الوقت | ☐ |
| ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ |
| ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. قليلًا من الوقت | ☐ |
| ٦. لا شيء من الوقت | ☐ |

٣١. كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، هل شعرت بالبهجة، أو أنك خفيف الظل؟ (اختر واحدة)

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| ١. كل الوقت | ☐ |
| ٢. معظم الوقت | ☐ |
| ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ |
| ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. قليلًا من الوقت | ☐ |
| ٦. لا شيء من الوقت | ☐ |

٣٢. وخلال الشهر الماضي، كم مرة فقدت فيها أعصابك أو كنت مضطربا أو متهيج؟ (اختر واحدة)

- | | |
|---------------------------------|--------------------------|
| ١. دائما | ☐ |
| ٢. في كثير من الأحيان | ☐ |
| ٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما | ☐ |
| ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. تقريبًا أبدًا | ☐ |
| ٦. أبدًا | ☐ |

٣٣. وخلال الشهر الماضي، هل كان قلقًا أو خائف؟ (اختر واحدة)

- | | |
|---|--------------------------|
| ١. نعم، للغاية لدرجة أنني شعرت أنني سأمرض أو مرضت تقريبًا | ☐ |
| ٢. نعم، كثيرًا جدًا | ☐ |
| ٣. نعم، بقدر لا بأس به | ☐ |
| ٤. نعم، لدرجة تسببت بإزعاجي | ☐ |
| ٥. نعم، قليلًا | ☐ |
| ٦. لا، أبدًا | ☐ |

٣٤. وخلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت أنك شخص سعيد؟ (اختر واحدة)

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| ١. كل الوقت | ☐ |
| ٢. معظم الوقت | ☐ |
| ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ |
| ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. قليلًا من الوقت | ☐ |
| ٦. لا شيء من الوقت | ☐ |

٣٥. كم مرة خلال الشهر الماضي وجدت نفسك تحاول تهدئة نفسك؟ (اختر واحدة)

- | | |
|---------------------------------|--------------------------|
| ١. دائما | ☐ |
| ٢. في كثير من الأحيان | ☐ |
| ٣. في كثير من الأحيان إلى حد ما | ☐ |
| ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. تقريبًا أبدًا | ☐ |
| ٦. أبدًا | ☐ |

٣٦. وخلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت أنك في حالة مغنوية منخفضة أو منخفضة جدا؟

(اختر واحدة)

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| ١. كل الوقت | ☐ |
| ٢. معظم الوقت | ☐ |
| ٣. قدرًا جيدًا من الوقت | ☐ |
| ٤. أحيانًا | ☐ |
| ٥. قليلًا من الوقت | ☐ |
| ٦. لا شيء من الوقت | ☐ |

٣٧. كم مرة، خلال الشهر الماضي، كم مرة شعرت بأنك مفعم بالنشاط أو مفعم بالارتياح؟ (اختر واحدة)

- | | |
|---|--------------------------|
| ١. دائما، كل يوم | ☐ |
| ٢. كل يوم تقريبًا | ☐ |
| ٣. معظم أيام | ☐ |
| ٤. بعض الأيام، ولكن عادة لا | ☐ |
| ٥. لا يكاد في أي وقت مضى | ☐ |
| ٦. أبدًا لم أشعر لا بالنشاط ولا بالارتياح | ☐ |

٣٨. وخلال الشهر الماضي، هل شعرت أو كنت تحت أو أي إجهاد أو توتر أو ضغط؟ (اختر واحدة)

- | | |
|---|--------------------------|
| ١. نعم، تقريبًا أكثر من القدر الذي أستطيع أن أواجهه أو أتحملة | ☐ |
| ٢. نعم، بقدر لا بأس به من الضغط | ☐ |
| ٣. نعم، أكثر من المعتاد | ☐ |
| ٤. نعم، ولكن بقدر اعتيادي | ☐ |
| ٥. نعم، قليلًا | ☐ |
| ٦. لا، أبدًا | ☐ |

رقم العبارة	واضحة	غير واضحة	التعديلات المقترحة
٢٠			
٢١			
٢٢			
٢٣			
٢٤			
٢٥			
٢٦			
٢٧			
٢٨			
٢٩			
٣٠			
٣١			
٣٢			
٣٣			
٣٤			
٣٥			
٣٦			
٣٧			
٣٨			

رقم العبارة	واضحة	غير واضحة	التعديلات المقترحة
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			
١١			
١٢			
١٣			
١٤			
١٥			
١٦			
١٧			
١٨			
١٩			

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق (٣)

قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم أدوات البحث

م	أسماء المحكمين	التخصص	مقر العمل
١	د. هدى أحمد الضوي	صحة نفسية - إرشاد نفسي	جامعة نزوى
٢	أ.د. عبد الرزاق فاضل	التربية	جامعة نزوى
٣	د. خولة عبد الكريم السعايدة	إرشاد نفسي	جامعة نزوى
٤	د. فتون خرنوب	علم نفس تربوي	جامعة نزوى
٥	د. آمال محمد محمد بدوي	تربية الطفل	جامعة نزوى
٦	د. بكر سليمان بكر	إرشاد نفسي	جامعة السلطان قابوس
٧	د. مها عبد المجيد العاني	علم النفس	جامعة السلطان قابوس
٨	د. عائشة عـوه	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة السلطان قابوس
٩	أ. خالد سيف الخروصي	إرشاد نفسي وتوجيه	جامعة السلطان قابوس
١٠	د. عبد الحافظ عامر	إرشاد نفسي وتوجيه	جامعة السلطان قابوس

الملحق (٤)

مقياس دافعية المعلم في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليمات

أخي المعلم/ أختي المعلمة

بين يديك مجموعة من العبارات التي قد تنطبق عليك بدرجات مختلفة. أرجو قراءة كل عبارة من العبارات وتقدير مدى انطباقها عليك. ثم وضع إشارة (/) أمام البديل المناسب لك من البدائل المعطاة. مع الرجاء باتباع التعليمات وكتابة البيانات، شاكرة لكم حسن التعاون.

أولاً: البيانات الشخصية:

أخي المعلم / أختي المعلمة أرجو التكرم بتعبئة بياناتك الشخصية:

١. النوع الاجتماعي: ذكر ☐ أنثى ☐

٢. العمر: ٢٠-٢٧ ☐ ٢٨-٣٤ ☐

٣٥-٤١ ☐ ٤٢-٤٨ ☐

٣. سنوات الخبرة كمعلم: ١-٩ ☐ ١٠-١٨ ☐ ١٩-٢٧ ☐

٤. المؤهل العلمي: ماجستير ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم ☐

٥. المرحلة التي تدرسها: حلقة أولى ☐ حلقة ثانية ☐ ما بعد الأساسي ☐

ثانياً: تعليمات عامة

٦. يرجى منك وضع إشارة (/) مرة واحدة أمام العبارة.

٧. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث، فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من فقرات.

٨. الإجابة على كل فقرة بصدق وصراحة، وتأكد من وضع العلامة أمام الفقرة في الخانة المناسبة.

٩. المعلومات التي تكتبها تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثة/ أمل بنت عامر بن خميس الردينية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	لا أوافق ولا أرفض	أرفض بشدة
١	أنا راضٍ تمامًا عن مهنتي.				
٢	أشعر بأني أعمل مع معلمي مدرستي كفريق واحد.				
٣	أتمنى لو قيم المسؤولين عملي كما أستحق.				
٤	أود الانتقال إلى مدرسة أخرى.				
٥	أتمنى لو كان الطلاب في فصولي أكثر تجانسًا.				
٦	نقلتني فصول الدمج.				
٧	ساعدتني مهنتي الحالية في تحقيق جميع الأهداف التي أتمناها كمعلم.				
٨	يقوم المدير وفريقه بعمل ممتاز في مدرستنا.				
٩	أود لو أقوم بتدريس مادة أخرى.				
١٠	يبذل المسؤولون قصارى جهدهم لتطوير جودة المدارس العامة.				
١١	أتمنى لو كنت أعمل في مهنة أخرى غير مهنة التدريس.				
١٢	تشجعتني إنجازات طلابي في الاستمرار في وظيفتي.				

الملحق (٥)

مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليمات

أخي المعلم/ أختي المعلمة

بين يديك مجموعة من العبارات التي قد تنطبق عليك بدرجات مختلفة. المطلوب منك قراءة الفقرات التالية ووضع دائرة حول التقدير الذي ينطبق عليك فعليا (وليس كما ترغب أنت أن يكون عليه هذا السلوك). مع الرجاء باتباع التعليمات وكتابة البيانات، شاكرة لكم حسن التعاون.

أولاً: البيانات الشخصية:

أخي المعلم / أختي المعلمة أرجو التكرم بتعبئة بياناتك الشخصية:

١. النوع الاجتماعي: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢. العمر: ☐ ٢٠-٢٧ ☐ ٢٨-٣٤

☐ ٣٥-٤١ ☐ ٤٢-٤٨

٣. سنوات الخبرة كمعلم: ☐ ١-٩ ☐ ١٠-١٨ ☐ ١٩-٢٧

٤. المؤهل العلمي: ☐ ماجستير ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم

٥. المرحلة التي تدرسها: ☐ حلقة أولى ☐ حلقة ثانية ☐ ما بعد الأساسي

ثانياً: تعليمات عامة

٦. يرجى منك وضع إشارة (/) مرة واحدة أمام العبارة.

٧. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث، فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من فقرات.

٨. الإجابة على كل فقرة بصدق وصراحة، وتأكد من وضع العلامة أمام الفقرة في الخانة المناسبة.

٩. المعلومات التي تكتبها تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثة/ أمل بنت عامر بن خميس الردينية

م	العبارات	لا شيء	شيء قليل	متوسط	كبير	كبير جدا
١	ما مقدار ما يمكنك عمله للتأثير في أكثر الطلبة صعوبة في التعامل؟					
٢	ما مقدار ما يمكنك القيام به لمساعدة طلابك على التفكير الناقد؟					
٣	ما مقدار ما يمكنك عمله للسيطرة على السلوك الفوضوي في غرفة الصف؟					
٤	ما مقدار ما يمكنك عمله لتحفيز الطلبة الذين يظهرون اهتماما أقل بالعمل المدرسي (الأنشطة الصفية واللاصفية)؟					
٥	إلى أي مدى تستطيع أن تجعل توقعاتك واضحة عن سلوكيات طلبتك؟					
٦	ما مقدار ما يمكنك القيام به لجعل الطلبة يقتنعون بأنهم قادرين على القيام بالأعمال المدرسية بشكل جيد؟					
٧	إلى أي مدى تتقن الرد على الأسئلة الصعبة لطلابك؟					
٨	ما مدى دقتك في تأسيس نظام مستمر في غرفة الصف للقيام بالأنشطة بسهولة؟					
٩	ما مقدار ما يمكنك عمله لمساعدة طلابك في تقدير أهمية التعلم؟					
١٠	ما مقدار استطاعتك الحكم على مدى استيعاب الطلبة لما قمت بتدريسه؟					
١١	إلى أي مدى يمكنك صياغة أسئلة جيدة لطلابك؟					
١٢	ما مقدار ما يمكنك القيام به لتنمية إبداع طلبتك؟					
١٢	ما مقدار ما يمكنك القيام به لجعل الطلبة يلتزمون بقوانين الصف؟					
١٤	ما مقدار ما يمكنك عمله لتحسين فهم الطالب الضعيف جدا؟					

م	العبارات	لا شيء	شيء قليل	متوسط	كبير	كبير جدا
١٥	ما مقدار ما يمكنك عمله لتهدئة الطالب الفوضوي أو المزعج؟					
١٦	ما مدى دقتك في وضع نظام لإدارة الصف يناسب كل نوعية من أنواع الطلبة داخله؟					
١٧	ما مقدار ما يمكنك القيام به لتعدل من مستوى دروسك (مهارات التدريس) لتتناسب مع مستوى كل طالب في الصف؟					
١٨	ما مقدار استطاعتك استخدام أنواع مختلفة من التقويم؟					
١٩	ما مدى دقتك في منع قلة من الطلبة المشاغبين من إضاعة الدرس بأكمله؟					
٢٠	إلى أي مدى يمكنك أن تقدم توضيحا بديلا أو مثالا آخر عندما لا يفهم طلبتك نقطة ما؟					
٢١	إلى أي مدى تتقن التعامل مع الطلبة العدوانيين؟					
٢٢	ما مقدار استطاعتك مساعدة الأسر لمساعدة أبنائها على الأداء الجيد في المدرسة؟					
٢٣	إلى أي مدى تتقن تطبيق استراتيجيات بديلة (تقويم، تدريس،...) في صفك؟					
٢٤	إلى أي مدى تتقن تقديم تحديات مناسبة (أنشطة، أسئلة....) لمستوى الطلاب ذوي القدرات العالية؟					

الملحق (٦)

مقياس الصحة النفسية للمعلم في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليمات

أخي المعلم/ أختي المعلمة

بين يديك مجموعة من العبارات التي قد تنطبق عليك بدرجات مختلفة. المطلوب منك قراءة الفقرات التالية ووضع دائرة حول التقدير الذي ينطبق عليك فعليا (وليس كما ترغب أنت أن يكون عليه هذا السلوك). مع الرجاء باتباع التعليمات وكتابة البيانات، شاكرة لكم حسن التعاون.

أولاً: البيانات الشخصية:

أخي المعلم / أختي المعلمة أرجو التكرم بتعبئة بياناتك الشخصية:

١. النوع الاجتماعي: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢. العمر: ☐ ٢٠-٢٧ ☐ ٢٨-٣٤

☐ ٣٥-٤١ ☐ ٤٢-٤٨

٣. سنوات الخبرة كمعلم: ☐ ١-٩ ☐ ١٠-١٨ ☐ ١٩-٢٧

٤. المؤهل العلمي: ☐ ماجستير ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم

٥. المرحلة التي تدرسها: ☐ حلقة أولى ☐ حلقة ثانية ☐ ما بعد الأساسي

ثانياً: تعليمات عامة

٦. يرجى منك وضع إشارة (/) مرة واحدة أمام العبارة.

٧. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث، فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من فقرات.

٨. الإجابة على كل فقرة بصدق وصراحة، وتأكد من وضع العلامة أمام الفقرة في الخانة المناسبة.

٩. المعلومات التي تكتبها تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثة/ أمل بنت عامر بن خميس الردينية

م	العبارات	دائماً	في كثير من الأحيان	أحياناً	تقريباً	أبداً
١	خلال الشهر الماضي كنت سعيداً للغاية، لدرجة أنه لا يوجد ارتياح ورضا أكثر من ذلك.					
٢	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت كنت قد شعرت بالوحدة؟					
٣	كم مرة - خلال الشهر الماضي - صرت عصبياً أو شديد الاهتمام عندما واجهت حالات مثيرة أو حالات غير متوقعة؟					
٤	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت أن المستقبل يبدو متفانلاً وواعداً بالأمل؟					
٥	كم من الوقت خلال الشهر الماضي، كانت الحياة اليومية مليئة بالأشياء التي كانت مثيرة للاهتمام بالنسبة لك؟					
٦	كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، شعرت بالراحة والخلو من التوتر؟					
٧	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت قد كنت تستمتع عموماً بالأشياء التي تقوم بها؟					
٨	خلال الشهر الماضي، هل كان لديك أي سبب لتتساءل عما إذا كنت فقدت التركيز، أو فقدت السيطرة على الطريقة التي تتصرف وتتحدث بها، وتفكر وتشعر بها؟					
٩	هل شعرت بالاكئاب خلال الشهر الماضي؟					
١٠	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت بالحب والحاجة للاهتمام؟					
١١	كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، كنت شخصاً عصبياً جداً؟					
١٢	عندما كنت تستيقظ في الصباح الشهر الماضي، كم مرة كنت تتوقع أنك ستقضي يوماً ممتعاً؟					
١٣	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت بالتوتر أو شدة التوتر؟					

م	العبارات	دائما	في كثير من الأحيان	أحيانا	تقريباً	أبداً
١٤	خلال الشهر الماضي، هل سيطرت على سلوكك، وأفكارك، وعواطفك ومشاعرك؟					
١٥	خلال الشهر الماضي، كم مرة شعرت أن يديك تهتز من التعب عندما حاولت أن تفعل شيئا؟					
١٦	خلال الشهر الماضي، كم مرة شعرت بأنك ليس لديك شيئا ما تتطلع إليه؟					
١٧	كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، شعرت بالهدوء والسلام؟					
١٨	كم مرة من الوقت، خلال الشهر الماضي، شعرت أنك مستقر عاطفياً؟					
١٩	كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، شعرت أنك مكتئب؟					
٢٠	كم عدد المرات التي شعرت فيها برغبة في البكاء، خلال الشهر الماضي؟					
٢١	خلال الشهر الماضي، كم عدد المرات التي شعرت أن الآخرين سيكونون أفضل حالا لو كنت ميتاً؟					
٢٢	كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، كنت قادراً على الاسترخاء دون أي صعوبة؟					
٢٣	كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، شعرت بأن علاقاتك العاطفية، والمحبة، وحب الآخرين لك، كانت تامة وكاملة؟					
٢٤	كم من الأحيان، خلال الشهر الماضي، شعرت أن لا شيء يسير بالطريقة التي تريد أن تفعلها؟					
٢٥	كم مرة خلال الشهر الماضي شعرت أنك منزعج من عصبيتك؟					
٢٦	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت عشت مغامرة رائعة بالنسبة لك؟					
٢٧	كم من الأحيان، خلال الشهر الماضي، شعرت أنك محبط كثيراً؟					

م	العبارات	دائماً	في كثير من الأحيان	أحياناً	تقريباً	أبداً
٢٨	خلال الشهر الماضي، هل فكرت أن تنتحر؟					
٢٩	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت كنت قد شعرت بضيق الصدر أو أنك متململ أو قليل الصبر؟					
٣٠	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت كنت متقلب المزاج أو أحسست بالشعور بالملل؟					
٣١	كم من الوقت، خلال الشهر الماضي، شعرت بالبهجة، أو أنك خفيف الظل؟					
٣٢	خلال الشهر الماضي، كم مرة فقدت فيها أعصابك أو كنت مضطرباً أو متهيئاً؟					
٣٣	خلال الشهر الماضي، هل كنت قلقاً أو خائفاً؟					
٣٤	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت أنك شخص سعيد؟					
٣٥	كم مرة خلال الشهر الماضي وجدت نفسك تحاول تهدئة نفسك؟					
٣٦	خلال الشهر الماضي، كم من الوقت شعرت أنك في حالة معنوية منخفضة أو منخفضة جداً؟					
٣٧	كم مرة، خلال الشهر الماضي، شعرت بأنك مفعم بالنشاط أو مفعم بالارتياح؟					
٣٨	خلال الشهر الماضي، هل شعرت أنك تحت إجهاد أو توتر أو ضغط؟					

Abstract

The impact of teacher motivation and self-efficacy on mental health In sample of teachers in North Al Batinah governorate in the Sultanate of Oman

**submitted by: Amal alredani
Master of Education- Guidance and direction
University of Nizwa.**

The object of the study is to identify the level of Motivation, Self-efficacy and Mental Health of Omani teacher in north Al Batinah, and to identify the differences between genders in variables of study. In order to achieve objectives of the study, the researcher used three scales: Motivation scale by Bernaus, Wilson, & Gardener (2009), Self-efficacy scale by Al- Dhafiri and Ambo Saidi (2012) and Mental Health Scale by veit &ware (1983).

The sample of the study comprised of (232) teachers (male) and (240) teacher (female) from (6) female schools (and (6) male schools from North Batinah Governorate. In order to answer the questions of the study, the researcher used arithmetic averages, standard deviation; multiple regression analysis, one-way analysis of variance and test (T) and the Pearson correlation coefficient. The researcher also used Cronbach's alpha test to ensure reliability of the tools.

The study results were First: The general level of Motivation, mental health and self-efficacy of the teachers in North Batinah Governorate is medium. Second: There are no statistically significant differences between teachers (Females and males) in Motivation and Mental Health, while there are statistically significant differences in self-efficacy in favor of females.